بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية –غزة
عمادة الدراسات العليـــا
كليـــــة التربيـــــــــة
قســـم عـــلم النفـــــس

المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة

إعداد الطالب
سامي محمود نواس

إشراف الدكتور
سامي عوض أبو إسحاق

رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس

ربيع أول /١٤٢٣ هـــ - مايو /٢٠٠٢ م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ و نفسٍ وما سوَاها ، فألهمها فجورهَا وتقواها ، قد أفلح من زكَاها ، و قد خابَ من دسَّاها ﴾ (الشمس :٧ – ١٠)

﴿ مَن عَمِلَ صالحاَ من ذكرٍ أو أنثي و هوَ مؤمن فلَنُحِيينهُ حياةً طيبةً ولَنجزِيَنهم أجرهَم بأحسَنِ ما كانُوا يعملُون ﴾ (النحل : ٩٧)

﴿ لا يُكلِفَ الله نفساً إلا وُسعَهَا لها ما كَسَبَت و عليها ما اكتسبَت ﴾ (البقرة : ٢٨٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـــداء

إلى من رباني فأحسنا تربيتي .... والدي مثلي في الصبر و العطاء اللامحدود ...

إلى زوجتي الغالية التي عانت معي ..... فصبرت .

إلى أطفالي السبعة ... .الذين جعلوا قلبي منبعا للحب و الحنان .

إلى كل من ساهم معي في إعداد هذا البحث .... ولو بكلمة شجعتني على الاستمرار ...

إلى كل من ساهم أو يساهم في إعداد هذا الإنسان الفلسطيني المسلم .... الذي هو نبراس الأمة الإسلامية في البذل و العطاء و التضحية إلى أرواح أولئك الذين قضوا نحبهم .... دفاعاً عنا .... وعن مقداستنا ...

و إلى من ينتظر ...

إلى جميع هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع .

الباحـــث

سامي نواس

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكـــــر و تقدير

الحمد لله الذي كرم الإنسان ، فجعله في أحسن تقويم ، وزوده بالعقل ليـدرك أسـرار الوجـود ، ومبـررات الموجود ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين وبعد.

عرفاناُ مني بإسناد الفضل لأهله يسرني أن أتقدم ببالغ الشكر والتقدير لجامعتنا الإسلامية الغراء ممثله برئيسها وجميع العاملين فيها لما أتاحته لي من فرصة طيبة لمواصلة مشواري التعليمي ، وكما أخص شكري لعمـادة الدراسات العليا ممثلة بعميدها الدكتور / صالح الرقب وجميع العاملين فيها ، كما أتقدم بالشكر إلى عمادة كلية التربية والعاملين فيها .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل / الدكتور سامي أبو إسحاق لما قدمه لي مـن توجيهـات وإرشادات قيمة من خلال إشرافه على هذه الرسالة .

كما وأشكر الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم أدوات الدراسة وأخص بشكري الدكتور / محمد جـواد / الخطيـب والدكتور / عاطف الأغا لما بذلاه من وقت وجهد ، وما أبدياه من ملاحظات وتوجيهات هامة كان لها الأثـر الكبير في إخراج استبانة المناخ المدرسي في صورتها شبه النهائية .

كما وأشكر جميع أعضاء الهيئـة التدريسـية فـي قسـم علـم الـنفس وأخـص مـنهم أستـاذي الدكتـور محمد وفائي / الحلو .

وكما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتور / سعيد الفيومي لما بذله من وقت وجهد في التدقيق اللغوي لفصول هذه الرسالة ، كما وأتوجه بخالص الشكر والامتنان للأخ والصديق الأستاذ / أحمد بيرم الذي لم يتـوان عـن تقديم النصح والمشورة والتي من خلالها ساهم مساهمة فاعلة في إتمام هذا الجهد المتواضع .

وكما أتقدم بالشكر للأخ / طارق المحروق لما بذله من جهد في طباعة هذا البحث ، وكما أشـكر أ . عائـد الربعي لما بذله من جهد في استخراج نتائج هذا البحث .

ولا أنسي أن أقدم شكري لوزارة التربية والتعليم لما قدمته لي من معلومات حول عينة الدراسة ولسماحها لـي بإجراء الدراسة الميدانية في المدارس التابعة لها ، وأخص بالشكر للدكتور/ على خليفة لما قام به مـن تـذليل بعض الصعاب لإتمام مهمتي في البحث ، كما وأشكر جميع مديري ومعلمي وطلبة المدارس عينة البحث لمـا بذلوه لي من مساعدة وتعاون من خلال تطبيقي لأدوات الدراسة .

وأخيراً أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي لما قدموه لي من عون أثناء قيامي بهذه الدراسة ولكل من ساهم في لإتمام هذا البحث ولم يرد اسمه فلهم مني التقدير والعرفان راجٍ من المولي جل في علاه أن يكلل هذه الجهود بالنجاح والتوفيق .

الباحث

سامي نواس

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
قائمة المحتويات	أ
قائمة الأشكال	هـــ
قائمة الجداول	و
قائمة الملاحق	ط
الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهدافها وأهميتها	١-٧
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٦
حدود الدراسة	٦
مصطلحات الدراسة	٧
الفصل الثاني : الإطار النظري	٨-٦٠
أولاً : المناخ المدرسي	٨-٢٨
مفهوم المناخ	٩
التنظيم الاجتماعي للمدرسة	١٠
المناخ المدرسي	١٢
الاتجاهات التنظيرية الحديثة لمفهوم المناخ المدرسي	١٣
تعريفات المناخ المدرسي	١٧
عوامل المناخ المدرسي	١٩
طرق قياس المناخ المدرسي	٢١
ثانيا: الصحة النفسية	٢٩-٥٩
العوامل التي أدت إلى تبلور علم الصحة النفسية	٣٠
مجال علم الصحة النفسية	٣١
الأهداف التطبيقية لعلم الصحة النفسية	٣١
مفهوم الصحة النفسية	٣٢
تعريفات الصحة النفسية	٣٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
الصحة النفسية بين العادية و غير العادية	٣٥
مظاهر الصحة النفسية	٣٥
نظريات الصحة النفسية	٣٧
الصحة النفسية في الفكر الإسلامي	٣٨
ثالثاً : العلاقة بين الصحة النفسية و مرحلة المراهقة	٤١
خصائص مرحلة المراهقة	٤٢
بعض المشكلات الشائعة بين المراهقين	٤٢
بعض العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية للمراهق الفلسطيني	٤٣
رابعاً : المدرسة و علاقتها بالصحة النفسية	٤٨
المدرسة الثانوية	٤٩
بعض المؤثرات المدرسية التي تؤثر في الصحة النفسية لطلبة المدارس الثانوية	٥٠
– فلسفة التعليم	٥٠
– المناهج	٥٠
– البيئة المادية للمدرسة	٥١
– النظم و اللوائح المدرسية	٥٢
– استخدام العقاب	٥٢
– الصحة النفسية للمعلم	٥٤
العلاقات الاجتماعية و الإنسانية داخل المدرسة و دورها في تدعيم الصحة النفسية للطلبة	٥٥
– علاقة المدير مع الطلبة	٥٦
– علاقة المعلمين مع الطلبة	٥٧
– علاقة الطلبة مع بعضهم البعض	٥٨
المناخ المدرسي و علاقته بالصحة النفسية	٥٩
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٦١-١٠٥
أولاً : دراسات المناخ المدرسي	٦٢-٨٩
دراسات المناخ العربية	٦٢
دراسات المناخ الأجنبية	٨١
التعليق على دراسات المناخ المدرسي	٨٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضـــــــوع	الصفحة
ثانياً : دراسات الصحة النفسية	٩٠-١٠٥
دراسات الصحة النفسية العربية	٩٠
دراسات الصحة النفسية الأجنبية	١٠٠
التعليق على دراسات الصحة النفسية	١٠٣
التعليق على الدراسات السابقة بشكل عام	١٠٤
فروض الدراسة	١٠٥
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	١٠٦-١٢٧
منهج الدراسة	١٠٧
مجتمع الدراسة	١٠٧
عينة الدراسة	١٠٨
أدوات القياس المستخدمة في الدراسة	١٠٩
خطوات إجراء الدراسة	١٢٦
المعالجة الإحصائية	١٢٧
الفصل الخامس : نتائج الدراسة و مناقشتها	١٢٨-١٦٠
نتائج السؤال الأول و مناقشتها	١٢٩
نتائج السؤال الثاني و مناقشتها	١٣١
نتائج السؤال الثالث و مناقشتها	١٣٣
نتائج السؤال الرابع و مناقشتها	١٣٦
نتائج السؤال الخامس و مناقشتها	١٣٩
نتائج السؤال السادس و مناقشتها	١٤٥
نتائج السؤال السابع و مناقشتها	١٤٧
نتائج السؤال الثامن و مناقشتها	١٥٠
نتائج السؤال التاسع و مناقشتها	١٥٧
الفصل السادس : التوصيات و المقترحات	١٦١-١٦٥
التوصيات	١٦٢
دراسات لاحقة	١٦٣
ملخص الدراسة باللغة العربية	١٦٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضـــــوع	رقم الصفحة
قائمة مراجع	١٦٦-٢٠٠
المراجع العربية	١٦٧
المراجع الأجنبية	١٧٦
ملاحق الدراسة	١٧٨
الملخص باللغة الإنجليزية	١٩٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائـــــمة الأشكال

اســـــــم الشـــــكل	الصفحة
شكل رقم (١) العناصر المكونة للنظام الاجتماعي – نموذج جوبا و جتزل – المدرسة كنظام اجتماعي Gub & Getzels Model	١٤
الشكل رقم (٢) منظور لمناخ تنظيمي مدرسة مفتوح	٢٣
الشكل رقم (٣) منظور المناخ التنظيمي لدمرسة أو لمجموعة من المدارس مرتقبة وأخري منخفضة مستوي الرقابة (Hory & Miskel , 1978 .P . 163)	٢٥
الشكل رقم (٤) الأرباع المتكونة باستخدام عاملي التطور والرقابة . (Hory & Miskel , 1978 .P . 164)	٢٦

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمـــــة الجـــــداول

اســـــم الجـــــــدول	الصفحة
جدول رقم (١) توزيع المدارس و الشعب و طلبة المجتمع الأصلي على محافظات (الوسطي – غزة – شمال غزة)	١٠٧
جدول رقم (٢) توزيع طلبة المجتمع الأصلي على محافظات (الوسطي –غزة – شمال غزة) حسب الجنس و التخصص .	١٠٨
جدول رقم (٣) المدارس المختارة من كل محافظة حسب نسبة تمثيلها .	١٠٨
جدول رقم (٤) توزيع الطلبة عينة الدراسة على محافظات (الوسطي –غزة – شمال غزة) حسب الجنس و التخصص .	١٠٩
جدول رقم (٥) الفقرات و شيوعها و تشبعها على العوامل السبعة لمقياس المناخ المدرسي قبل التدوير و بعد التدوير .	١١١
جدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الأول " الديمقراطية " و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١١٤
جدول رقم (٧) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الثاني " استخدام العقاب " و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١١٤
جدول رقم (٨) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الثالث " التنافس " و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١١٥
جدول رقم (٩) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الرابع " تدعيم الطالب " و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١١٥
جدول رقم (١٠) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الخامس " وضوح التعليمات " والدرجة الكلية لهذا البعد .	١١٥
جدول رقم (١١) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد السادس " الاندماج " و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١١٦
جدول رقم (١٢) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد السابع " الموضوعية " و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١١٦
جدول رقم (١٣) معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعـــــاد الاستبانة و الدرجـــة الكلية للاستبيان .	١١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اســـــم الجـــــــدول	الصفحة
جدول رقم (١٤) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الأول (الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس) و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١٢٢
جدول رقم (١٥) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الثاني (المقدرة على التفاعل الاجتماعي) و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١٢٢
جدول رقم (١٦) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الثالث و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١٢٢
جدول رقم (١٧) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الرابع و الدرجة الكلية لهذا البعد .	١٢٢
جدول رقم (١٨) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الخامس والدرجة الكلية لهذا البعد .	١٢٣
جدول رقم (١٩) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد السادس والدرجة الكلية لهذا البعد .	١٢٣
جدول رقم (٢٠) معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد السابع والدرجة الكلية لهذا البعد .	١٢٣
جدول رقم (٢١) معاملات الارتباط بين درجات الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس .	١٢٤
جدول رقم (٢٢) جدول مان و يتني لتميز بين المجموعتين العليا و الدنيا .	١٢٥
جدول رقم (٢٣) المتوسطات النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل من بعد من أبعاد استبانة المناخ المدرسي و للاستبانة ككل .	١٢٩
جدول رقم (٢٤) المتوسطات النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل من بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية و المقياس ككل .	١٣١
جدول رقم (٢٥) أبعاد المناخ المدرسي و متوسطاتها و الانحرافات المعيارية لها و قيمة "ت" ودلالتها لحساب الفروق في إدراك الطلبة للمناخ المدرسي و التي تعزى لاختلاف الجنس .	١٣٤
جدول رقم (٢٦) أبعاد المناخ المدرسي و متوسطاتها و الانحرافات المعيارية لها و قيمة "ت" ودلالتها لحساب الفروق في إدراك الطلبة للمناخ المدرسي و التي تعزى لاختلاف التخصص	١٣٦
جدول رقم (٢٧) مجموع المربعات و متوسط المربعات و درجات الحرية و قيمة "ف" ومستوي دلالتها لأبعاد المناخ المدرسي و المجموع الكلي لاستبانة المناخ المدرسي لحساب الفروق في المناخ المدرسي و التي تعزى لمتغير مكن الإقامة .	١٣٩
جدول رقم (٢٨) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوي دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في المناخ المدرسي ككل بين هذه المجموعات .	١٤٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اســـــم الجـــــــدول	الصفحة
جدول رقم (٢٩) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوي دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد الديمقراطية بين هذه المجموعات .	١٤١
جدول رقم (٣٠) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوي دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد تدعيم الطالب بين هذه المجموعات .	١٤٢
جدول رقم (٣١) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوي دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد وضوح التعليمات بين هذه المجموعات .	١٤٢
جدول رقم (٣٢) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوي دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد الاندماج بين هذه المجموعات .	١٤٣
جدول رقم (٣٣) أبعاد الصحة النفسية و متوسطاتها و الانحرافات المعيارية لها و قيمة "ت" ودلالتها لحساب الفروق في الصحة النفسية التي تعزى لاختلاف الجنس .	١٤٥
جدول رقم (٣٤) أبعاد الصحة النفسية و متوسطاتها و الانحرافات المعيارية لها و قيمة "ت" ودلالتها لحساب الفروق في الصحة النفسية التي تعزى لاختلاف التخصص .	١٤٨
جدول رقم (٣٥) مجموع المربعات و متوسط المربعات و درجات الحرية و قيمة "ف" و مستوي دلالتها لأبعاد الصحة النفسية و المجموع الكلي لمقياس الصحة النفسية لحساب الفروق في الصحة النفسية و التي تعزى لمتغير مكان الإقامة .	١٥٠
جدول رقم (٣٦) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوي دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في المجموع الكلي لمقياس الصحة النفسية بين هذه المجموعات .	١٥٢
جدول رقم (٣٧) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوي دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد الشعور و الكفاءة و الثقة بالنفس بين هذه المجموعات .	١٥٣
جدول رقم (٣٨) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوي دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد المقدرة على توظيف الطاقات و الإمكانات في الأعمال مشبعة بين هذه المجموعات .	١٥٣
جدول رقم (٣٩) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوى دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في البعد الإنساني و القيمي بين هذه المجموعات .	١٥٤
جدول رقم (٤٠) متوسطات المجموعات الثلاثة و الفروق بينها و مستوى دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد تقبل الذات و أوجه القصور العضوية بين هذه المجموعات .	١٥٤
جدول رقم (٤١) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المناخ المدرسي و أبعاد الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية " طلاب و طالبات " المرحلة الثانوية (ن = ٥٦٦) .	١٥٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمـــــة الملاحق

اســـــم الملحق	الصفحة
ملحق رقم (١) الخطاب الموجه للأساتذة ذوي الاختصاص بهدف تحكيم الاستبانة.	١٧٩
ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء الأساتذة الذين حكموا استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية .	١٨٠
ملحق رقم (٣) استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية في صورتها شبه النهائية و المطبقة على أفراد العينة الاستطلاعية .	١٨١
ملحق رقم (٤) استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية في صورتها شبه النهائية و المطبقة على أفراد عينة الدراسة .	١٨٥
ملحق رقم (٥) مقياس الصحة النفسية للشباب بعد تقنينه على البيئة الفلسطينية والمطبق على أفراد عينة الدراسة .	١٩١
ملحق رقم (٦) الخطاب الموجه من الجامعة الإسلامية إلى وزارة التربية و التعليم للحصول على موفقة بتطبيق أدوات الدراسة في المدارس الثانوية التابعة لها .	١٩٦
ملحق رقم (٧) الخطاب الموجه من وزارة التربية و التعليم إلى مديري التربية والتعليم في محافظات غزة للسماح للباحث بتطبيق أدوات الدراسة في المدارس الثانوية التابعة لها .	١٩٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

- مقـدمـــــــة
- مشكـــلة الدراســـة
- أهداف الدراســـــــة
- أهمـــية الدراســـــــة
- حـــدود الدراســـــــة
- مصطلحـــات الدراســـة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــــــة :

لقد أولت الدول المتقدمة والنامية في العالم الحديث ، اهتماماً كبيراً بالتعليم والمؤسسة التعليمية، نظراً لأهمية ذلك في حياة الشعوب، فرصدت لذلك مبالغ ضخمة من المال ، وأنشأت الكثير من المؤسسات التعليمية المختلفة ، وجهزتها بأعلى ما تكون درجات التجهيز على المستويين المادي والبشري ، وخاصة المدارس ، نظراً لما تقوم به المدارس من توفير فرص مناسبة لتعليم الأفراد كي ينمو الفرد جسمياً ، و عقلياً ، و انفعالياً ، و اجتماعياً ، نمواً سليماً يؤثر في شخصياتهم و ما يصدر عنها من سلوك . والمدرسة تضم عدداً كبيراً من الأفراد الذين تنشأ بينهم العديد من العلاقات الاجتماعية ، والإنسانية ، التي تشكل في مجملها جواً عاماً خاصاً بها ، يختلف بشكل أو بآخر عن أجواء المدارس الأخرى .

ويعتبر الجو المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعلم ، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه ، وأنه يحظى بتقدير زملائه له فإن ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجه. (العبداللات ، والمنيزل ، ١٩٩٥: ٣٥٠٨) . وكذلك دلت الكثير من الدراسات منها دراسة (ليفين lewin 1953) على أن الجو العام الذي يسود المدرسة و يتميز بالاستبداد قد يؤدي إلي زيادة الإنتاج ، و لكن مقابل ظهور سلوك عدواتي عند الطلاب ، في حين أن الجو الديمقراطي يؤدي إلى تماسك الجماعة ، و حسن العلاقة بين أفرادها . (سلامة و عبد الغفار، ١٩٨٠: ١٠٧،١١٠) .

ويتفق معظم الباحثين في هذا الميدان علي تسمية هذا الجو الناجم عن التفاعل داخل المؤسسة بالمناخ المؤسسي ، و قد كان (كورنيل ١٩٥٥ ، Cornell) من أوائل من استخدم مصطلح المناخ المؤسسي عندما وصف المناخ المدرسي بأنه نتاج لإدراك الأفراد لأدوارهم كما يراها الآخرون في المؤسسة (زاهر و الشيخ ، ١٩٨٠:٢٠) .

وبعد ذلك أخذت فكرة هذا المفهوم طريقها إلى الظهور في أوائل الستينات ، حين ظهرت دراسات و بحوث لتوضيح طبيعة و تحديد أبعاده الأساسية .(الشربيني ، ١٩٨٠: ٢٠). ولكن لم يحدث تقدم جوهري في بحوث المناخ المدرسي ، إلا بعدما أعد هالبن و كر وفت Halpen & Croft أداتهما عام ١٩٦٢ و التي عرفت باسم استبان وصف المناخ المؤسسي Organization climate Description Questionnaire(O.C.D.Q). (زاهر والشيخ ، ١٩٨٠: ٤٦) . ثم تبعها العديد من الدراسات الأجنبية التي اهتمت بدراسة المناخ المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات، منها ما أوردته فاطمة المصري ١٩٩٤ مثل دراسة ماكدل وآخرون Mc Dill & others والتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درست أبعاد المناخ المدرسي وعلاقته بكل من التحصيل واتجاهات الطلبة نحو الجامعة ، وسلوك الطلبة واتجاهاتهم الأكاديمية . أما في البلاد العربية فظلت تفتقر إلى مثل هذه الدراسات حتى مطلع الثمانينات علي حسب علم الباحث حين قام زاهر و الشيخ ١٩٨٠ بترجمة استبيان وصف المناخ المؤسسي التي أعدها هالبن و كروفت حيث تبع ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة (يونس ، ١٩٨٣) في مصر و التي كشفت عن العلاقة بين المناخ المدرسي و التوافق النفسي العام للطلاب ، ودراسة (شريف ، ١٩٨٥) التي قارنت بين أنماط المناخ السائد في مدارس الكويت و علاقتها برضى المعلم عن مهنته ، وفي فلسطين دراسة (الآغا ، ١٩٨٩) والتي درست العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية بالجامعة الإسلامية والتوافق الدراسي لدي الطلبة .

ويؤكد باخوم (١٩٩٦) ، على الرغم من الاهتمام بدراسة بيئة التعلم أو المناخ التعليمي في البلاد العربية إلا انه يظل بحاجة ماسة لمزيد من الاهتمام ... فنظراً لأهمية بيئة التعلم بالنسبة للتلاميذ فإن كثير من علماء النفس أكد على ضرورة الاهتمام بإعدادها وبنائها وفهم طبيعتها وتأثيرها في العملية التعليمية . (باخوم ١٩٩٦: ١٥٨).

إن رسالة المدرسة اليوم لا تقتصر على حشد المعلومات في رؤوس التلاميذ بل أصبحت المهمة تربوية أساساً ، و كذلك المعلم لم تعد رسالته تلقين المعلومات ، و إنما اصبح مسؤولا عن تربية التلاميذ ، و رعايتهم نفسياً و اجتماعياً (مرسي ، ١٩٨٥: ١٤٤) . ذلك لأن بيئة المدرسة تتضمن نوعية وكيفية معينة من العلاقات بين التلاميذ والآخرين داخل المدرسة وبالتالي لها تأثير على صحتهم النفسية وسلوكهم ، الذي يوصف أحياناً بالتوافق وأحياناً بسوء التوافق ، فمثلاً العلاقات التي تتم على أساس الحب تختلف عن تلك التي تقوم على أساس الكراهية والعلاقات التي تقوم على التسامح تختلف عن تلك التي تقوم على أساس العقاب والانتقام ، والتي تقوم على التفاهم والاعتراف بالأخر تختلف عن علاقات الإنكار والنفي أو الإهمال ، وكذلك العلاقات التي تقوم على الإشباع تختلف عن علاقات الحرمان والإحباط .(المغربي ، ١٩٩٢ : ١٠) .

فالمدرسة بأساليب التفاعلات بين أفرادها ، والعلاقات السائدة ، بينهم تعتبر وسيلة فعالة لتعزيز الكثير من أنواع السلوك الإيجابية ، وتنميتها عند الطلاب وحمايتهم من الوقوع في الانحرافات السلوكية ، وتعديل ومعالجة ما لديهم من اضطرابات في السلوك ، و بالتالي فهي مسئولة مسئولية كبيرة عن صحتهم النفسية ، وفي هذا المقام يورد (خطاب ، ١٩٨٣: ٥) . بعض الأدوار المقترحة للمدرسة لسعيها لرعاية الصحة النفسية لطلبتها منها :

١. مساعدة المعلمين في المدرسة للاستزادة فيما يتصل بتطوير قدرات المتعلمين لمساعدتهم على التكيف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. التخلص من الظروف غير الصحية التي تتمكن المدرسة من إلغائها داخل حرمها .
٣. التعرف المبكر إلى الطلبة اللذين يعانون من مشكلات في الصحة النفسية من اجل إحالتهم للمختصين للتشخيص و العلاج .
٤. تنظيم العمل العلاجي في الدروس الأسبوعية العادية أو في حصص خاصة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة .

ويؤكد أبو اسحاق (١٩٩٥) ،على دور المدرسة في رعاية الصحة النفسية للطلبة بقوله : " إن الصحة النفسية عامل مهم من عوامل التفوق و زيادة معدل التحصيل الدراسي ، والتماسك الاجتماعي ، والترابط الأسرى ، والالتزام الخلقي بمنهج الله " (أبو إسحاق ، ١٩٩٥: ٢).

وهكذا يتضح أن المناخ المدرسي الناجم عن العلاقات الإنسانية والاجتماعية داخل المدرسة يشكل الإطار الذي ينمو فيه المتعلم من بعد الأسرة حيث يكتسب فيه خبراته ، و ينهل منه معارفه ، ويمتص قيمه و اتجاهاته و أنماط سلوكه ، ومن هنا فانه يؤثر تأثيراً لا يمكن تجاهله أو إغفاله علي شخصية المتعلم وعلى توافقه الدراسي .

فان كان هذا المناخ صحيا سليما مشبعا بالحب ، والفهم وتقدير حاجات المتعلمين قائما على المشاركة الجماعية والتعاون والاحترام ومانحا للحرية ، وكافلا للضبط والالتزام وتحمل المسؤولية، فإنه سيساعد على نمو شخصيات اقرب إلى الاتزان والتكامل والتوافق والصحة النفسية السليمة، وعلى العكس من ذلك فان المناخ المدرسي الذي تشيع فيه أساليب الضغط والقسر والإكراه والعنف والشعور بالخوف والتهديد ، وتصدع العلاقات الإنسانية والاجتماعية ، أو الذي تشيع فيها الحرية الزائدة والفوضى والإهمال والتسيب وينعدم فيه الضبط ، أو الذي لا يقيم اعتبارا لحاجات المتعلمين ولا يحترم شخصياتهم ، لا يؤدي في أغلب الأحوال سوى إلى نمو مظاهر السلوك الشاذ والانحرافات السلوكية لدى المتعلمين كالكذب والسرقة والغش والاستهتار والعنف والعدوان ، وإلى سوء التوافق الدراسي وتدني مستوي صحتهم النفسية.(القريطي، ١٩٩٥: ٢٠١) .

والباحث قد شعر أثناء عمله كمعلم تنقل بين أكثر من خمس عشرة مدرسة في فترة لا تزيد عن أربع سنوات ، من خلال تفاعلاته مع كل من التلاميذ و المعلمين و المديرين بمدي الاختلاف بين مناخات المدارس التي عمل فيها و ما يتبع هذا الاختلاف من تباين في مظاهر السلوك لدى الطلاب في المدارس المختلفة مما ولد لديه تساؤلا عن سبب هذا الاختلاف في مناخات المدارس ، والعلاقة بين هذا الاختلاف في المناخات ، والاختلاف في مظاهر سلوك الطلاب . و لان المدارس الثانوية تتعامل مع مراهقين ، و تحاول الكشف عن قدراتهم و ميولهم و ترعاها و توجهها الوجهة الصحيحة التي تؤدي إلى إشباع حاجاتهم و تطلعاتهم لمواصلة التعليم الجامعي و هم يتمتعون بقدر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفير من الصحة النفسية اللازمة لتكيفهم مع أنفسهم والمجتمع من حولهم لمواجهة المستقبل . كل ذلك كان له أثر كبير في اختيار موضوع هذا البحث ، خاصة أن مناخ المدارس الثانوية في محافظات غزة لم يحظ بالبحث العلمي على حسب علم الباحث وكذلك الصحة النفسية لطلبة هذه المرحلة ، ومن هنا ولدت فكرة هذا البحث والذي سيتناول دراسة المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة مرحلة الثانوية بمحافظات غزة .

- **مشكلة الدراسة :**

تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :

١. ما مستوى المناخ المدرسي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات غزة كما يدركه طلبة هذه المرحلة .
٢. ما مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة .
٣. هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف الجنس (ذكور-إناث) .
٤. هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف التخصص (علمي-أدبي) .
٥. هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف مكان الإقامة (محافظة الوسطى – محافظة غزة – محافظة شمال غزة).
٦. هل تختلف الصحة النفسية لدى الطلبة باختلاف الجنس (ذكور-إناث) .
٧. هل تختلف الصحة النفسية لدى الطلبة باختلاف التخصص (علمي-أدبي).
٨. هل تختلف الصحة النفسية لدى الطلبة باختلاف مكان الإقامة (محافظة الوسطى – محافظة غزة – محافظة شمال غزة).
٩. ما العلاقة بين متغيرات المناخ المدرسي ومتغيرات الصحة النفسية لدى الطلبة .

- **أهداف الدراسة :**

١. التعرف إلى مستوى المناخ المدرسي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات غزة .
٢. التعرف إلى مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة .
٣. معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين مدارس الذكور ومدارس الإناث في المناخ المدرسي السائد في كليهما .
٤. معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين إدراك طلبة القسم العلمي وإدراك طلبة القسم الأدبي للمناخ المدرسي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين مناخات المدارس في كل من محافظة الوسطى ، ومحافظة غزة ، ومحافظة شمال غزة.

٦. معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الصحة النفسية بين الطلاب والطالبات.

٧. معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الصحة النفسية بين طلبة القسم العلمي وطلبة القسم الأدبي.

٨. معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في الصحة النفسية بين طلبة كل من محافظة الوسطى ، ومحافظة غزة ، ومحافظة شمال غزة.

٩. الكشف عن العلاقة بين متغيرات المناخ المدرسي السائد في مدارس المرحلة الثانوية وبين متغيرات الصحة النفسية لطلبة هذه المرحلة .

- **أهمية الدراسة :**

١. تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع المناخ المدرسي حيث أكد الكثير من المتخصصين والباحثين على أن المناخ المدرسي له تأثير كبير على نتاجات التعليم سواء على مستوى شخصيات الطلبة أو ما ينتج عنها من سلوك .

٢. تعتبر هذه الدراسة الأولى حسب علم الباحث التي تدرس مناخ المدارس الثانوية في محافظات غزة ، مما قد يفتح المجال أمام باحثين آخرين للقيام بدراسات مماثلة تكون أكثر عمقاً وشمولية .

٣. ستبحث هذه الدراسة في العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى الطلبة مما قد يفيد الجهات التربوية المختصة في توفير العناصر المهمة لتحسين المناخ المدرسي ، وذلك لرفع مستوى الصحة النفسية السليمة لدى الطلبة ، مما لها أثر كبير على بناء شخصيتهم المتكاملة وزيادة تحصيلهم العلمي .

٤. قد تفيد هذه الدراسة معلمي ومديري المدارس والمرشدين والمشرفين التربويين في مجال عملهم من خلال ما تقدمه من اقتراحات وتوصيات .

- **حدود الدراسة :**

تقتصر هذه الدراسة على ما يلي :

١- طلبة الصف الأول الثانوي بقسميه العلمي والأدبي بمحافظات(الوسطى ، وغزة، وشمال غزة).

٢-الجانب الاجتماعي النفسي من المناخ المدرسي والمحدد بأبعاد الأداة المستخدمة في هذه الدراسة والتي هي من إعداد الباحث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- أبعاد الصحة النفسية المحددة بمقياس الصحة النفسية للشباب والذي قننه الباحث على البيئة الفلسطينية وهو من إعداد القريطي وشخص (١٩٩٢) .

٤- تم تطبيق هذا البحث في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ .

- **تعريف المصطلحات :**

- **المناخ المدرسي** : ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه إدراك الطلبة لمجموع العلاقات الاجتماعية والإنسانية بينهم وبين باقي أفراد المدرسة وما يسودها من قيم ومشاعر واتجاهات ، كما يقاس باستبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية والتي أعدها الباحث.

- **الصحة النفسية** : يتبنى الباحث تعريف القريطي والشخص للصحة النفسية وهو " تمتع الفرد ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعد على حسن توافقه مع نفسه ومع بيئته (اجتماعية أو مادية) ، وكذلك تحرره من تلك الصفات السلبية أو الأعراض المرضية التي تعوق هذا التوافق" . (القريطي والشخص، ١٩٩٢: ٩) .

- **المرحلة الثانوية** : تبدأ من الصف الحادي عشر إلى نهاية الصف الثاني عشر ويكون متوسط عمر الطالب فيها ١٦ عاماً . •

• إحصائيات عن التعليم في محافظات غزة – وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٠-٢٠٠١) ، ص٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــــل الثـــانـــــي

أولاً : المناخ المدرسي

ثانياً : الصحة النفسية

ثالثاً : العلاقة بين الصحة النفسية ومرحلة المراهقة

رابعاً : المدرسة وعلاقتها بالصحة النفسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : المناخ المدرسي

- **مفهوم المناخ :**

– **المفهوم اللغوي للمناخ (بضم الميم):** مبرك الإبل ، محل الإقامة ، يقال هذا المناخ سواء كان غير مرض ، ومناخ البلاد : حالة جوها (المعجم الوسيط ، ١٩٧٣ : ٩٦١).

– **المفهوم الجغرافي للمناخ** : الأحوال الجوية والتي تتعلق بالحرارة والضغط والرياح والرطوبة ومظاهر التكاثف المختلفة .(أبو راضي ، ١٩٨٣: ٢٥١).

– **المفهوم العام للمناخ** : يشير مفهوم المناخ إلي مجموعة من الاتجاهات والأحاسيس والمشاعر تنتاب الفرد أو المجموعة من الناس نتيجة وجودهم في جو ما وتأثرهم فيه ، والمناخ قد يطلق على نشاط معين من نشاطات جماعة من الناس ، فقد ورد في موسوعة علم النفس مصطلح المناخ الفكري Climate of Ideas " بمعني الجو السائد في حضارة أو مجتمع والذي يتضمن المثل ، والأفكار القومية والحضارية التي تحظى بقبول عام ،وفيه يستمد المرء مقومات تفكيره داخل الحضارة ، ويمارس نشاطه الفكري ضمن إطاره العام" (عبد المنعم الحفني، ١٩٩٤ :٣٠) وكذلك يمكن أن يطلق المناخ على مؤسسة من المؤسسات فيقال مناخ مؤسسي ، أو مناخ تنظيمي بمعنى: " الجو العام الناجم عن التفاعل بين الأفراد داخل المؤسسة ". (الشيخ وزاهر ،١٩٨٠ : ١٢٥) كما يطلق المناخ لوصف حالة من حالات جماعة من الناس فيقال مناخ نفسي أو مناخ اجتماعي ، وقد ورد مفهوم المناخ الاجتماعي النفسي Climate socio-psychological في معجم علم النفس المعاصر بمعنى : " الجانب الكيفي من العلاقات المتبادلة الذي يتجلي كمجموع إجمالي للأوضاع النفسية ويسهل أو يعوق الأنشطة المشتركة المنتجة ، والتطور الشامل للفرد في الجماعة. " (تيروفيسكي ويباروشيفسكي ، ١٩٩٦ :٤٥).

ويخلص الباحث مما سبق أن المناخ بمفهومه العام يطلق على نشاطٍ من نشاطات مجتمع بشري ما ، فيقال : مناخ فكري أو مناخ سياسي ... الخ أو تتصف به مؤسسة من مؤسسات المجتمع فيقال : مناخ مؤسسي أو مناخ تنظيمي ، أو يصف حالة من حالات المجتمع فيقال له مناخ نفسي أو مناخ اجتماعي .

- **المناخ المؤسسي :**

قد كان لمفاهيم علم الإدارة واتخاذ القرارات وظهور أفكار أصحاب المدخل السلوكي في فهم طبيعة جو العمل ،دور كبير في تطوير المناخ المؤسسي ،حيث أصبح العامل الأساسي المحدد لكفاءة أي عملية إدارية ، وقدرتها على تحقيق أهدافها هو الإنسان ، وما يصدر عنه من ألوان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوكية ، لأن نجاح الأهداف يتحقق من خلال الجهد الإنساني وفهم العاملين في الموقع لطبيعة العلاقات الإنسانية التي من شأنها أن تسهم في زيادة العمل وبذل الجهد السليم (شريف ، ١٩٨٥ :٧٤)، ويشير كشرود إلى أن مناخ أي مؤسسة إنما يتكون من خلال تفاعل الأفراد المكونين لهذه المؤسسة (كشرود ، ١٩٩٥ : ٢٥٣) ، كما يري اونز Ownes K 1970 أن " المناخ المؤسسي هو بيئة التفاعل بين أفراد داخل المؤسسة ، كما يعبر عنها بالأبعاد السلوكية المدركة من قبل أعضاء المؤسسة " (روبي وباكر ، ١٩٩٥ : ٢٩٨)، وقد اعتبر المحبوب. أن المناخ المؤسسي هو: " محصلة تفاعل بين الأفراد بعضهم البعض". (المحبوب ،١٩٩٤ :٤٨) وقد أشار من قبل كل من هالبن وكروفت Halpin & Crofft ١٩٦٣ إلى أن " المناخ المؤسسي يرتبط بنوع العلاقات الإنسانية السائدة في العمل والتي من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف ، معتمدة على الجهد البشري وبالاستعانة بالموارد المتاحة " . (شريف، ١٩٨٥: ٧٣).

ومما سبق يخلص الباحث الحالي إلى أن كثير من الباحثين يرون أن مناخ مؤسسة ما يعني الجو العام السائد في هذه المؤسسة ، وهو الطابع الفريد لها والصورة الخاصة التي يكونها الفرد في ذهنه عن هذه المؤسسة ، عندما يعمل فيها أو يكون زائرا لها ، وهذه الصورة المتكونة في ذهن الفرد عن مؤسسة وتعرف بالمناخ المؤسسي هي ما عبر عنها روبى وباكر " انعكاس لحالة المؤسسة الناتجة عن التفاعل بين العاملين خلال قيامهم بأدوارهم الوظيفية ، وإشباعهم لحاجاتهم الفردية في نفس الوقت ". (روبي وباكر ،١٩٩٥ :٢٩٨). وبناء على ذلك فإنه طالما أن العاملين في مؤسسة ما يتفاعلون بطريقة خاصة تلائم أساليب أدائهم لأدوارهم الوظيفية ، وتناسب مدي إشباعهم لحاجاتهم ، فهذه الطريقة تختلف عن طريقة تفاعل العاملين في أي مؤسسة أخري .. وبالتالي فإن هذا يكسبها نوعا من المناخ ، يميزها عن غيرها من المؤسسات ، مما يساهم في تفسير شعور الإنسان المتباين الذي ينتابه عند زيارته لعدة مؤسسات مختلفة ، فمناخات المؤسسات التجارية الربحية كالمصانع والشركات مثلا تختلف عن مناخات المؤسسات الاجتماعية الخدماتية ، كالمؤسسات التعليمية وحيث أن الباحث بصدد دراسة مناخ إحدى هذه المؤسسات الاجتماعية وهي المدرسة الثانوية.

- **التنظيم الاجتماعي للمدرسة :-**

يري البوهي أن التنظيم لأي مؤسسة أو منظمة يتكون من بعدين أو تنظيمين هما : (البوهي ،١٩٩٠ : ١٥٦- ١٥٧).

أولاً – التنظيم التكنولوجي (المادي) ثانياً– التنظيم الإنساني :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **ويعرف التنظيم التكنولوجي (المـــادي)** ، بأنه: التنظيم الذي يشتمل على المباني والأدوات والمعامل والمواد الخام وكل العوامل الأخرى التي تدخل في عملية التعليم. **وأما التنظيم الإنساني** فيشير إلى وجود أفراد يعملون معا للوصول إلى أهداف مشتركة هي أهداف التربية ، وتنشأ بين هؤلاء الأفراد علاقات اجتماعية ، وتتكون لديهم أنماط محددة من السلوك ، وعليه فـــإن التنظـــيم الاجتمـــاعي للمدرسة يتكون من أنماط العلاقات الناشئة بين الأفراد الذين يعملون معا ، ويتفاعلون بعضهم مـــع بعض ، غير أن التنظيم الاجتماعي للمدرسة ينقسم إلى قسمين أ– تنظيـــم رسمـــي ب– تنظـــيم غير رسمي .

بالنسبة **للتنظيم الرسمي :** فهو كل ما سطرته الإدارة بطريقة رسمية ويشتمل على نظـــم وقواعـــد وتعليمات وأوامر اتساق الضبط والرقابة ... الخ . **وأما التنظيم غير الرسمي:** فيشير إلى العلاقات التلقائية بين الأفراد ، والتي تنشأ خلال العملية التعليمية ،وهي قد تطابق وتساير خريطـــة التنظـــيم الرسمي ، أو تخالفه وذلك أن التنظيم الرسمي أهتم فقط بوضع السياسات العامة للسلوك المطلـــوب والمتوقع في التنظيم الرسمي ولم يوضح الفروق بين الأفراد والجماعات ، كما لم يوضح اتســـاعه المكانة التي تجعل عمل المدير أهم من أعمال المعلم ، وهذا يعود إلي أن التنظيم الرسمي لا يهـــتم بالعلاقات الشخصية والمعايير والقيم التي يحكم بها الأشخاص بعضهم البعض الآخر، وعليه فـــإن هذه العلاقات الاجتماعية التلقائية والجماعات غير الرسمية ، ستحدد لكل عضو فيها وضعا ومركزا محددا، ونتيجة لكل هذا ، فإن الفرد يشغل وضعا في البناء الرسمي من خلال الدور المحدد له فـــي التنظيم ، ووضعا آخر غير رسمي تحدده له الجماعة التي ينتمي إليها ،وتكمن وظيفته غير الرسمية في أنه يمكن أن يكون بمثابة سند قوي في تحقيق أهداف التنظيم ، كما قد يخالف ويعـــارض هـــذه الأهداف ، وهذا يتوقف على الاشباعات التي يقدمها التنظيم لأعضائه مـــن أجـــل القضـــاء علـــى التوترات والصراعات التي يمكن أن تنشأ من جراء ذلك ، ومن هنا كـــان علـــى الإدارة أن تهـــتم بالتنظيم غير الرسمي لما له من أهمية وخطورة في نفس الوقت على أهداف التنظيم .

فالمدرسة ليست مجرد مكان يتم فيه تعلم المهارات واكتساب المعلومات ، وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الطلاب وجميع العاملين في المدرسة ، ويؤثر بعضهم في بعـــض ، فالعلاقـــات الاجتماعية بالمدرسة بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين تؤثر تأثيراً كبيراً في البيئة المدرسية .(أبو حطب وصادق ، ١٩٩١: ٥٢٨).

والدراسة الحالية ستقتصر في دراستها للمناخ المدرسي على التنظـــيم الإنســـاني ببعديـــه الرسمي وغير الرسمي . التنظيم الرسمي وما يشتمل عليه من نظم وقواعد وتعليمات وأوامر ضبط ورقابة والتنظيم غير الرسمي وما يشتمل عليه من علاقات إنسانية تلقائيـــة بـــين الأفـــراد داخـــل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدرسة، وبشكل أكثر تحديداً العلاقات الإنسانية الاجتماعية بين الطلبة بعضهم البعض وبينهم وبين كل من المدير والمعلمين .

❋ المناخ المدرسي

ترجع أهمية دراسة المناخ المدرسي إلي أن الطلاب يقضون فترة طويلة من حياتهم في المدرسة وفيها يزودون بالخبرات والمهارات التي تمكنهم من مواجهة كثير من مشاكل الحياة العملية وتجعلهم قادرين على التكيف والتوافق مع كافة الظروف الحياتية المتغيرة ، وعلى الرغم من أن "تعريف وتحديد مفهوم المناخ المدرسي لا يعتبر أمرا يسيرا " (عاصم،١٩٩٦ :٧٣) إلا أن (زاهر والشيخ) قد خلصا إلى: " اتفاق معظم الباحثين على تسمية الجو الناجم عن التفاعل بين الأفراد داخل مؤسسة ما بالمناخ المؤسسي" (زاهر والشيخ ،١٩٨٠ :١٢٥) .

وبناء على خلاصة زاهر والشيخ يري الباحث الحالي أنه من الممكن اعتبار المناخ المدرسي أنه الجو الناجم عن التفاعل بين المدير والمعلمين والتلاميذ، ويمكن الاستدلال عليه من خلال ملاحظة العلاقات الناشئة عن هذا التفاعل بين الأفراد داخل المدرسة.

❋ وصف المناخ المدرسي :

لقد ساهمت بحوث ودراسات (هالين وكروفت) إسهاما كبيرا في مجال مناخ المؤسسات التعليمية وقد قاما بتحليل أهم عناصر ومكونات المناخ المؤسسي وتوصلا لأبعاد جديدة للتفاعل الاجتماعي يمكن وصف المناخ المؤسسي في إطارها " (روبي وباكر، ١٩٩٥ :٢٠٢). وتشير (نعيمة يونس) إلى وجود مفاهيم كثيرة تستخدم في وصف المناخ المدرسي منها مناخ رسمي وغير رسمي ، مناخ تقليدي ،مناخ تقدمي ، مناخ متساهل ، مناخ مفتوح ، مناخ مغلق ، وتضيف أن هذه الأوصاف بنيت على أساسين هما: (يونس،١٩٨٣ :١٢-١٣). هما:

أ- ملاحظة السلوك الظاهر للأفراد داخل المدرسة :-

-الأفراد داخل المؤسسة هم التلاميذ والمعلمين والمدير ولا شك أن سلوك هؤلاء يلعب دورا كبيرا في تحديد طبيعة المناخ السائد في المدرسة.

١- ملاحظة اهتمامات المدير بالأشخاص الذين يعملون معه ، وحسمه للأمور ، ومدى نشاطه ، ومباشرته لعمله بعيداً عن الرسميات مع الاحتفاظ على مكانته ووضعه الرسمي .

٢- ملاحظة المعلمين وعلاقاتهم ببعضهم البعض ، وعلاقاتهم بالتلاميذ ، وما إذا كان هؤلاء المعلمون يتسمون بالهدوء والسكينة والكفاية ، والثقة بالنفس ، أم على العكس يتسمون بالتوتر والتعالي والتسلط والانفعال الدائم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- ملاحظة سلوك التلاميذ ، ثرثرتهم أو هدوءهم ، حيويتهم أو نشاطهم ، حماسهم أو تبلدهم، إحساسهم بالفخر أو الملل واللامبالاة.

ب- ملاحظة نتاج سلوك الأفراد في المدرسة :-

ويتمثل فيما يظهر من سلوك في أروقة المدرسة ومداخلها ومجالات النشاط داخل الفصول، وما تتميز به الأنشطة المعلن عنها في أفنية المدرسة ولوحات إعلانها ، وتنوع هذه الأنشطة ، والنظام السائد أو الفوضى ومقدار الضبط الممارس داخل المدرسة وطبيعته .

ويتفق الباحث مع إشارة (يونس) على : أن ملاحظة السلوك الظاهر لكل من المدير والمعلمين والتلاميذ وملاحظة نتاج هذا السلوك يعين على وصف المناخ المدرسي ولكن لا يتفق معها على تحديد وصف المناخ المدرسي بأنه : تقليدي أو تقدمي أو مفتوح أو مغلق .. الخ . على اعتبار أن هذه التسميات (الأوصاف) منطلقها علوم الإدارة والتنظيم ، ووضعت لوصف نمط الإدارة المدرسية وأسلوب القيادة فيها ، ولم توضع لوصف المناخ السائد في المدرسة ، لذلك سوف لا يستخدم الباحث أيٍ من هذه الأوصاف في دراسته للمناخ . كما تضيف (يونس) " أنه إذا ما حاولنا تعريف وتحديد مفهوم المناخ المدرسي تقابلنا مشاكل نظرية وإجرائية بسبب ما وجد من خلط وغموض يسود هذا المفهوم ، وما ظهر من تناقض في الأبحاث ا لتي توصل إليها الدارسون ". (يونس،١٩٨٣ :١٤) ، لذلك كان لابد من محاولة لإماطة اللثام عن هذا الغموض وذلك باستعراض بعض الاتجاهات النظرية الحديثة التي اعتمد عليها الباحث في تكوين تصوره النظري لمفهوم المناخ المدرسي.

- **الاتجاهات التنظيمية الحديثة لمفهوم المناخ المدرسي**

أولاً- نظرية النظم الاجتماعية : (Social Systems Theory)

يعتبر هذا الاتجاه أن المدرسة تحتوي على مجموعة من المدخلات تنتظم في أنماط ثابتة ومعقدة، وهذه الأنماط في تفاعلها تحدد نتاج السلوك الإنساني داخل المدرسة في ضوء تفاعلها مع البيئات الخارجية ، وتوقفها على الأنظمة الفرعية ، التي تتفاعل تفاعلا دنامياً بعضها مع البعض ، هذا التفاعل أيضاً والجو الذي يحدث فيه يحدد بدرجة كبيرة مدي فاعلية النظام وكفايته ومن ثم تتضح مفاهيم النظم ، (المفتوحة ، والمغلقة).

-ونظرية النظم الاجتماعية تعتبر الأساس الذي نظر من خلاله إلى المؤسسة كنظام اجتماعي متكامل ومتفاعل ، حيث وضع العالمان جوبا وجيتزلز Guba & Getezels ١٩٧٨ نموذجاً يبين عناصر ومكونات النظام الاجتماعي للمدرسة شكل (١). (نقلاً عن الرفاعي ١٩٩٤ : ٢-٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

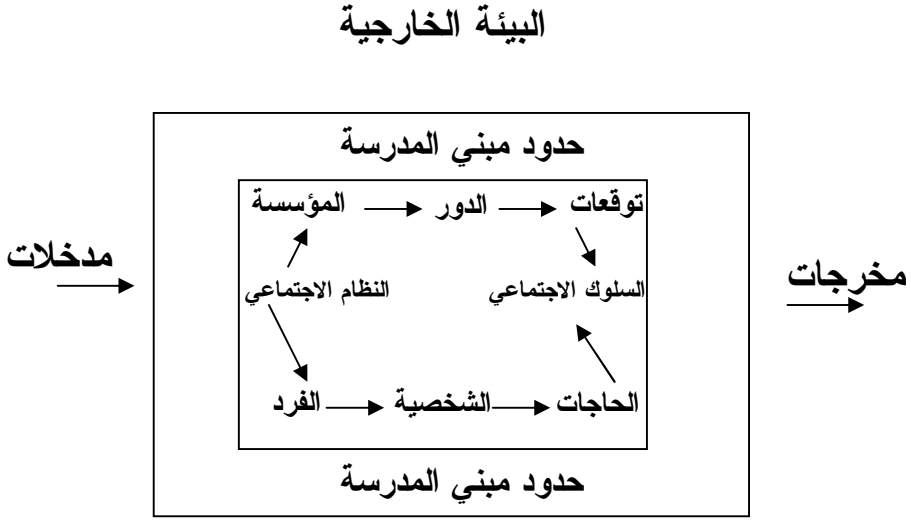

شكل رقم (١)

العناصر المكونة للنظام الاجتماعي – نموذج جوبا وجتزل

المدرسة كنظام اجتماعي Guba & Getzels Model

وعلى الرغم من فائدة أسلوب النظم الاجتماعية في التركيز على توضيح التفاعل الديناميي بين أقسام المؤسسة التي تكمل بعضها يعترض عليه البعض باعتباره قاصرا ، لأنه أغفل مجموعة واسعة ومتنوعة من السلوك الإنساني للأفراد داخل المؤسسة ، الذي ينتج عن درجة معنية من الصراع بين حاجات الأفراد ومطالب المؤسسة.

ثانياً / نظرية الدور (Role Theory)

تعتمد نظرية الدور على الأبعاد الأساسية لنظرية الشخصية، حيث ينظر للتفاعل الديناميي الذي يحدث بين حاجات شخصية الفرد، ومطالب الأدوار داخل المؤسسة ، والنظام الخارجي باعتبارها جميعا تحقق توازنا يحدد لنا المناخ السائد في المؤسسة ، وهي تستفيد من النماذج المتوازنة مثل نموذج (جيتزل Getzel 1963) في تحليل التفاعل بين الجماعات طبقا لنماذج النظم الاجتماعية ، ويرى (ساربين Sarbir 1954) ، أن سلوك الدور أكثر اهتماما بالجوانب الدينامية للتفاعل ،كما أنه ظهر في نظرية الدور الكثير من المصطلحات الغامضة. (يونس،١٩٨٣ :١٦) كما تري يونس أنه على الرغم من أن نظرية الدور تقدم لنا تصورا لأبعاد المناخ التنظيمي داخل المؤسسة إلا أنها لا تفسر لنا لماذا يبدو مناخ المؤسسة كما هو ، إضافة إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن هذا النموذج لا يمكنه تحديد درجة الدور التنظيمي وشخصية الفرد الذين لابد منهما لتحقيق التوازن الذي يمكن أن نصف المناخ به.

ثالثاً: نظرية المسايرة والمغايرة Compliance and Alienative theory

وهذه النظرية هي الأساس المستخدم لتفهم المناخ داخل المؤسسة آخذة في الاعتبار الصراع الذي يمكن أن يحدث داخلها حيث تذهب (Argyris ١٩٥٨) إلي أن المناخ يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص التي تتحكم فيها المؤسسة بغرض تخفيف الصراع الكائن داخلها. وتعتبر أنه قد يتم إشباع حاجات تحقيق الذات لدي الفرد في المناخ الذي يسوده أقل قدر من التهديد كما أن العقد النفسي Psychological Contract الذي يبرم بين الفرد والمؤسسة ،يحل محل العقد الرسمي Formal Contract الذي يبرم على أساس أن هناك عملا يؤدي وجزاء يمنح .أما (اتزون ١٩٦١ Etzion) فإنه يعتقد أن عوامل الضبط في المؤسسات تعتبر أكثر أهمية من عوامل التفاعل بين الأشخاص لإرساء دعائم الراحة النفسية والاطمئنان بين أفرادها حيث تحدد عوامل الضبط مدي اندماج الفرد داخل المؤسسة الذي يؤثر في علاقات التفاعل بين الأفراد ، التي وضعتها نظرية النظم الاجتماعية ، ونظرية الدور ، وعليه فقد قام بتصنيف أنماط اندماج الأفراد داخل المؤسسة ، وما يرتبط بها من ضبط على النحو التالي : (نقلاً عن يونس،١٩٨٣ :١٧) :

١- **اندماج عكسي يقترن بالضبط القسري** : بمعني أن الفرد يقوم بواجبه نحو المؤسسة على الرغم من أنه قد لا يكون متقبلا ومرتاحا لبعض العلاقات وذلك لما يخشاه مما يمثله الضبط القسري من قوانين ولوائح عقاب تطبق على المخالفين .

٢- **اندماج محسوب يقترن بالضبط المستند إلى المكافأة** : بمعني أن الفرد ينفذ ما هو مطلوب منه في حدود اللوائح والقوانين فقط من أجل الحصول على ما حدد مسبقا من أجر لقاء تنفيذ ما يطلب منه.

٣- **اندماج خلقي يرتبط بالضبط المعياري الذي يشبع حاجات تحقيق الذات لدي الفرد** : وهذا يعني استغراق الفرد في العمل برغبة منه وحب نابعين من ضبط ذاتي يري فيه الفرد تحقيق ذاته وإشباع حاجاته.

رابعاً / نظرية الحاجة – الضغط Theory of need Press

يحدد (ستيرن Stern ١٩٦٢) في نظريته هذه البيئة النفسية بأنها الاستشارة المعقدة التي تضغط على الفرد وتكون سلوكه الاستجابي ، بمعني أن البيئة ليس عبارة عن استشارة بسيطة بل معقدة ، تتمثل في الضغط الذي يؤثر على الفرد في تشكيل سلوكه الاستجابي وتتمثل هذه النظرية في ثلاث فروض:- (نقلاً عن الأغا ، ١٩٨٩ : ٢٩-٣١) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض الأول : أن السلوك هو وظيفة أو دالة للعلاقة المتبادلة بين الفرد وبيئته بمعني أن السلوك لابد أن يفهم ضمن السياق الطبيعي الذي يظهر فيه. وهو عبارة عن حصيلة التفاعل ما بين الخصائص الشخصية للفرد وخصائص البيئة .

الفرض الثاني : أنه يمكن أن يستدل على الشخص من خلال سلوكه أي أن السلوك هو المعبر عن الشخص ويوضح هذا الغرض نموذج موراى للحاجة – الضغط . ويصف (موراى) الشخص بناء على حاجاته النفسية، وهذه الحاجات يمكن أن يعبر عنها بواسطة التقرير الذاتي ، ومن خلال محاولات الفرد لإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه فإنه يتفاعل مع البيئة أو المحيط وبالتالي يصدر عنه سلوكه .

الفرض الثالث : أن المدلول النفسي للبيئة يتحدد بواسطة المدرك السلوكي .

بمعني أن مفهوم الضغط يمثل الجانب المتوازي الخارجي للحاجات النفسية الشخصية الداخلية . فالبيئة تمثل ضغط يمكن أن يؤثر على إشباع حاجات الفرد ، ويمكن إدراكه من قبله .

ويري الباحث أنه يمكن الاستعانة بهذه النظرية في دراسته الحالية حيث أنها ربطت بين البيئة النفسية بما تمثله من استثارة معقدة وبين الفرد بما لديه من حاجات نفسية واجتماعية ،فإن أتاحت الفرصة للفرد إشباع حاجاته فإنه سيدركها بشكل إيجابي أو أن تعمل على إعاقة هذا الإشباع لحاجاته وبالتالي يدركها بشكل سلبي . وفي ضوء هذين الإدراكين (الإيجابي والسلبي) ينتج سلوك الفرد المرغوب فيه والمقبول عند الآخرين أو سلوكه غير المرغوب فيه والمرفوض من قبل الآخرين وهذا ما سيساعد الباحث على دراسته للمناخ المدرسي الذي ينشأ أساسا من التفاعل المعقد بين مكونات التنظيم المدرسي (البشرية والمادية) ويمثل البيئة النفسية ويساهم بشكل كبير في تحديد سلوك الأفراد داخل المدرسة ، ومنه سلوك الطلبة الذي يعتبر دليلا على مدي ما يتمتعون به من صحة نفسية بحسب إدراكهم للمناخ السائد في المدرسة التي يتعلمون فيها .

- **التعليق على الاتجاهات التنظيرية لمفهوم المناخ المدرسي:**

يعلق الباحث أن جميع النظريات السابقة حاولت أن تفسر السلوك داخل المؤسسات بناء على الأهمية النسبية لوجهات النظر الرسمية وغير الرسمية.

فمثلا **نظرية النظم الاجتماعية** : اعتبرت أن السلوك الإنساني ناتج من تفاعل مجموعة من المدخلات المنتظمة في أنماط ثابتة ، ومعقدة منها الرسمي المتمثل (بالقوانين واللوائح) ، ومنها غير الرسمي والتمثل في شخصيات الأفراد وما تحتاجه من إشباعات للحاجات النفسية والاجتماعية. **ونظرية الدور** : قدمت لنا تفسيرا للسلوك على أساس التوازن الحادث بين مطالب الأدوار داخل المؤسسة وحاجات شخصية الفرد. أما نظرية المسايرة والمغايرة : فقد فسرت السلوك الإنساني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

داخل المؤسسة على أساس الصراع الذي قد يحدث بين حاجات الأفراد الموجدين داخل المؤسسة وأهدافها . بينما **نظرية الضغط والحاجة** : فقد فسرت سلوك الأفراد داخل المؤسسة ، على أساس التفاعل بين الخصائص الشخصية للفرد ، وخصائص البيئة حيث يحاول الفرد إشباع حاجاته، وتحقيق أهدافه من خلال تفاعله مع البيئة وما تمثله من ضغط عليه ، وبالتالي يصدر عنه سلوكه.

ويري الباحث أن سلوك الطلاب داخل المدرسة يتأثر بدرجة كبيرة بنوع العلاقة التي تربطه بإدارة المدرسة ، ومعلميه وزملائه الطلبة ، ومدي قبوله لهذه العلاقة أو رفضه لها ، وبالتالي يمكن له (للباحث) أن يستفيد من نظرية النظم الاجتماعية حيث اعتبرت أن السلوك الإنساني ناتج عن تفاعل مجموعة من المدخلات المنتظمة في أنماط ثابتة ومعقدة منها (الرسمي) المتمثل بالقوانين واللوائح ، ومنها غير الرسمي المتمثل في شخصيات الأفراد ، وما يحتاجونه من إشباعات للحاجات النفسية والاجتماعية ، من خلال العلاقات الإنسانية بينهم ، كما يمكن أن يستفيد من نظرية الضغط –الحاجة–التي تعتبر أن البيئة وما تشمله من علاقات بين الأفراد (رسمية وغير رسمية) داخل المدرسة تمثل الاستثارة، المعقدة التي تؤثر في السلوك الاستجابي للفرد ، فمثلا إذا كانت العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الطلبة وبين الآخرين داخل المدرسة إيجابية فإنه يدركها بشكل إيجابي أما إن كانت علاقات سلبية فإنه سيدركها بشكل سلبي وفي ضوء ذلك يتسنى للباحث أن يقيس المناخ المدرسي الناتج عن العلاقات بين التلاميذ وغيرهم داخل المدرسة من خلال قياس إدراكات الطلبة له.

- **تعريفات المناخ المدرسي:-**

بعد هذا التقديم السابق للتصورات التنظيرية لمفهوم المناخ وبعد إطلاع الباحث على الكثير من التعريفات التي وضعها المختصون لتحديد مفهوم المناخ المدرسي أو المناخ التنظيمي لم يجد اتفاقا تاما بينهم حول تعريف موحد متفق عليه بين الجميع .وبناء على ذلك قام الباحث بدراسة هذه التعريفات وتحليلها ، وسيكتفي بعرض بعض هذه التعريفات التي اختيارها كنماذج تشتمل في مجملها على جميع عناصر التعريفات الأخرى ، بعد ذلك سيحاول الباحث الخروج بتعريف عام للمناخ المدرسي.

- **تعريف (هالبن Halpin 1966):** " المناخ المدرسي هو مجموعة من السمات الداخلية التي تميز مدرسة ما عن أخري وتؤثر في سلوك العاملين والدارسين فيها " (نقلاً عن روبي وباكر، ١٩٩٥ :٢٩٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تعريف (أونز : Owenz 1970)** : " المناخ المؤسسي هو بيئة التفاعل بين الأفراد داخل المؤسسة كما يعبر عنها بالأبعاد السلوكية المدركة من قبل أعضاء المؤسسة " (نقلاً عن روبي وباكر، ١٩٩٥ :٢٩٨).
- **تعريف (كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٧٩)**: " المناخ المدرسي هو ما يقصد به نوع العلاقات بين الأفراد الذين يوجدون في المدرسة وما يسودها من مشاعر وقيم واتجاهات" (نقلاً عن يونس،١٩٨٣:٢٠).
- **تعريف (أولتمان وآخرون Altman El. AL 1985)** : "المناخ التنظيمي مجموعة من الصفات لبيئة العمل التي يمكن تصورها ، أو إدراكها من قبل الأفراد الذين يعملون فيها ،وتعمل كقوة رئيسية في التأثير على سلوكهم الوظيفي " (نقلاً عن المحبوب ، ١٩٩٤ :٥١)
- **تعريف (القريوتي ١٩٩٤)** : "المناخ التنظيمي هو انعكاس لخصائص البيئة الداخلية للتنظيم في وعي ولا وعي العاملين فيها ، مما يدفع الفرد لبناء تصور معين حول التنظيم ، يتميز بثبات نسبي ويحدد إلي درجة كبيره سلوكه التنظيمي " (القريوتي ، ١٩٩٤ :٧٢).

ومن خلال هذا العرض لتعريفات المناخ المختارة يمكن للباحث أن يبدي الملاحظات الآتية على المناخ السائد في المدرسة كمؤسسة منظمية اجتماعية ".

١- المناخ المدرسي يميز مدرسة عن أخري ، فهو يمنحها طابعا خاصا بها.

٢- يؤثر في سلوك الأفراد الموجودين داخل المدرسة.

٣- يشتمل على الجوانب المادية في المدرسة ويتضح ذلك من خلال الحديث عن صفات وخصائص المدرسة.

٤- ثابت ثبات نسبي (يمكن تغييره عبر الزمن).

٥- يلعب التفاعل بين أعضاء المدرسة دوراً رئيساً في تحديده.

٦- يمكن الاستدلال عليه من خلال تصورات وإدراكات الأفراد له داخل المدرسة.

وبناء على الملاحظات السابقة يمكن للباحث أن يخرج بتعريف عام للمناخ المدرسي على أنه **مجموعة من الخصائص والسمات الثابتة نسبيا والتي تميز مدرسة عن أخري والمكتسبة نتيجة للتفاعل الحادث بين مكونات المدرسة المادية والبشرية وتؤثر في سلوك الأفراد داخل المدرسة بحسب إدراكهم لها.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **عوامل المناخ المدرسي :**

تبين للباحث بعد اطلاعه على الأدب التربوي المتعلق بالمناخ المدرسي أنه يتكون من مجموعة كبيرة من العوامل المتشابكة والمتداخلة لذا لم يجد اتفاقا بين الباحثين في هذا المجال على تلك العوامل التي تشكل المناخ المدرسي وتؤثر فيه ، وقد رأي أن يعرض بعض التصنيفات التي وضعها المختصون والباحثون لهذه العوامل :

حيث كان (كورنيل ، ١٩٥٥) من أوائل من قدم قائمة بالعوامل التي تشكل مناخ المؤسسات التعليمية وهي: (نقلاً عن الشيخ وزاهر ،١٩٨٠ :٤٥).

١- الروح المعنوية للمعلمين .وبصفة خاصة إحساسهم بالرضا عن علاقتهم بالمدرسة.

٢- إدراك المعلمين لدرجة اللامركزية في اتخاذ القرارات ،ومدي مشاركتهم في صنع القرار ورسم سياسة المدرسة.

٣- مدي إحساس المعلمين بأن لديهم سلطة كافية عند مشاركتهم في رسم سياسة المؤسسة التعليمية .

٤- إحساس المعلمين بأن آرائهم وأفكارهم تؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بالسياسة العامة للمؤسسة.

٥- إلي أي مدي يكون الاتصال مباشرا بين المعلمين والإدارة ، عندما معالجة المشكلات المدرسية.

وقد حدد هالين وكروفت ١٩٦٦ ثمانية عوامل للمناخ هي: (نقلاً عن الأغا، ١٩٨٩: ٢٦) .

١-التقديرات التي تكنها الإدارة للموظفين كأفراد .

٢- الفجوة العاطفية التي توجد بين المدير وأتباعه .

٣ تصور يحمله الأفراد يؤكد أن حاجاتهم الاجتماعية يتم إشباعها .

٤ - الاهتمام بإنجاز العمل .

٥ - المتعة التي يحصلون عليها من علاقاتهم الاجتماعية في المؤسسة .

٦ - رغبة الإدارة في تشجيع القوى العاملة.

٧ - تصور الأفراد عما إذا كانوا ينهون عملهم في حركة دائمة .

٨ -شعور الأفراد بأنهم يرهقون بالأعمال الكثيرة .

أما (ليكرت ، ١٩٦٧)، فقد اعتمد ستة متغيرات في تكوين المناخ للمؤسسة ووضع الأسئلة التي تشكل الإجابة عليها الصورة العامة للمناخ السائد في المؤسسة هي : (نقلاً عن الرفاعي ١٩٩٤ :٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- الاتصال : كيف يعرف المرؤوسين ماذا يحدث في المؤسسة ؟ كيف يستقبل الرؤساء المعلومات؟ هل يعطى المرؤوسون المعلومات للقيام بعملهم كما ينبغي ؟

٢- عمليات اتخاذ القرار : هل يشترك المرؤوسون في عملية اتخاذ القرارات ؟ هل يتم إشراك جميع الموظفين في جميع المستويات في عملية اتخاذ القرارات ؟ هل يتم الاستفادة من المعلومات المتعلقة بالموظفين كأفراد من أجل عملية اتخاذ القرارات ؟

٣- الاهتمام بالعاملين : هل تنظم المؤسسة العمل بشكل منطقي ؟ هل تحاول تحسين ظروف العمل؟ هل تبدي اهتماماً بمصلحة العاملين كأفراد ؟

٤- التأثير على المؤسسة: هل يوجد للموظفين في المستويات الدنيا أي تأثير على سياسة المؤسسة؟

٥- استخدام التكنولوجيا : هل ترتب الموارد والمعدات وتنظم عملية استخدامها ؟ هل يتم تطبيق الأساليب الجديدة بسرعة ؟

٦- الحوافز: هل يعمل الموظفون في المؤسسة بجد بفعل الحوافز والمكافئات الداخلية والخارجية ؟ هل لدى المؤسسة نظام محدد لتحفيز العاملين ؟

وحدد (فوكس ويويز ١٩٧٣ Fox & Boies) بأن هناك عوامل تشكل المناخ المدرسي تحدد خاصيته وهي تنتج عن التفاعل بين محددات المناخ المدرسي والتي هي حسب رأيهما (برامج المدرسة والعمليات التعليمية الجارية داخلها والظروف المادية التي تحكمها من الوجهة المثالية) وهذه العوامل تتمثل فيما يلي :(نقلاً عن يونس ١٩٨٣ :٢٤-٢٦) .

١- الاحترام : ويعنى نظرة الطلاب إلى أنفسهم باعتبارهم أشخاصاً لهم قدرهم مؤمنين بأن لديهم أفكاراً ومواهب وأن هذه الأفكار والمواهب ينصت إليها وتراعى وتكون محل اعتبار والأمر كذلك بالنسبة للمدرسين والمديرين ، شعورهم بنفس الشعور ، حيث من المهم أن تكون المدرسة مكاناً يضم أفراداً يتمتعون باحترام الذات وهذا الاحترام مرده الآخرون كذلك حيث في المناخ الإيجابي لا ينقص من قدر أي فرد .

٢- الثقة : وتنبع الثقة من يقين الفرد أن الآخرين سيتعاملون معه بسلوك قوامه الشرف والأمانة بالإضافة إلى تنفيذ ما يقلون طبقاً لمعايير السلوك المتعارف عليها وواجبات كل من أطراف العملية التفاعلية .

٣- الروح المعنوية العالية: حيث أن من يتمتعون بالروح المعنوية العالية يتسمون بالتفاؤل ويكونون أكثر إنتاجية .

٤- فرص المساهمة في عمل المدرسة ونشاطها: كما أنه لا يمكن أن يكون لكل منهم دائما تأثير في العمل مثلما يود أن يكون في جوانب برامج المدرسة وعملياتها التي تؤثر فيه إذا أن كل فرد يبحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاهدا عن الفرصة التي تتيح له أن يسهم بأفكاره ويكون على يقين من أن هذه الأفكار ستكون محل اعتبار حيث أن الافتقار إلي أن يكون له صوت في العمل المدرسي أو مجـرد إحساسـه بأنـه لا صوت له في العمل المدرسي من شأنه أن يقلل من تقديره لذاته ويحرم المدرسة من الاستفادة مـن إمكانات ذلك الشخص .

٥- النمو الأكاديمي والاجتماعي المستمر: فكل طالب يحتاج إلي أن ينمـي مهاراتـه ومعلوماتـه واتجاهاته الأكاديمية الخاصة داخل نطاق المدرسة باعتبارهم أعضاء متعاونين في فريق.

٦- التماسك (التضامن) : وهذه الخاصية تقاس بشعور الشخص إزاء المدرسة حيث يتعين أن يشعر الأعضاء بأن المدرسة جزء من كيانهم فهم يرغبون في البقاء فيها أطول مدة ممكنة وأن تتاح لهـم الفرصة لممارسة تأثيرهم فيها بالتعاون مع الآخرين.

٧- تجديد المدرسة: فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية عليها أن تقدم المشاريع التي تستهدف التطـوير باستمرار كما يجب عليها أن تجدد نفسها ذاتيا بمعني أن تنمو وتتطور وتتغير بصفة ولا تتبع قواعد جامدة أو تردد لوائح متفق عليها أو تجاهد في سبيل المسايرة حيث إذا ما كان هناك تجديـد فإنـه سينظر إلى التنوع باعتباره أمرا مثيرا للاهتمام يستحق العمل من أجله ومن ثم لا ينظر إلي الجديد باعتباره مصدرا للتهديد وإنما يحسبانه أمراً تحدد دراسته وتحدد قيمته ومغزاه.

٨- الرعاية: وللرعاية في المدرسة جوانب تمس المعلمين والمتعلمين وتتمثل بالنسبة للمتعلمين في أن يشعر كل فرد أن هناك شخص أو أشخاص آخرين يهتمون به ويهتم بهم ، وبالنسبة للمعلمين أن يشعروا باهتمام الناظر بهم حتى لو اختلف معه بعضهم في الرأي وبالمثل أن يشـعر النـاظر أن المعلمين أو على الأقل معظمهم يفهمونه ويقدرون ما يتعرض له من ضغوط ويعملون على معاونته قدر استطاعتهم.

قياس المناخ المدرسي

وهناك العديد من الطرق لقياس المناخ المدرسي أوردها الرفاعي ، نقلاً عن هوي وميسكيل ومن هذه الطرق ما يلي : (الرفاعي ، ١٩٩٤ :١٢-١٨).

ب- أولا- طريقة دراسة علاقات وخصائص سلوك المدير المعلم المنفتح – المغلق

Teacher – principal behavior – open to closed

وتهتم هذه الطريقة بدراسة علاقة المعلم-المدير، وسلوك المعلم – المدير كعنصرين هامين يساهمان في تكوين المناخ التنظيمي للمدرسة ، وقد قام هـالبين وكروفـت Halpin & Karoft بدراسة رائدة في المدارس الإعدادية، في ولاية بنسلفانيا حيث لاحظاً وهما يحاولان رسم صـورة المناخ التنظيمي للمدارسة أنها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- تتباين في مناخها .

٢- أن مفهوم الروح المعنوية لا يعتبر دليلا أو مؤشراً على هذا المناخ.

٣- غالبا ما يواجه عمل المديرين النشيطين الذين يعملون في مدارس تحتاج إلي تحسينات وتطويرات بالمعارضة والإعاقة من قبل المعلمين العاملين فيها.

٤- أصبح موضوع المناخ التنظيمي مصدر جذب وإثارة واهتمام للباحثين.

وخدمة لهذه الغاية (قياس المناخ التنظيمي) قام هالبين وكروفت Halpin & Kroft , 1966 بوضع استبيان وصف المناخ التنظيمي (Organizational Climate Description Questionnaire) لقياس المظاهر المهمة لتفاعلات المعلم – المعلم والمعلم – المدير ويتألف هذا الاستبيان من ٦٤ فقرة جمعت في ثمانية متغيرات. صنفت في بعدين أساسيين هما:

أ- بعد سلوك المعلمين ويتألف من (٤) متغيرات فرعية هي:

١- الانفكاك Disengagement

٢- الإعاقة Hindrance

٣- الروح المعنوية Espirit

٤- الود Intimacy

ب- بعد سلوك المدير ويتألف من (٤) متغيرات فرعية هي :

١- الانزواء Aloofness

٢- التركيز على الإنتاجية Production emphasis

٣- الحفز Thrust

٤- الاعتبارية Consideration

ويمكن بالاعتماد على هذه المتغيرات الثمانية ، رسم مخطط لمناخ كل مدرسة ، باستخدام العلامة المعيارية (التائية) (T) التي متوسطها (50) وانحرافها المعياري (10) وقد صنفا المناخ حسب قرب متوسط علامات المتغير عن المتوسط وهو (50) ومن خلال التحليل العاملي استطاعا تحديد ست مجموعات أساسية تمثل ستة أنماط من المناخات المدرسية تنتظم على خط متصل من المناخ المفتوح Open climate إلي المناخ المغلق Closed Climate مرورا بالمناخ المستقل Autonomous والمناخ الموجه Controlled والمناخ العائلي Familiar والمناخ الأبوي (Paternal).

ويبين الشكل (٢) مخطط لمناخ مدرسة مفتوح ، يبدو فيه الارتفاع النسبي للروح المعنوية والحفز الاعتبارية والانخفاض النسبي للإعاقة الانفكاك والتأكيد على الإنتاجية والمتوسط نسبيا في الود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

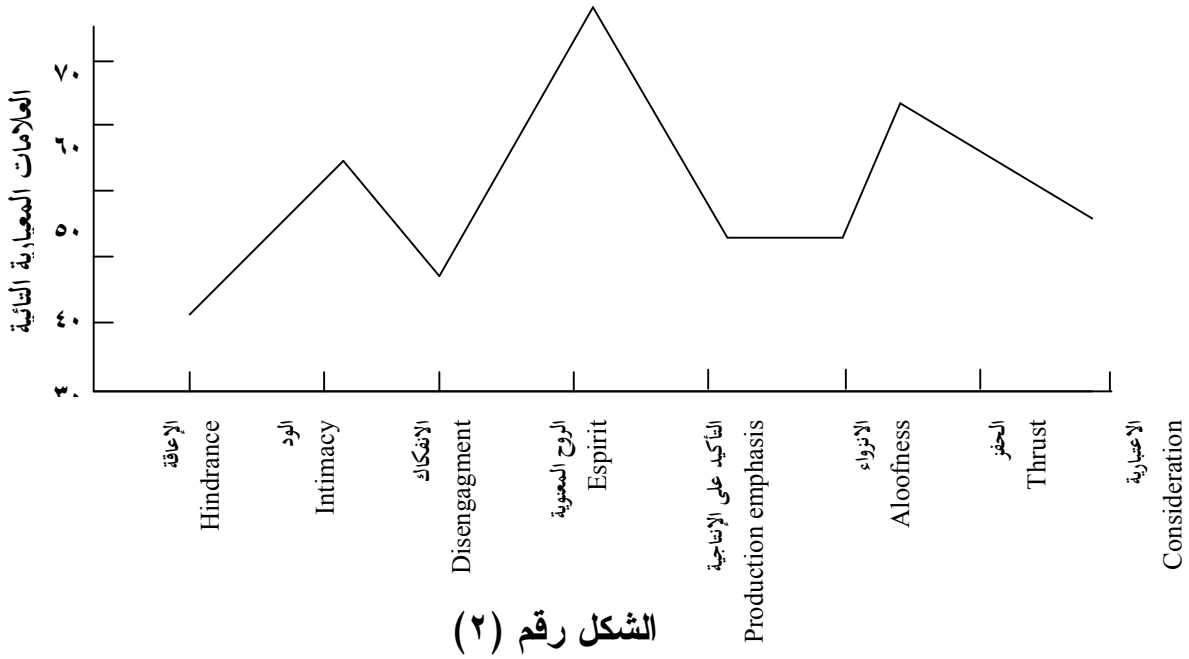

الشكل رقم (٢)

منظور لمناخ تنظيمي مدرسة مفتوح

والمناخ المفتوح تمتاز صورته بدرجة عالية من الروح المعنوية والحفز وتدني نسبة الانفكاك، أما المناخ المغلق فإنه يتناقض فعليا مع المناخ المفتوح حيث ينخفض الحفز والروح المعنوية ، ويرتفع الانفكاك وتظهر عدم قناعة المعلمين بالوظيفة ويبدو واضحا فيه التركيز على الإنتاجية والانزواء.

قد وضع (هالبين وكروفت ، Halpin & Croft, 1966) معادلة استخدماها لتحديد قرب المناخ أو بعده عن الانفتاح أو الانغلاق هي:

دليل الانفتاح/ الانغلاق= علاقة الحفز + علامة الروح المعنوية – علامة الانفكاك

Openness-Closedinex=Thrustscore + Espiritscore – Disengagement (الرفاعي ، ١٩٩٤ :١٢-١٤)

ثانيا – طريقة النظم الإدارية الأربعة : (Four Management System)

طور (رنسيس ليكرت ،Likert, 1967) هذه الطريقة وقد حدد النظم الإدارية بأربعة نظم هي:

النظام الأول : الدكتاتورية التسلطي Exploitive-Authoritative ويمتاز بعدم تشجيعه على العمل الجماعي وإهماله لحاجات الأفراد إلا أنه يؤكد ويركز على الإنتاجية بشكل كبير.

النظام الثاني: الدكتاتوري المحسن Benovelent-Autoriatitive أكثر تطورا من النظام الأسبق إلا أنه يماثله في التأكيد والتركيز على الإنتاجية.

النظام الثالث: التشاوري Consltative يوفر الحفز والثقة للعاملين ولكن ليس بشكل كامل وقد وصفه ليكرت بكلمة (تشاركي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظام الرابع : التشاركي Participative وهو يشجع العمل الجماعي من أجل تحقيق إنجاز أفضل لأهداف المؤسسة والعاملين ويراعي التفاعل والانسجام بين العاملين والمؤسسة بدرجة عالية من الثقة والحفز ويؤدي إلي تكامل المظاهر الرسمية وغير الرسمية للمؤسسة عن طريق اهتمامه بالحاجات الإنسانية والإنتاجية بشكل كبير.

وقد استخدم لكيرت لقياس المناخ التنظيمي مقياس مخطط خصائص المؤسسة Profile of Organization Characteristics Measure. ويتكون من (٥١) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد هي :

١- عمليات القيادة.
٢- قوة الدافعية.
٣- عمليات الاتصال.
٤- عمليات التفاعل البيئشخصي.
٥- عمليات اتخاذ القرارات.
٦- وضع الأهداف.
٧- عمليات الضبط والرقابة.
٨- أهداف التدريب والإنجاز.

وقد استخدم ليكرت وليرت (Likert & Liert) المتغيرات الثمانية لتطوير أداة سمياها منظور المدرسة (Profileschool) وهي خاصة بالمؤسسة المدرسية، وهذا المنظور يمكن استعماله مع المعلمين والإداريين والتلاميذ لرسم تصوراتهم عن مناخ المدرسة. (الرفاعي، ١٩٩٤ : ١٤-١٥)

ثالثاً : طريقة رقابة التلاميذ

(Pupil-Control Orientation Costodial to Humanistic)

تنظر هذه الطريقة إلي المدرسة كنظام اجتماعي متكامل يضم في بيئته معلمين ومديرين وتلاميذ، وهي تركز على صفات السيطرة وأنماط الرقابة التي يستخدمها المديرون والمعلمون لضبط التلاميذ، وقد دلت دراسات ويلز ويلوار وجونس Waller , Willower, & Jones على أن عمليات الرقابة والضبط المدرسي وتوجيه التلاميذ تشكل النقطة المحورية في الحياة المدرسية وقد صنفوا المدارس إلي نوعين ، المدارس التقليدية Custodal School والمدارس الإنسانية The Humanistic School وبينهما خط متصل من المدارس تنتظم بحسب قربها أو بعدها عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحد النوعين السابقين. ولقياس ذلك ، وضعوا مقياس مبـدأ رقابـة الطالـب(Pupil-control Ideology (الرفاعي ، ١٩٩٤ :١٥).

رابعاً : ضغوط البيئة : التطور، الرقابة
(Environmental Stress: Development & Control)

طورت هذه الطريقة بفضل جهـود جـورج سـتيرن وكـارل سـتاينهوف George & Stienhoffcar اعتمادا على الأعمال النظرية التي قام بها مواري وليفـين , Murray, Henry Lewin, Lurt . فتري نظرية مواري بأن الضغوط البيئية يتم إدراكها واستيعابها على أنها صور مقابلة من الوضع الخارجي (الحالة الخارجية) للحاجات الشخصية الداخلية، والسلوك في البيئة هو نتيجة للتوافق بين الحاجة والضغط، ثم قام الباحثان ستيرن، وسـتاينهوف بوضـع دليـل المنـاخ التنظيمي Organizational Climate Index (O.C.I) ويتكون من (٣٠٠) فقرة يجيب عليهـا المعلمون بـ (صح) أم (خطأ) حسب ظروف مدارسهم، وصنفت الفقرات الثلاثمائة في ستة أبعـاد هي المناخ العقلي، مستويات الأداء، الجانب العملي، الدعم،النظام، الرقابة الحافزة.

وجمعت العوامل الستة فـي عـاملين أساسـيين همـا: عامـل التأكيـد علـى التطـور Development Press على مناخ تنظمي يركز على الأنشطة العقلية، والإنجاز العمل ، الاهتمام بتكامل شخصية الفرد وبانتظام العمليات والأساليب ، وعامل التأكيد على الرقابة Control Press ويشير إلي مناخ تنظيمي يتميز بمستوي مرتفع من الرقابة والمتابعة والتشدد، والتقيد التام بـاللوائح والأنظمة والقوانين وعدم الاهتمام بالتحصيل والإنجاز. وبواسطة العوامل الستة يمكن رسم مخطط للمناخ التنظيمي للمدرسة كما في (الشكل ٣) (الرفاعي ، ١٩٩٤ :١٦).

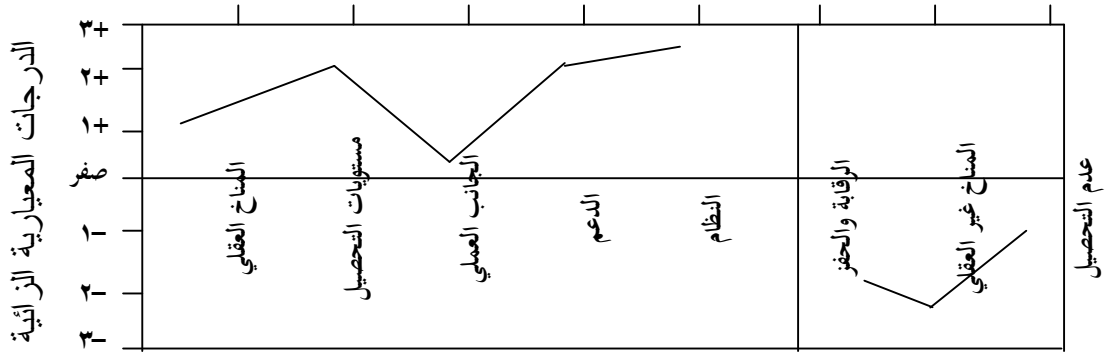

شكل رقم (٣)

منظور المناخ التنظيمي لمدرسة أو مجموعة من المدارس مرتفعة التطور وأخري منخفضة مستوي الرقابة (Hory & Miskel, 1978.P.163) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما قام الباحثان ستيرن وستاينهوف Stern & Sternihof بتقسيم المدارس إلـــي أربعـــة أنواع كما في الشكل (٤) .فالمدارس التي وجدت في الربع الأول تميزت بارتفاع مستويات البعدين كليهما وهو أمر غير وارد بسبب تباين البعدين كليهما تباينا ، كاملا أما المدارس التي وجدت فـــي الربع الثاني فتميزت بتأكيد مرتفع على بعد التطور وتأكيد متدني على بعد الرقابة، إذا وجد أن هذه المدارس تهتم وتركز على الأنشطة العقلية والأداء وفاعلية العاملين ونشـــاطاتهم الاجتماعيـــة أمـــا المدارس في الربع الثالث فتمتاز بتركيزها المتدني على التطور ويتضح من خلال إهمالها للأنشطة العقلية والاجتماعية وفاعلية العاملين، كما أنها لا تهتم بتحقيق مستويات أداء عالية ولا بالجو الودي والاجتماعي بين العاملين، بل يتركز اهتمامهم على الأنشطة المظهرية التمثيلية والاهتمام بالرسميات والقوانين ، والأنظمة أما المدارس في الربع الرابع فتمتاز بتـــدني وانخفـــاض العـــاملين كليهمـــا (التطور والرقابة). (الرفاعي،١٩٩٤ :١٧،١٨).

الربع (الأول) تأكيد مرتفع على التطور تأكيد مرتفع على الرقابة	الربع (الثاني) تأكيد مرتفع على التطور تأكيد منخفض على الرقابة
الربع (الثالث) تأكيد منخفض على التطور تأكيد مرتفع على الرقابة	الربع (الرابع) تأكيد منخفض على التطور تأكيد منخفض على الرقابة

شكل رقم (٤)

الأرباع المتكونة باستخدام عاملي التطور والرقابة (Hoy & Miskel, 1978, p. 164)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على طرق قياس المناخ في المدرسي :

بالنظر إلى الطريقة الأولى نجدها اعتمدت في قياس المناخ المدرسي على إدراك المعلمين للتفاعل بين المعلم والمعلم ، وبين المعلم والمدير فعلى الرغم من أهمية ذلك في تشكيل المناخ المدرسي إلا أنها أهملت سلوك الطلبة والذي بدوره يلعب دوراً أساسياً في تشكيل المناخ المدرسي ، كما أنها اعتمدت تصنيف المناخ المدرسي إلى ستة أنماط – مناخ مفتوح ، ومناخ الإدارة الذاتية ، والمناخ الموجه ، والمناخ العائلي ، والمناخ الأبوي ، والمناخ المغلق – حيث أن العالمين اللذين وضعا هذا التصنيف وضعاه على أساس النظام اللامركزي في التعليم المتبع في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن هذا التصنيف لا يصلح في منطقتنا العربية التي تتبع نظام المركزية في التعليم وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كما سنرى عند استعراض دراسات المناخ المدرسي .

أما الطريقة الثانية وهي طريقة النظم الإدارية الأربعة ، فكما يبدو من تسميتها فإنها تصلح لدراسة النمط الإداري الذي يتبعه مدير المدرسة عند إدارته للأمور داخل المدرسة ، لأنها تركز فقط على سلوك المدير دون غيره من أفراد المدرسة الآخرين الذين يلعبون دوراً أساسياً في تشكيل مناخ المدرسة .

وبالنظر في الطريقة الثالثة –رقابة التلاميذ – فعلى الرغم من أنها نظرت للمدرسة كنظام اجتماعي متكامل ، إلا أنها ركزت على صفات السيطرة وأنماط الرقابة المستخدمة لضبط التلاميذ وأهملت الجوانب الاجتماعية والإنسانية ولجأت أيضاً إلى تصنيف المدارس إلى نوعين (مدارس تقليدية ومدارس إنسانية) .

وأما الطريقة الرابعة فقد جمعت عوامل المناخ المدرسي في عاملين أساسين هما : – **التأكيد على التطور** : ويركز على الأنشطة العقلية ، والإنجاز في العمل ، والاهتمام بتكامل شخصية الفرد بانتظام العمليات والأساليب . أما العامل الثاني فهو **التأكيد على الرقابة** : ويشير إلى مناخ يتميز بمستوى مرتفع من الرقابة والمتابعة والتشدد ، والتقيد التام باللوائح والأنظمة والقوانين وعدم الاهتمام بالتحصيل والإنجاز ، وقسمت المدارس إلى أربعة أنواع حسب قربها أو بعدها من العاملين السابقين .

– وفي ضوء التعليق المتواضع السابق على هذه الطرق ، ولأن الباحث يقصد في دراسته الحالية العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية للطلبة فإنه سوف لا يعمد لأي من التصنيفات السابقة للمناخ المدرسي لأن أساس هذه التصنيفات هو العلوم الإدارية ، ولذلك سيحاول وضع أداة لقياس المناخ المدرسي يركز فيها على جانب العلاقات الاجتماعية والإنسانية التي تلعب دوراً أساسياً في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشكيل المناخ المدرسي اعتماداً على كثير من تعريفات المناخ المدرسي كما تقدم عند استعراض هذه التعريفات وعليه فإن الباحث :

– سيأخذ سلوك جميع أفراد المدرسة – مدير ، معلمين ، وطلبة – في الحسبان عند وضع فقرات الاختبار وسيتم عرض ذلك بالتفصيل عند وصف الاختبار .

– سيعتمد على إدراكات الطلبة للمناخ ، وليس المعلمون أو المدير ، لأن (الطلبة) يعتبرون من منظور التربية الحديثة هم محور العملية التعليمية التعلمية ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر لأنه بصدد دراسة الصحة النفسية للطلبة .

– سيصف المناخ المدرسي بأنه إيجابي أو سلبي بقدر ما تتوفر فيه خصائص معينة و سيأتي الحديث عن ذلك عند الكتابة في محور العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : الصحة النفسية

مقدمة :

يعتقد البعض خطأ أن الاهتمام بصحة الإنسان قد ظهر في العصور الحديثة في حين أن الحقيقة غير ذلك ، حيث برز اهتمام الإنسان بصحته النفسية منذ أقدم العصور ، هذا الاهتمام يبدو واضحاً في التراث الفكري الذي وصلنا عن الحضارات القديمة ، ولكن الناس قديماً لم يستطيعوا التعامل مع ما كانوا يلاحظونه من سلوك غريب وشاذ يصدر عن البعض في حينه بطريقة علمية صحيحة .

ويشير (مصطفى الشرقاوي) إلى : أنهم كانوا ينظرون إلى الاضطرابات النفسية باعتبار مصدرها في اتجاهين:-

الأول : هناك عوامل غامضة تؤثر في سلوك الأفراد تأثيراً ملحوظاً يتمثل في الأرواح الشريرة والشياطين .

الثاني : أن السلوك الغريب ناتج عن عمليات جسمية تحدث بطريقة طبيعية .

ففي الاتجاه الأول كان ينظر إلى المرضى النفسيين نظرة خوف و خجل لأنهم تلبسهم الأرواح الشريرة و كانوا يقيدون بالسلاسل و يوضعون في الكهوف و إذا أرادوا العناية بهم كانوا يحبسوهم داخل زنزانات أو أقفاص . و أما معالجتهم فكانت على شكل التعذيب بشدة بهدف استخراج تلك الأرواح الشريرة من أجسادهم حتى وصل ذلك إلى إحداث ثقوب في جماجم المرضى كي تخرج منها تلك الأرواح الشريرة. أما الاتجاه الثاني فقد ارجع مصادر السلوك الشاذ إلى عمليات فيزيائية في الجسم ترجع إلى زيادة في ((الأخلاط)) وهي سوائل افترض أصحاب هذا الاتجاه أنها تدور داخل الجسم (الشرقاوي ، ١٩٨٨: ١٦-١٩).

وكان العرب قبل الإسلام يفسرون الاضطرابات السلوكية ، على أنها من فعل الجن لذلك كانوا يخافون منهم لدرجة عبادتهم ، و الاستجارة بهم حيث يقول الله سبحانه وتعالى واصفاً إياهم في ذلك : " كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً " (سورة الجن ، ٦) أي أصابوهم بالخبل و الجنون " (ابن كثير ، ج ٧ :١٣٢) حيث كانوا يصفون المريض العقلي أنه قد صرعه جنياً أو جنية. إلا أنه لم يصلنا ما يدل على أنهم كانوا يعاملون المرضى بقسوة و أذى مثلما كان الأمر شائعاً أبان الحضارة اليونانية و الرومانية .

وحين ظهر الإسلام صحح الاعتقاد السائد عن تفسير الأمراض النفسية و ذلك من خلال تعاليمه السامية التي جعلت منتهى سعادة النفس هو الالتزام بأوامر الله عز وجل ، و الانتهاء بنواهيه و أن فسادها و دمارها هو الالتصاق بالشهوات ، و الوقوع في الآثام و المعاصي ، و اتباع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوى حيث يقول الله سبحانه و تعالى: " من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى فلنحيينه حياة طيبة و لنجزينهم بأحسن ما كانوا يعملون " (سورة النحل : ٩٧).

وجاء عند الكثير من العلماء المسلمين الذين خطوا المخطوطات وصنفوا تصنيفات عديدة عن تزكية النفوس و انحرافها و طهارة القلوب و فسادها والأدل على ذلك ما ألفه أبو حامد الغزالي رحمه الله من مؤلفات منها : إحياء علوم الدين و المنقذ من الضلال و ما ألفه ابن مسكويه مثل : كتاب السعادة ، كتاب تهذيب الأخلاق و تطهير الأعراق .

هكذا كما رأينا اهتم الناس منذ القدم بشئون صحتهم النفسية وقد اتخذ هذا الاهتمام بالصحة النفسية أو الجانب النفسي صوراً مختلفة ، إلا أن الاهتمام بالصحة النفسية لم يرق إلى اعتباره علماً له مناهجه الخاصة في البحث إلا في بدايات القرن العشرين حين ساعدت العديد من العوامل إلى بلورة هذا الاهتمام إلى علم متخصص اسمه علم الصحة النفسية .

❋ **العوامل التي أدت إلى تبلور علم الصحة النفسية :-**

تحدث علاء الدين كفافي عن العوامل التي ساعدت على تبلور مجال الصحة النفسية في العقود الماضية يمكن تلخيصها بالآتي :- (كفافي ، ١٩٩٧ : ٩-١٢).

١. **انفصال علم النفس عن الفلسفة :** حيث حقق علم النفس كعلم مستقل عن الفلسفة بموضوعاته و مناهج بحث خاصة به من تقدم في الكشف عن كثير من القوانين التي يحكم بعض العمليات العقلية و بعض ديناميات السلوك الانفعالي و الاجتماعي .

٢. **الحالة التي يعيشها إنسان هذا العصر :** إن ما يعيشه الإنسان في هذا العصر (عصر القلق) كما اصطلح على تسميته كثير من العلماء من حالة قلق و عدم استقرار ولدت لديه رغبة في أن يدرأ عن نفسه حالات الضيق و القلق كي يحصل على السكينة و الهدوء .

٣. **بعض الأفكار الخاطئة :** إن شيوع كثير من الأفكار الخاطئة بين كثير من الناس حتى المتعلمين منهم و عدم التمييز بدقة بين الصور السوية و الصور غير سوية من السلوك دفع عدد من العلماء للاهتمام بالفهم الدقيق لهذه الاضطرابات عن طريق اكتشاف القوانين التي تحكم نمو السلوك السوي و القوانين التي تكتنف السلوك غير السوي .

٤. **نتائج علم الباثولوجي (Pathology) :** ما توصل إليه هذا العلم من نتائج و ما اتضح عنها من أن كثيراً من المرضى لا يستجيبون للعلاج الطبي الجسمي (البيوكيميائي) و أن هذه الحالات تتحسن عندما تتعدل ظروف المريض النفسية و الاجتماعية .

كل هذه العوامل و غيرها إضافة إلى ما وصلت إليه فروع علم النفس و بعض الفروع الطبية نتائج تبلور مجال " الصحة النفسية " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❋ **مجال علم الصحة النفسية :**

يعرف (عبد الرحمن العيسوي) علم الصحة النفسية بأنه : " علم يدرس العوامل السببية التي تكمن وراء الإصابة بالأمراض العقلية النفسية و الاضطرابات السيكوسوماتية و الانحرافات السلوكية بغية الوقاية منها و علاج من أصيبوا فعلاً بتلك الأمراض " (عيسوي ، ١٩٩٢: ١٩) .

كما هو واضح من التعريف فإن علم الصحة النفسية له مجالان (مجال نظري ، ومجال تطبيقي).

المجال النظري : يهتم بمعرفة الكيفية التي ينمو بها السلوك السوي ، و ما هي العوامل التي تجعله ينحرف عن مساره و يخرج عن حدود اللاسوي و الانحراف (كفافي ، ١٩٩٧ :١٢) .

المجال التطبيقي : يهتم بالاستفادة من القوانين التي يصل إليها الجانب النظري في تقديم العون و المساعدة إلى المرضى و تقديم العلاج المناسب لهم (كفافي ، ١٩٩٧ :١٢) .

❋ **الأهداف التطبيقية لعلم الصحة النفسية :**

تتلخص أهداف الصحة النفسية في ثلاثة أهداف وهي :-

١. **الهدف النمائي (Developmental)** : و هو العناية بتحسين الصحة النفسية للعاديين من الأفراد و الجماعات و الارتقاء بها إلى أقصى درجة يمكن أن يصلوا إليها ، و ذلك عن طريق دراسة إمكانياتهم واستعداداتهم و تطلعاتهم و مختلف الظروف و القوى و العوامل المحيطة بهم و ما قد يتعرضون له من صعوبات و مشكلات . ثم توجيههم و مساعدتهم على استغلال طاقاتهم و استعداداتهم بطريقة إيجابية على المواجهة الفعالة للمشكلات و على التفاعل مع بيئاتهم المادية و الاجتماعية بشكل مثمر ، يمكنهم من النمو ، و النضج و تحقيق الذات ، والتوافق في مختلف مجالات حياتهم ، و من ثم صحتهم النفسية (القريطي ، ١٩٩٥ :١٢) .

٢. **الهدف الوقائي (Preventive)**: وهو توظيف ما لدينا من معرفة نفسية في اكتشاف الأشخاص الذين يعيشون في ضغوط ، و أزمات ، و إحباطات ، و صراعات ، و لم ينحرفوا ، و تقديم المساعدة لهم وإرشادهم ومتابعتهم حتى تنتهي هذه الظروف وتزول عنهم مخاطر الانحراف .(القوصي ، ١٩٧٥: ٢٠)

٣.**الهدف العلاجي (Therapeutic)** : و يقصد بها توظيف ما لدينا من معرفة نفسية في تشخيص و علاج ورعاية المضطربين نفسياً ، و عقلياً ومدمني المخدرات ، والكحوليات ، والمنحرفين جنسياً وسلوكياً وسيكوباتيين ، والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في النطق أو صعوبات في التعلم وغيرهم .(أبو اسحاق ١٩٩٥ :٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الصحة النفسية :

الصحة النفسية ذات مفهوم واسع وغير محدد ومن هنا حدث الاختلاف بين الكثير من العاملين في هذا المجال – مجال الصحة النفسية – وذلك لأسباب كثيرة لعل أهمها ما أشار إليه عبد السلام عبد الغفار" من اختلاف المنحى الفكري الرئيسي لكل عالم أو باحث واختلاف وجهات النظر . واختلاف وجهات نظرهم في طبيعة الإنسان ، وما ينبغي أن تكون عليه صحتهم النفسية ، وأنه ليس لدى المهتمين في مجال الصحة النفسية من الوسائل التي تستطيع قياس مدى قيام الأجهزة النفسية بوظائفها المختلفة بدقة كما هو موجود عند الأطباء ، من قيامهم بتحديد مدى قيام أجهزة الجسم المختلفة بوظائفها ونشاطها بدرجة مناسبة من الدقة ، وبالتالي هم يتفقون فيما بينهم بشأن مفهوم الصحة الجسمية (عبد الغفار ، ١٩٨١ :١٣) .

يذكر أيضاً عبد الغفار أن مفهوم الصحة النفسية ذاته هو :" مفهوم ثقافي و نسبي بطبيعته و هو متغير بتغير ما يجد عليه من معلومات عن الحياة و ما ينبغي أن تكون عليه ، كما أنه يتغير بما نكتشفه عن أنفسنا و سلوكنا ، و ما نحب أن نصل إليه في حياتنا " (عبد الغفار ١٩٨١ :٢٥)

ويتضح للباحث من هذا الكلام أن مفهوم الصحة النفسية يختلف من مجتمع لآخر و ذلك يرجع لاختلاف في ثقافة كل منهما ، و الاختلاف في المعايير السلوكية التي يتفق عليها الناس في كل مجتمع ، فما هو سائد في مجتمع من معارف ، و عادات ، و تقاليد ، و أنماط تفكير يختلف عما يكون عليه مجتمع آخر ، وهذا يترتب عليه اختلاف في الممارسات السلوكية و النشاطات ، فمثلاً بالنظر إلى المجتمع الغربي و المجتمع الشرقي ، نجد أن ما يبدو عندهم لا يتعارض مع الصحة النفسية يكون في مجتمعنا مرضاً نفسياً مثل الرجل الذي يلبس لباس المرأة و يضع حلق في أذنه و يمارس الجنسية المثلية ، أو ما يكون في نظرهم تطرفاً وإرهاباً يتنافى مع الصحة النفسية يكون في مجتمعاتنا الإسلامية التزاما دينياً وحقاً مشروعاً كممارسة الجهاد في سبيل الله والعمليات الإستشهاديه كما هو شائع عندنا في هذه الأيام ضد المحتل المغتصب لأرضنا فلسطين .

و هناك من الأنماط السلوكية ما يدعم هذا القول – أن الصحة النفسية مفهوم ثقافي ونسبي – نجد داخل الثقافة الواحدة و المجتمع الواحد ما يبدو مقبولاً عند جماعة قد يكون مرفوضاً عند جماعة أخرى – الريفيين و الحضر مثلاً – ، بل إن حياة المجتمع الواحد نفسه متطورة و قد تتبدل معها نظرته إلى بعض هذه الأنماط من فترة إلى أخرى فما كان عادياً أصبح غير عادي اليوم و العكس صحيح (القريطي ، ١٩٩٥ :٩) .

و هناك من أنواع النشاط التي يختلف في النظر إليه بين أفراد الجماعة الواحدة مثل : النفاق و الرياء و الكذب فمن الناس من يمارس هذا النشاط مع ذوي الجاه و السلطان كي يحققوا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهدافهم و يعتبرون ذلك من حسن التوافق الاجتماعي ، و من الصحة النفسية في حين يعتبره آخرون من قبيل الخلل في الصحة النفسية للأشخاص الذين يمارسونه . (عبد الغفار ، ١٩٨١ :١٦) .

و إضافة لما تقدم فهناك رأي آخر يدعم نسبية مفهوم الصحة النفسية وهو أن الفرد ذاته لمراحل نموه المختلفة ، فإن ما يعد دليلاً على عادية توافقه و صحته النفسية في سن أو مرحلة نمو معينة كالحب المفرط للذات و الأنانية في الطفولة المبكرة قد يعتبر مؤشراً على سوء توافقه إذا ما استمر مسيطراً على سلوكه في مرحلة نمو تالية كالمراهقة و الشباب. (القريطي ، ١٩٩٥ :٩) .

وهكذا مما تقدم يتضح جلياً أنه من الصعوبة بمكان تحديد مفهوم الصحة النفسية سواء باستخدام الأسلوب الإيجابي أو الأسلوب السلبي هذا ما جعل الاختلاف واضحاً في تحديد معنى الصحة النفسية وبالتالي وضع تعريف موحد للصحة النفسية متفق عليه بين العلماء في هذا المجال .

تعريفات الصحة النفسية :

رغم الاختلاف الواضح في تحديد معني الصحة النفسية إلا أن هناك العديد من المحاولات التي أرادت تحديد معناها ووضع تعريف معد لها وقد قسمها العديد من المهتمين في هذا المجال إلى قسمين و هما:

أولاً : فئة التعريفات السلبية :

وتضم تلك المحاولات التي تحدد معني الصحة النفسية عن طريق استبعاد كل ما لا يتفق معها و يحدد جوانبها ، و هكذا يقال إن الصحة النفسية : "هي الخلو أو البرء من الأعراض المرضية " (عبد الغفار ، ١٩٨١ :١٧- ١٨) وعلى الرغم من دفاع أصحاب هذا القسم من التعريفات عنها بأن حالة الصحة لا يمكن فهمها إلا بالرجوع إلى حالة المرض فإن الكثير قد أخذوا على هذا القسم العديد من المآخذ فمثلاً: يعتبر (عبد المطلب القريطي) أن الإنسان ربما يكون معافاً من الاضطرابات النفسية و العقلية و مع ذلك لا تجده متمتعاً بمستوي فعال من المقدرة على مواجهة ما يعترضه من مشكلات أو على بناء علاقات متميزة و فعالة مع الآخرين أو في المجتمع الذي يعيش فيه أو غير قادر على تحقيق ذاته بل قد يكون فاشلاً في عمله وغير راض عنه ولا يشعر بالإشباع والسعادة (القريطي ، ١٩٩٥ :٩ -١٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : فئة التعريفات الإيجابية :

ويشير (نعيم الرفاعي) إلى : أن هذه الفئة تضم تلك المحاولات التي تنزع إلي طريق إيجابي تشترك فيه جميعاً في القول عن الصحة النفسية إنها تبدو في مجموعة من شروط تحيط بالوظائف النفسية التي تنطوي عليها الشخصية و تتفق أيضاً على أن الصحة النفسية الكاملة مثل أعلى نسعى كلنا نحوه . و قلّ أن نصل إليه في كل ساعات حياتنا ، و لكن هذه التعريفات تختلف بعد ذلك حين تصل إلى الحديث عن الشروط التي تظهر فيها الصحة النفسية والتي يعبر وجودها عن درجة مناسبة من توافر الصحة النفسية الجيدة ، كما يعبر الاضطراب الظاهر فيها أو في بعضها عن وجود اختلال في الصحة النفسية يؤذي درجة جودتها (الرفاعي،١٩٨٢ :٥) . ومن هذه التعريفات :

- **تعريف عبد العزيز القوصي** " الصحة النفسية هي التوافق التام و التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان و مع الإحساس الإيجابي بالسعادة و الكفاية (القوصي ، ١٩٧٥ :٦)
- **تعريف حامد زهران :** " الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً (شخصياً و انفعالياً و اجتماعياً أي مع نفسه و مع بيئته)، و يشعر فيها بالسعادة مع نفسه و مع الآخرين و يكون قادراً على تحقيق ذاته و استغلال قدراته وإمكاناته إلي أقصي حد ممكن . و يكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة و تكون شخصيته متكاملة سوية ، و يكون سلوكه عادياً بحيث يعيش في سلامة و سلام " (زهران ، ١٩٨٢: ٩)
- **تعريف عبد السلام عبد الغفار** " الصحة النفسية للفرد هي حالته النفسية العامة و الصحة النفسية السليمة هي حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى حسن استثماره لها و مما يؤذي إلى تحقيق وجوده أي يحقق إنسانيته " (عبد الغفار ، ١٩٨١: ٢١٣)
- **تعريف منظمة الصحة العالمية :** World Health organiation : " الصحة النفسية هي مدى تكامل طاقات الفرد الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية مما يحقق له الشعور بالسعادة و الرفاهية مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، و بالتالي فهي لا تحدد فقط على أساس انتقاء المرض أو الاضطراب النفسي (نقلاً عن محمد زهران ، ١٩٩٥: ٢٨)

تعريف عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص : " الصحة النفسية هي تمتع الفرد ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعد على حسن توافقه مع نفسه و مع بيئته (الاجتماعية أو المادية) و كذلك تحرره من تلك الصفات السلبية أو الأغراض المرضية التي تعوق هذا التوافق " (القريطي و الشخص ، ١٩٩٢ : ٩) و هذا التعريف هو تعريف إجرائي للباحثين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي في ضوئه أعدا مقياساً للصحة النفسية سيستخدمه الباحث الحالي في دراسته الحاليـــة و عليه فإنه يتبنى تعريفهما كتعريف إجرائي في دراسته الحالية .

❖ الصحة النفسية بين العادية وغير العادية :

ونظراً لعدم إمكانية وضع حدود فاصلة قاطعة بين ما هو عادي وما هو غير عادي ، ومن ثم ما يعد صحة نفسية وما يعد اعتلالاً نفسياً يتوزع الأفراد من حيث حالاتهم النفســية علــى" متصل " continuum " أحد طرفيه هو حالة التوافق الدالة على صحتهم النفسية ، أما الطــرف الآخر فهو سوء التوافق الدال على اعتلال الصحة النفسية والمرض النفسي ، وبينهما درجــات متفاوتة تعكس مدى ما يتمتع به الفرد من حيث الصحة النفسية ". (القريطي ، ١٩٩٥ :١٧) .

١. ولقد تعددت المعايير التي بحسبها يمكن اعتبار سلوك الإنسان سوياً أو لا سوياً وقد أوجزها حامد زهران كالآتي : (زهران ، ١٩٨٢ :١١) .
٢. **المعيار الاجتماعي** : حيث يتخذ من مسايرة المعايير الاجتماعية أساساً للحكم علــى الســلوك بالسوية أو اللاسوية ، فالسوي هو المتوافق اجتماعياً واللاسوي هو غير المتوافق اجتماعياً .
٣. **المعيار الإحصائي** : حيث يتخذ المتوسط والمنوال أو الشائع معياراً يمثــل الســوية وتكــون اللاسوية هي الانحراف عن هذا المتوسط بالزائد أو الناقص .
٤. **المعيار المثالي** : حيث هي المثالية أو الكمال أو ما يقرب منه ، اللاسوية هي الانحراف عن المثل الأعلى أو الكمال .

وقد رأى بعض الكتاب في علم النفس أنه ، يمكن التخلص من عيوب المعايير السابقة وذلك يوضع قوائم بالصفات والمظاهر التي يمكن استخدامها في وصف سلوك الفرد العادي من حيــث الصــحة النفسية ، ويرى الباحث أن يستعرض منها ما يلي :

❖ مظاهر الصحة النفسية :

بعد اطّلاع الباحث على بعضٍ مما كُتب في الصحة النفسية وجد أن بعض المتخصصين قد ربط مفهوم الصحة النفسية بمظاهر محددة أو مؤشرات سلوكية معينة يمكــن اســتخدامها فــي استنتاج درجة تمتع الفرد بالصحة النفسية ، منها :

ما ذكره (أحمد عبد الخالق) : حيث ذكر أن الشخص الذي يتمتع بقدر وفير مــن الصــحة النفسية يجب أن يظهر عليه المظاهر الآتية : "الخلق القويم ، والكفاءة والسلوك السوي (العادي) وتكامل الشخصيــة ، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة ، والتحــرر النسبــي من أعــراض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاضطرابات النفسية ، والأمـراض العقليـة ، وانحرافـات السـلوك ، والتـأخر العقلـي" . (عبد الخالق ، ١٩٩١ : ٢٢ –٢١).

أما (صموائيل مغاريوس) فقد حدد عدداً من مؤشرات الصحة النفسية و هـي " تقبـل الفرد لحدود إمكانياته ، و استماع الفرد بعلاقاته الاجتماعية ، و نجاح الفرد في عمله ورضـاه عنه ، والإقبال على الحياة بوجه عام ، وكفاءة الفرد في مواجهة إحباطـات الحيـاة اليوميـة ، واتساع أفق الحياة النفسية ، وإشباع الفرد لدوافعه وحاجاته ، وثبات اتجاهات الفرد ، وتصـدى الفرد لمسئولية أفعاله و قراراته ، واتزانه الانفعالي ". (مغاريوس ، ١٩٧٤ : ٧٣ – ٧٩).

ويشير (علي أحمد) إلى: أن هناك مظاهر كثيرة للصحة النفسية وهي مظاهر سلوكية ، فالفرد الذي يتمتع بقدر مناسب من الصحة النفسية تبدو مظاهر سلوكية معينة علـى تصـرفاته وأفعاله و يستعرض عدداً من المظاهر المذكورة للصحة النفسية وهي " شعور الفرد بـالأمن ، وتقدير الفرد المناسب لذاته ، والاتصال الفعال بعالم الحقيقة والواقـع ، والأهـداف الواقعيـة ، والقدرة على التعلم والخبرة من مواقف الحياة ، والإرادة ، والشـعور بالسـعادة والإيجابيـة ، وتحمل المسئولية ، والانفعالات المناسبة ، تقبل الذات ، وتقبل الآخرين ، والتفاؤل ، والاستقرار في الأسرة وفي العمل ، والقدرة على التركيز ، والاستمتاع في الحياة ، وقدرة الفرد علـى أن يحب ويحب ، واحترام الفرد لثقافة المجتمع مع تحقيق قدر من الاستقلال عن هـذا المجتمـع ، وقدرة الفرد على تحقيق مطالب الجماعات التي يتعامل معها " .(علي أحمـد ، ١٩٧٩ : ٢٤– ٣٠) .

وتحدثت (آمال باظة) عن جملة من المظاهر التي تعبر عن الصحة النفسية ، وهي عبـارة عن نقاط الاتفاق بين العديد من الدراسات التي أجريت على بيئات اجتماعية مختلفـة بغـرض معرفة مظاهر الصحة النفسية التي تلتقي حولها تلك البيئات ، حيث تعتبر هذه المظاهر المتفـق عليها أساسية للتعبير عن الصحة النفسية وهي " المحافظة على شخصية متكاملة ، والتوافق مع المتطلبات الاجتماعية والبيئية ، والتكيف مع شروط الواقع ، والمحافظة على الثبات النسـبي ، والنمو مع العمر ، والمحافظة على قدر مناسب من الحساسية الانفعالية ، والـدور الاجتمـاعي للفرد في المجتمع " .(باظة ، ١٩٩٩ : ٧–١٠)

أما (القريطي والشخص) فقد حددا الخصائص والصفات التي يجب أن تتوافر في الفرد المتمتع بالصحة النفسية بالآتي: " الشعور بالكفاءة ، والثقة بالنفس ، والمقـدرة علـى التفاعـل الاجتماعي ، والنضج الانفعالي ، والمقدرة على ضبط النفس ، والمقدرة على توظيف الطاقـات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإمكانات في أعمال مشبعة ، والتحرر من الأعراض العصابية ، والبعد الإنساني والقيمي ، وتقبل الذات وأوجه القصور العضوية " .(القريطي والشخص ، ١٩٩٢ : ٩-١٠) .

وهذه الخصائص والصفات الأخيرة التي وضعها القريطي والشخص قد استخدمت كأبعاد لمقياس الصحة النفسية الذي وضعاه والذي سيستخدمه الباحث في دراسته الحالية وسيأتي الحديث عنها بالتفصيل في معرض وصفه للمقياس .

وبالنظر إلى ما سبق من عرض للمظاهر السلوكية التي يرى فيها المتحدثون تعبيراً عن الصحة النفسية يلاحظ الاختلاف بينهم فيما يذكرون من صفات ، وذلك لاختلاف تصوراتهم النظرية ويرى الباحث أنه من المناسب أن يجمل الأفكار الأساسية التي طرحها أصحاب بعض النظريات.

نظريات الصحة النفسية

- **نظرية التحليل النفسي و الصحة النفسية :**

يرى أصحاب التحليل النفسي - خاصة أتباع فرويد - أن الصحة النفسية تكمن في مقدرة الأنا على التوفيق بين أجهزة الشخصية ومطالب الواقع ، وفي الوصول إلى حل للصراع بين تلك الأجهزة وبعضها البعض ، وأن الإنسان وفقاً لذلك لا يستطيع أن يصل إلا إلى تحقيق جزئي لصحته النفسية . مما حدا بـ (فروم) في معرض حديثه عن التحليل النفسي إلى القول بان : الإنسان يجد نفسه أمام طريقين ، إما الإشباع التام لغريزته ، ومن ثم الحياة البربرية أو إحباط جزئي لها ومن ثم النمو الثقافي ، فتقدم الإنسان يستلزم الكتب والعصاب. (عبد الغفار،١٩٨١ :٣١-٣٢) .

أما الاتجاهات الحديثة للتحليل النفسي فقد ربط أصحابها بين الصحة النفسية أو الشخصية السوية ، و بعض المفاهيم الأخرى ، كالتوجه المنتج و الحب عند (فروم) ، و الإبداعية عند (رانك) ، وإدراك الذات أو معرفتها عند (هورني)، بينما أوضح (أر يكسون) أن تحقيق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية وهذه المطالب هي الثقة في العالم الخارجي والثقة في النفس والاستقلالية والمبادأة والمقدرة على الإنجاز ، والإحساس بالهوية وتقدير الذات ، والمقدرة على الإنتاج وتكامل الأنا (القريطي والشخص ، ١٩٩٢ :٤)

- **النظرية السلوكية و الصحة النفسية :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الصحة النفسية تعد نتاجاً لعملية التعلم والتنشئة، وهي تكمن في اكتساب الفرد عادات مناسبة، وفعالة ، تساعده في التعامل مع الآخرين، وفي مواجهة مختلف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواقف التي يتعرض لها . وينتج الاضطراب الانفعالي الاجتماعي عن الفشل في تعلم أو اكتساب السلوك المناسب ، أو عن تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة ، أو مواجهة الفرد لمواقف صراعية نفسية تستلزم تمييز أو اتخاذ قرارات يشعر انه عاجز عنها (عبد الغفار، ١٩٨١ :٤٠-٤١)

- **المنحى الوجودي و الصحة النفسية :**

ويرى أصحاب هذا المذهب أن الصحة النفسية تعني إدراك الإنسان لمعنى وجوده ، وأن يعيش هذا الوجود محققاً إمكانياته وممارساً لحريته في تحقيق ما يريد ، وأن يدرك جوانب ضعفه ويتقبلها ويدرك طبيعة الحياة بتناقضها وينجح في بلوغ تنظيم قيمي يعده إطاراً لحياته (عبد الغفار ، ١٩٨١:٤٦).

- **المذهب الإنساني و الصحة النفسية :**

و يرى أصحاب هذا المذهب أن الصحة النفسية تتمثل في تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملاً و من المؤشرات الدالة على ذلك مدى ما يمارسه الفرد من حرية ، و مدى إدراكه لهذه الحرية و حدودها ، و تحمله لمسؤولياتها ، و مقدرته على التعاطف مع الآخرين و حبهم ، و التزامه بالقيم العليا كالحق ، و الخير ، و الجمال ، و الإحساس بالطمأنينة و الانتماء ، و تقبل الذات ، و تحقيق إمكانات الفرد و أهدافه (عبد الغفار ، ١٩٨١ :٥٣) .

الصحة النفسية في الفكر الإسلامي

لقد اهتم القرآن الكريم بالنفس البشرية وعوامل صلاحها وفسادها بل جاءت الرسالة الإسلامية برمتها موجهة لهذه النفس لكي تسعد في الدارين الدنيا والآخرة ، يقول كمال مرسي في تعقيبه على تعريفات الصحة النفسية باعتبارها مرادف للسعادة :" إن السعادة التي تدل على الصحة النفسية ليس في ملذات حسية ،لكنها في ملذات نحصل عليها من عمل ما يرضي الله ، فيرضى عنا ويحبنا ، وينير عقولنا وقلوبنا وأبصارنا وأسماعنا ، فنقبل على ما يقربنا منه ، ونرضى بما قسمه لنا، فنسعد في الدنيا والآخرة" (مرسي ١٩٨٨ : ٩٩) .

ولقد بيّن القرآن الكريم في كثير من الآيات أن هذه النفس تملك قدراً متساوياً من الاستعداد لأن تكون نفساً معافاةً وسليمة أو تكون نفساً مضطربة ومريضة حيث يقول تعالى " ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها ". (الشمس ، ٧-١٠) ، ويقول تعالى :" وهديناه النجدين " (البلد ، ١٠) . " إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً " (الإنسان ، ٣). ويعتبر الإمام سيد قطب رحمه الله الآيات سالفة الذكر أنها قاعدة النظرية النفسية للإسلام ويضيف " أن الإنسان يمتلك من الإرادة وحرية الاختيار ما يجعله أن يستجيب لتوجيهات الواقع وكل العوامل الخارجة عن نفسه بالطريقة التي يشاءها ، وبالقدر الذي يريده فإن هو استخدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الإرادة في تزكية نفسه وتطهيرها ، وتنمية استعداد الخير فيها ، وتغليبه على الشر فقد افلح ، ومن أظلم هذه القوة وخبأها وأضعفها فقد خاب" (سيد قطب ١٩٨٨: ٣٩١٧) .

وكانت دراسات علماء المسلمين الأوائل حول موضوع النفس وصحتها قد بدأت منذ بداية التاريخ الإسلامي ، ولما كان من الصعب على الباحث أن يحيط بكل ما قدمه المفكرون المسلمون في ميدان الصحة النفسية فسيكتفي بإيجاز بعض الأفكار الرئيسية لهؤلاء المفكرين كما كتب عنهم بعض المهتمين في هذا المجال :

١- **ابن مسكويه (٣٢٥-٤٢١هـ)** : وهو من أوائل المفكرين المسلمين وقد كتب عنه (أبو إسحاق) أنه قبل ثنائية الطبيعة الإنسانية واعتبر النفس شيئاً أخراً مفارقاً للجسد بجوهره وأحكامه وخواصه وأنها تحرك البدن من خلال القوة العاقلة والقوة الغضبية (السبعية) والقوة الشهوانية (البهيمية) ، وأن الإنسان بطبيعته يميل إلى اللذات التي تشيع في النفس اضطرابا يؤثر على صحته النفسية كما أنه تحدث عن مصدر ثاني من مصادر اضطراب النفس وهو غايات الفرد عندما تتعلق باللذات المادية واللذات الخارجية الاجتماعية كالغناء والثروة والجاه والزينة والمواكب ، واعتبر أن صاحب هذه الغايات ، إنسان كثير الخوف قلق النفس ، مجهد البدن من كثرة جريه وراء ملذات زائلة ولكي يحقق الفرد الصحة النفسية الجيدة فيجب عليه استبدال اللذات الجسمية والمادية بأخرى تتناسب وقدره الإنساني كالعلم والإقبال على الفضيلة وتهذيب الملكات النفسية لمقاومة عناصر البهيمية ، واعتبر أن كمال الإنسان في أن يتحلى بالعفة والشجاعة والحكمة والعدالة ، والتمسك بالشريعة والأمل والثقة بالله والمشاركة في التدبير المدني بين الناس حتى يسعدوا سعادة مشتركة ، ويضيف أبو إسحاق أن لابن مسكويه سبق أخر في هذا الميدان ، وذلك في إشارته إلى وجود أمراض نفسية ناتجة عن أسباب نفسية، كما كان سابقاً في تأكيده على أهمية استبصار الفرد لذاته وقدراته وإمكانياته من خلال ما يقدم له من إرشاد وقد أطلق ابن مسكويه " التهذيب " على ما نعرفه اليوم باسم علم النفس العلاجي وقسمه إلى فرعين رئيسين : الأول : (تهذيب الأخلاق) وهدفه وقائي يتمثل في حفظ صحة النفس وابقائها سليمة بعيدة عن الأسقام. الثاني : (تطهير الأعراق) وهدفه علاجي يتمثل في تخليص النفس مما تنتابها من اضطرابات حتى تعود إلى صحتها (أبو إسحاق ، ١٩٩٥ :٢٩-٣١) .

٢- **ابن سينا (٤٢٨هـ)** :وقد ذكر عنه علاء الدين كفافي ، أنه فهم العلاقة بين الجسم والنفس وأن كلاً منهما يؤثر ويتأثر بالآخر ، وقد استخدم ابن سينا أسلوب التداعي الحر أو الطليق ، قبل أن يعتمده فرويد المنهج الأساسي للتحليل النفسي . وقد عرف ابن سينا قيمة ردود الفعل الانفعالية في الكشف عن الجوانب ذات الدلالة الخاصة عند المريض (كفافي ، ١٩٩٧ :١٨) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- **أبو حامد الغزلي (٤٥٠هـ ٥٥٠هـ)** . ويشير سامي أبو إسحاق أن أبا حامد الغزالي أخذ بفكرة ثنائية البدن والنفس واعتبر البدن من عالم الأرض (الملك) والفساد والتحليل والفناء، أما النفس جوهر روحاني من عالم الملكوت لا تتحلل ولا تفنى بفناء البدن وهي التي تديره وتتصرف به وتسوسه بالقوة العاقلة. وقد خالف أفلاطون الذي اعتبر النفس غريبة عن البدن وسجينة فيه ومعذبة بالحلول فيه، واعتبرها على العكس من ذلك لأن النفس بحاجة إلى الجسد في رحلتها من الدنيا إلى الآخرة واعتبرها معه في منزلة من منازل الهدى فترتقي من الأدنى (الدنيا) إلى الأعلى والأفضل(الآخرة) واعتبر أن البدن ليس شيئاً دنيئاً ولا حقيراً بل هو مركب النفس إلى الآخرة ، لابد المحافظة عليه وحمايته حتى تبلغ النفس مبتغاها، وتحقيق غايتها ومن هنا نظر الغزالي إلى الإنسان ككل متكامل من روح ونفس وجسم وفسر سلوكه التوافقي على أساس أنه يتألف من علم يدفعه(جانب معرفي) وميل قوى (جانب وجداني) وقدره على ذلك ، فيتم الفعل(جانب حركي) وسلوك الإنسان سلوك مدفوع موجه نحو غاية دينية دنيوية، ويقسم دوافعه من حيث طبيعتها إلى ثلاثة أنواع :

- **دوافع فردية :** وهي ميول فطرية يقوم على إشباعها لبقاء الإنسان وحفظ نوعه ، ويرتبط بها حب التملك والجاه والسيطرة وحب الدنيا .
- **دوافع اجتماعية :** وهي ميول مكتسبة تتصل بالحاجة إلى العائلة والمجتمع والأصدقاء والعشيرة .
- **دوافع قيَّمية :** وهي ميول تتصل بحب الدين والحقيقة والخير والجمال .

ويعتبر الغزالي أن سيطرة شهوة البطن والفرج أعظم مهلكات ابن آدم وأنها بسيطرتها تتولد مختلف الأخلاق الخبيثة ويشقى الفرد ويفسد المجتمع ، وأما سعادة الإنسان فتكون بتحقيق غايته الأساسية وهي الوصول إلى الله ولن يتحقق له ذلك إلا إذا وجه جميع طاقاته وإمكاناته ودوافعه من أجل هذه الغاية وسيطر على ميوله وأشبعها بقدر محمود ومن حلال (أبو إسحاق ص٣٢-٣٥) .

وهكذا مما تقدم يتضح لنا مدى ما وصل إليه المسلمون في فهم النفس والمحافظة عليها وعلى صحتها والمدى الذي وصلوا إليه في فهم أسباب اضطرابها وعلاج هذه الاضطرابات وعليه فهم قد سبقوا علم النفس الحديث بالاهتمام بالصحة النفسية للإنسان وقد أنشأوا المؤسسات الخاصة للعناية بالمرضى النفسيين .

يشير علاء الدين كفافي إلى أنه أنشت المستشفيات العقلية في القاهرة وبغداد وحلب ودمشق قبل أن تنشأ في مدن الغرب ، وكان يقدم في هذه المستشفيات أساليب علاجية مختلفة باختلاف الأمراض والمرضى ، في الوقت الذي كان مرضى أوروبا يرسفون في أغلالهم يفترشون الأرض في أقبية مظلمة .(كفافي ، ١٩٩٧ :١٨) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : العلاقة بين الصحة النفسية و مرحلة المراهقة

من المعروف أن الإنسان يمر بمراحل نمائية متعددة لكل منها خصائصها و مشاكلها و متطلباتها يقول تعالى "الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ، ثم جعل من بعد قوة ضعفاً و شيبة". (الروم : ٥٤)

وهذا ما يلاحظه كل منا على نفسه أو على غيره ، و لقد اهتم علماء نفس النمو بهذه المراحل ، فقسموها تقسيمات متعددة منها مرحلة ما قبل الميلاد ، ومرحلة المهد والطفولة ، ومرحلة المراهقة ، ومرحلة الرشد ، و مرحلة الشيخوخة .

و لأن هذه الدراسة ستجري على طلبة الصف الحادي عشر و الدين أعمارهم تقع في قلب مرحلة المراهق فقد اختار الباحث الحديث عن هذه المرحلة لعله يكشف بعضاً من خصائصها . لما لذلك من علاقة بموضوع دراسته الحالية .

ويعرف (البهى السيد) " المراهقة بمعناها الدقيق بأنها : " المرحلة التي تسبق و تصل بالفرد إلى اكتمال في النضج . و هي بهذا المعني تمتد عند البنات و البنين حتى يصل عمر الفرد إلى ٢١ سنة ، وهي بهذا المعني تمتد من البلوغ إلى الرشد" . (السيد ، ١٩٧٥ : ٢٥٧)

و يتحدث (حامد زهران) عن المعنى السابق فيعتبر المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد و تمتد من سن الحادية عشرة إلى الحادي و العشرين تقريباً ، و تحدث خلال هذه الفترة تغيرات أساسية بمعدلات مختلفة في الخصائص الجنسية ، والجسمية ، والعقلية ، والانفعالية، والاجتماعية ، والاهتمام بالجنس الآخر و الأدوار الاجتماعية ، و مفهوم الذات .(زهران ، ١٩٨٥ ، ٢٩٤).

و يصف (عبد المنعم الحفني) أن المراهقة : مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفسيولوجية الهامة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي ، والجسمي ، وتشكل استجابة الفرد لهذه التغيرات، والدفعات الجنسية الناشئة عن أحد المصادر الأساسية للإضراب النفسي عند المراهق .(الحفي ،١٩٩٤: ٢٣،٢٤)

لذلك فإن هذه المرحلة تتسم بالعديد من المشاكل و الاضطرابات الناتجة عن تلك التغيرات ، و ما يضعه المجتمع من ضوابط في مواجهة ثورة المراهقة .(الجندي ، ١٩٩٥ :١٠٢) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص مرحلة المراهقة :

بعد اطلاع الباحث على بعض ما كتب عن خصائص ومظاهر هذه المرحلة (زهران ، ١٩٨٦ : ٤٠) و (مغاريوس ، ١٩٧٩: ١٥٧-١٦٥) و (السيد ، ١٩٧٥:٢٥٩-٣٣٠) أمكن للباحث أن يلخص هذه الخصائص كالآتي :

١- الاهتمامات الجنسية : حيث تفرض علمية البلوغ الجنسي على المراهق أن يهتم بالجنس الآخر ، وبالموضوعات المتعلقة بالوظائف الجنسية وتكوين الأسرة .

٢- الاهتمامات الجسمية : فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق تجعله شديد الاهتمام بجسمه حيث النضج الهيكلي ونمو المهارات الحركية مما يدفعه بأن يراقب هذه التغيرات ويقارن جسمه ومظاهره بأجسام الآخرين من رفاق عمره .

٣- النضج العقلي : تتفتح لدى المراهق الميول وتتنوع وتصل أغلب قدراته العقلية إلى نهاية نضجها ويتجه المراهق نحو التقدم في التعليم والتحصيل .

٤- النمو الانفعالي : تمتاز انفعالات المراهق بالقوة والسيولة والتذبذب والتناقض والحساسية .

٥- الاستقلال الاجتماعي : ينمو ذكاء المراهق الاجتماعي ويتطلع لأن يتولى بعض المسؤوليات الاجتماعية وأن يقوم بالوظائف والمهام التي يضطلع بها الراشدون الكبار .

٦- الاستقلال الوجداني : يسعى المراهق في هذه المرحلة إلى التخلص من تعلقه الطفلي بوالديه ، فيرغب بالتحرر منهما عاطفياً ، ويرغب في تكوين شخصيته المستقلة ، وأن يتخذ القرارات فيما يهمه من الأمور .

٧- الولاء لمجموعة الأقران : حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً برفاق سنه وأصدقائه (الشلة) فيساير سلوكهم ، ويتآلف معهم ، ويتبنى قيم الشلة ومعاييرها ، ويتنافس مع أقرانه لتولي الزعامة عليهم .

٨- الاهتمامات الدينية والإنسانية : حيث تنمو اتجاهاته وقيمه الأخلاقية والإنسانية ومعاييره الدينية.

٩- الاتجاه النقدي : يتميز المراهق بالحساسية والانفعال القوي تجاه ما يراه من أخطاء ونواحي قصور في الأوضاع الاجتماعية المحيطة به ، ويسعى بطريقته الخاصة إلى إصلاح الأوضاع وتغير مجرى الأمور .

بعض المشكلات الشائعة بين المراهقين :

لقد تحدث عبد الرحمن عيسوي عن هذه المشكلات ويذكر منها الباحث ما يلي : (عيسوي ، ١٩٩٢: ٢٧٠، ٢٧١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. الشعور بالضيق و القلق و الاكتئاب أو الخوف أو الحزن .
٢. الهروب من تحمل المسؤوليات ، و القيام بالواجبات الدراسية أو المنزلية .
٣. الشعور بالحياء و الخجل و الانطواء الزائد و الانسحاب و التأمل الذاتي و النقد الموجه للآباء .
٤. فقدان الشعور بالثقة في الذات بسبب عدم تقبله لما طرأ على جسده من تغيرات .
٥. حالات التأخر الدراسي و إهمال الواجبات الدراسية أو صعوبتها و عدم التكيف مع المعلمين و مع الزملاء .
٦. ركوب المخاطر و المغامرات إظهاراً للرجولة و خاصة بين الزملاء و الأنداد .
٧. كثرة أحلام اليقظة و الاستغراق في الخيال و الأوهام .

بعض العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية للمراهق الفلسطيني :

أولاً : الوضع التعليمي :

إن السياسة التي اتبعتها سلطات الاحتلال اتجاه التعليم في قطاع غزة والضفة الغربية كانت ترمي إلى عدم تقدمه بل وتدميره .. وفي هذا الصدد يشير (يعقوب نشوان) إلى أن "محاربة التعليم من أول أهداف الاحتلال الخبيثة ، كما هو الحال في كل حالات الاحتلال والاستعمار ، ومن أجل ذلك وضع خططاً منظمة لقتل التعليم ، لكي يتسنى له السيطرة والتغلغل في الاحتلال النفسي والفكري بعد الاحتلال العسكري ، ولعل هذا النمط هو الأقسى والأشد أثراً على الشعب الفلسطيني". (الطويل ،٢٠٠٠ : ٨٦)

ويرى الباحث أن الاحتلال قام بعدة إجراءات لخدمة سياسته اتجاه التعليم الفلسطيني منها :

أ. عدم السماح بوضع منهاج يراعي خصوصية التعليم الفلسطيني .
ب. عدم بناء مدارس جديدة أو حتى ترميم المدارس القديمة .
ج. عدم تحسين الوضع المادي للمعلمين ومضايقتهم .

أ _ المناهج :

حيث كانت المناهج المقررة على الطلبة الفلسطينيين ولأكثر من نصف قرن موجهه و مخططة من جهات غير فلسطينية [•] وفي مرحلة الانتداب البريطاني كانت دائرة المعارف الفلسطينية تحت الوصاية البريطانية و من بعد الانتداب أصبحت المناهج المقررة في قطاع غزة

• – لقد عكفت وزارة التربية و التعليم الفلسطينية منذ نشأتها عام ١٩٩٤ على إعداد منهاج فلسطيني بدأ تطبيقه منذ العام الدراسي ٢٠٠ – ٢٠٠١ على الصفوف الأول و السادس و السابع حسب خطة خمسية في نهايتها يكون طبقته في جميع الصفوف .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناهج مصرية و في الضفة الغربية مناهج أردنية و من ثم في عام ١٩٧٦ أصبحت هذه المناهج تطبق تحت إشراف سلطات الاحتلال الصهيوني و بحسب سياساتهم الاحتلالية .

وبالتالي فإن هذه المناهج عندما وضعت لم يأخذ من وَضَعَها في حسبانه اعتبار بأن تكون مرتبطة بالبيئة الفلسطينية أو حتى الحاجات الخاصة للطلبة الفلسطينيين رغم ما يجب أن تراعيه المناهج من هذه الخصوصية .

و في هذا الصدد ويؤكد (حامد زهران) على : أهمية ارتباط المناهج بالصحة النفسية للطلاب فيقول : " يجب أن يكون المنهج مرتبطاً بمواقف الحياة الطبيعية و العمل على إحداث التوافق مع مواقف الحياة " . (زهران ، ١٩٨٢ : ٢١)

ب – قلة عدد المدارس و ازدحام الفصول :

على الرغم من قلة عدد المدارس بالنسبة للازدياد المطرد لأعداد الطلبة ورغم قدم بناء الكثير منها فلم تقم سلطات الاحتلال بناء أو ترميم و لو مدرسة واحدة أو إضافة أي فصول جديدة . حسب علم الباحث. وأن ما يزعمون بأنهم بنوه من مدارس فإنما تم بناءه بفعل الجهود المخلصة لأبناء الشعب الفلسطيني و ما جمعوه من أموال أهل الخير أو ما تلقوه من مساعدات من بعض الدول العربية ، وهذا إضافة إلى ازدحام الفصول بالطلبة و قد لاحظ الباحث ذلك من خلال عمله كمعلم أو عند حسابه لمتوسط عدد الطلبة في الصف الواحد حيث بلغ هذا المتوسط ٤٢ طالباً أو طالبة لكل فصل.

انظر جدول رقم (١) .

وفي هذا الصدد يؤكد (فؤاد أبو حطب ومحمود سروجي) على ذلك بقولهما : " وتدل الدراسات على أن صغر عدد الطلبة في الفصل يؤدى إلى مضاعفة اشتراك المدرس في الحوار والنقاش وأن كثافة عدد الفصول يقلل منه ".(أبو حطب ، سورجي ، ١٩٨٠: ٢١٥) كما يؤكد (نشواتي ، ١٩٩٦ : ٣٦٧) على أن أي صف مدرسي يشكل بيئة اجتماعية تتأثر بعدد من العوامل أهمها : حجم الصف أو عدد طلابه ، فكلما كان هذا العدد أقل كان المناخ التعليمي أفضل . وفي تقدير الباحث أن ما ذكره في السطور السابقة يعتبر من الأسباب التي تقلل من فرصة التعلم لدى الطلبة و انخفاض مستوي التحصيل ، و ضعف فرص تفاعلهم مع المعلمين ، و عدم قدرة المعلمين على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة كما أن الازدحام داخل الفصل الواحد سيرفع نسبة المشاحنات و المشاجرات بين الطلبة ، ويرفع مستوي العدوان لديهم ، وكل ذلك له انعكاس سلبي على صحتهم النفسية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج ـ وضع المعلم الفلسطيني :

ظل المعلم الفلسطيني يعاني كثيراً من الصعوبات التي فرضها عليه الاحتلال بهدف التأثير سلبياً على حجم عطائه و مستوي آدائه في حقل التعليم حيث أنه فرض له رواتب لا تفي بالحاجات المعيشية الأساسية للمعلمين و أسرهم [•] كما أن الحواجز العسكرية أو عمليات الإغلاق تعوق أو تمنع وصول المعلمين إلى مدارسهم خاصة في ظل الظروف الحالية لانتفاضة الأقصى المباركة .

وإن الأوضاع السياسية والاقتصادية السيئة التي يعيشها المعلم الفلسطيني تنعكس بشكل أو بآخر على نفوس الطلبة وخاصة المراهقين منهم ورغم ذلك ظل المعلم الفلسطيني وسيظل رمزاً للعطاء والإخلاص في أداء رسالته ومحلاً للاحترام والتقدير لما يقوم به من واجبات اتجاه طلابه و مجتمعه ووطنه .

ثانياً : الوضع الاقتصادي والظروف المعيشية :

أ- الوضع الاقتصادي :

عمدت سلطات الاحتلال طيلة الثلاث عقود الماضية على ربط الاقتصاد الفلسطيني باقتصادها، وعياً منها أن هذا من شأنه أن يساعدهم كثيراً في التحكم بالاقتصاد الفلسطيني و يسهل عليهم إخضاع المجتمع الفلسطيني لسياساته الإحتلالية ، فقد قام الاحتلال بفرض الحصار الشديد على حركة الاستيراد والتصدير للمنتوجات الفلسطينية بحجج أمنية واهية و قيد حركة التجار و المستوردين وفرض عليهم الضرائب و الجمارك الباهظة . ... إلى غير ذلك من الإجراءات التي تعمل على تبعية الاقتصاد الفلسطيني .

ويشير (غسان عبد الخالق) إلى: أن الصعوبات و العراقيل التي تفرضها سلطات الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني أفرزت ارتفاعاً في معدل البطالة والمشكلات الإنسانية الناتجة عن حالة العسر الاقتصادي التي ألحقت الضرر بعشرات الألوف من الأسر الفلسطينية .(الطويل ، ٢٠٠٠ : ٨٦) .

و أما (سفيان أبو نجيلة) فقد أشار إلى : أن حجم الاضطهاد و الوضع على العرب الفلسطينيين في البطالة خصوصاً ، و أن كثيراً من الدراسات تشير إلى وجود خبرة تدميرية لدى الشباب الذي يفشل في الحصول على العمل بالإضافة إلى الضغط وخيبة الأمل مما يؤدي إلى الإقلال من تقدير الذات ... كما أنه من المحتمل أن تؤدي البطالة إلى الاغتراب و تدهور الشباب و وانخراطهم داخل الجماعات الرافضة للمجتمع التي تحقق لهم الإحساس بالذات ووجود الهدف " (أبو نجيلة ، ١٩٩٦ : ٥٣) .

• – لقد حسنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ عام ١٩٩٤ رواتب المعلمين ، ولكن حتى الآن لم تصل هذه الرواتب للحد الذي يؤمّن معيشة كريمة للمعلم الفلسطيني ، وذلك بسبب ما ورثته من مشكلات جسام متعلقة بالتعليم خلفها الاحتلال على مدار ٣٠ عاماً ، ولم تسمح إمكانيات الوزارة المادية لها بحلها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان) : أن الفلسطينيين توقعوا أن يجنوا فوائد السلام مع تأسيس السلطة الفلسطينية وتسلمها الصلاحيات بموجب اتفاقيات السلام ، وأن يتحقق التطور الاقتصادي ويرتفع مستوي المعيشة ، و تتوفر فرص العمل ، إلا أن النتائج جاءت على عكس جميع التوقعات ، و على الرغم من وعود الدول المانحة بتقديم المساعدات المالية للاقتصاد الفلسطيني ، إلا أن ذلك خيب آمال الجميع ، فالاتجاه العام للاقتصاد الفلسطيني سار متجهاً نحو الانحدار و الهاوية . (المركز الفلسطيني ، ١٩٩٨ : ٥٣) .

فمنذ اندلاع انتفاضة الأقصى سبتمبر / ٢٠٠٠ وحتى أكتوبر / ٢٠٠١ نتج عن الإغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة . آثاراً تدميرية على الاقتصاد الفلسطيني حيث أن ١٢٠٠٠٠ عامل فلسطيني أصبحوا عاطلين عن العمل حيث فقدت حوالي ٢.١٤ % من الأسر مصادر دخلها خلال هذه الانتفاضة ، بينما فقدت حوالي ٧٤.٤% من الأسر على الأقل نصف داخلها خلال هذه الانتفاضة ، بينما فقدت حوالي ٧٤.٤% من الأسر على الأقل نصف دخلها المعتاد ، وانخفض معدل الدخل الشهري الفلسطيني من ٢٥٠٠ شيكل إلى ١٣٠٠ (المركز الفلسطيني ، ٢٠٠٠١ : ١٧) .

ومن المعروف أن المراهقين في المجتمع الفلسطيني وخاصة الطلبة منهم لا يستقلون اقتصادياً عن غيرهم، فهم يعتمدون على والديهم أو غيرهم ممن يعولونهم ، ولطالما أن الأباء و المعيلين يعانون البطالة ، وأوضاع اقتصادية متدهورة ، ومستويات معيشية متدنية ، فهذا يعني أنهم لا يستطيعون تسديد احتياجات المراهقين ، الذين حسب تقدير الباحث سيتولد لديهم الإحباط وسيقلل من تقديرهم لذواتهم ، ويجعلهم يشعرون بالحرمان وبالتالي عدم توافقهم النفسي والاجتماعي ، ومن ثم ظهور بعض الاضطرابات السلوكية .

ب _ ظروف المعيشة :

وإضافة إلى سوء الوضع الاقتصادي عند الفلسطينيين و خاصة في محافظات غزة فإنهم يعانون من كثافة سكانية عالية جداً حيث أنه و صلت الكثافة السكانية الحقيقية إلى ٣٩٥٨ / كم ٢ (المركز الفلسطيني ، ١٩٩٨ : ٣٢).

و حسب تسجيلات وكالة الأنروا للإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين لعام ١٩٨٧ م فإن ٥٤.٨% من السكان الفلسطينيين يعيشون داخل معسكرات اللاجئين . (أبو نجيلة ، ١٩٩٠ : ٢٧).

و فيما يتعلق بالوضع السكني يشير أبو نجيلة إلى : أن حوالي ٤١.٥% من السكان يعيشون في ظروف سكنية غير لائقة ، حيث أن نصيب الفرد بلغ حوالي ٤.٢٧ م٢ من مساحة الغرف بأحد المخيمات في قطاع غزة (مخيم خان يونس) . (أبو نجيلة ، ١٩٩٠ : ٢٤ ، ٢٥) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإذا كان هذا هو حال السكن في عام ١٩٩٠ فكيف بهذا الحال عام ٢٠٠٢ ... ! وخاصة وأن السكان الفلسطينيين قد زادوا بنسبة كبيرة بعد عودة عدد كبير من المغتربين الفلسطينيين ، وفي تقدير الباحث أن هذه الظروف السكنية الذي يعيشها المراهق الفلسطيني توقع عليه الكثير من الضغوط النفسية وتحدث عنده خللاً في انفعالاته لعدم شعوره بالاستقرار النفسي والاستقلالية .

ثالثاً : الوضع السياسي و الأمني :

أ- **الوضع السياسي :**

منذ قيام حركة المقاومة الوطنية الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني و الاستيطان اليهودي في ذلك العهد ، و حتى أيامنا هذه و الشعب الفلسطيني يقاوم و يجاهد من أجل الاستقلال الوطني ، ويعيش على أمل التحرر من الاستعمار الجاثم على أرضه ، و لكن كلما بزغ نور هذا الأمل من جديد بددته المؤامرات التي تحاك ضده ، و عندما وقعت معاهدة أوسلو و تشكلت السلطة الفلسطينية على جزء من أرض قطاع غزة و الضفة الغربية زاد أمل أبناء هذا الشعب في الاستقلال و التحرر و تأسيس دولته و لكن سرعان ما تبدد هذا الأمل من جديد نتيجة لنقض الاتفاقيات من قبل سلطات الاحتلال مما أدي إلى اندلاع الانتفاضة الشعبية الحالية و التي تعرف بانتفاضة الأقصى .

إن هذا المناخ السياسي الذي ينشأ فيه المراهق الفلسطيني و الذي هو في أمس الحاجة لتحقيق ذاتيته و هويته الوطنية ، يجعله يفقد ثقته بنفسه ، ويصيبه بالإحباط مما قد يضطره إلى اللجوء إلى أي شكل من أشكال العنف لتحقيق أهدافه .

ب- الوضع الأمني :

من أول يوم للاحتلال تبدد الأمن في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني و أصبح عامل الخوف من اعتقال، أو هدم بيت ، أو قطع رزق ، أو حتى الخوف على الحياة ، صفة ملازمة للشخصية الفلسطينية و أصبحت الحاجة إلى الأمن لا يمكن إشباعها بأي حال من الأحوال ، رغم أنها تحتل المرتبة الثانية في سلم الحاجات الإنسانية حسب تصنيف ماسلو ، فأصبح المراهق الفلسطيني و خاصة في هذه الأيام ، حيث مر الآن أكثر من عام على انتفاضة الأقصى المباركة أصبح يعيش كل لحظات حياته في توتر و عدم استقرار نفسي لما يواجهه و يشاهده و يسمعه عن جرائم ترتكب بحقه و بحق أبناء شعبه .

فمنذ سبتمبر ٢٠٠٠ حتى أكتوبر ٢٠٠١ قتل ٦٣١ فلسطينياً منهم ١٦٤ تحت سن ١٨ عاماً وأصيب ما لا يقل عن ١٦٢٧٥ فلسطينياً وهدم ما يزيد عن ٣٠٨ منزلاً في قطاع غزة وحده و تم تجريف ١٣٥٠٠ دونم من الأراضي الزراعية في قطاع غزة .(المركز الفلسطيني ، ٢٠٠١ : ١، ١٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا إضافة لما يقوم به جيش الاحتلال من اقتحامات للمدن والقرى الفلسطينية الخاضعة تحت السلطة الفلسطينية مما يثير الخوف و الرعب في النفوس .

وتشير (سهير أحمد) إلى: أن أهم الشروط التي تحقق الصحة النفسية أن تكون البيئة التي يعيش فيها الفرد من النوع الذي يساعد على إشباع حاجاته المختلفة ، أما إذا لم يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات في البيئة فإنه يتعرض لكثير من عوامل الإعاقة والإحباط التي تؤدي عادة إلى نوع من الاختلال في التوازن الذي يحقق له الاستقرار النفسي .(سهير أحمد ، ١٩٩٩ : ص٢٣).

والمراهق الفلسطيني الذي يعيش في هذه البيئة التي لا تحقق له بحال من الأحوال إشباع حاجاته للأمن، والتي تعتبر من أهم حاجات الإنسان التي لا غنى عنها ، قد يتعرض لكثير من عوامل الإعاقة والإحباط وسوء التكيف ، وعدم الاستقرار النفسي ، وبالتالي تدني مستوى صحته النفسية .

رابعاً : المدرسة و علاقتها بالصحة النفسية

المدرسة هي تلك المنظمة الرسمية التي أوكل إليها المجتمع مهمة تربية النشئ وتعليمهم بشكل نظامي مقصود وفقاً لنظم معينة ، ومن خلال نقل الثقافة ، وإكساب أنماط السلوك والتفكير وتكوين العادات والاتجاهات الاجتماعية والقيم والمثل المنشودة ، وتدريبهم على الطرق والأساليب التي تساعدهم على تنمية استعادتهم ومهاراتهم ، و استثمار طاقاتهم المختلفة إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه .(القريطى ، ١٩٩٥ – ١٩٨) . وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطاً لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعلومات والمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات. (زهران ، ١٩٨٢ : ١٩٨). ويقضى الفرد فترة طويلة في حياته في المدرسة ، و فيها يزود بالخبرات و المهارات التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة العملية ، وتؤثر المدرسة تأثيراً واضحاً على سلوك الفرد ، على شخصيته وعلى صحته النفسية . (على أحمد ، ١٩٧٩ : ٢٣٧) .

وتستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية التلاميذ منها القيم الاجتماعية عن طريق المناهج ، و توجيهه النشاط المدرسي ، بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية المرغوبة ، وإلى تعليم المعايير و الأدوار الاجتماعية ، والقيم و الثواب و العقاب ، و ممارسة السلطة المدرسية في عملية التعليم .(زهران ، ١٩٨٢ : ٢٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتبر (مصطفي الشرقاوي) أن : المدرسة أهم مؤسسة مسئولة بعد البيت ، عن رعاية و تنمية سلوك التلاميذ صوب الصحة النفسية .(الشرقاوي ١٩٨٨ : ١٦٤) .

ويضع على أحمد بعض المقترحات **التي يمكن للمدرسة من خلالها الإسهام في تحقيق الصحة النفسية لطلابها و هي :** (على أحمد ، ١٩٧٩ : ٢٤٠ ، ٢٤١) .

١. أن يسود المدرسة جو من الديموقراطية و الحرية يمكن الطلاب من أنفسهم و إشباع حاجاتهم النفسية و الاجتماعية .
٢. أن تزود المدرسة الطلاب بالخبرات الاجتماعية التي تمكنهم من الحياة بسعادة و إيجابية في المجتمع الكبير عندما يخرجون إليه .
٣. أن يساعد المدرسة الطلاب على أن يضعوا بأنفسهم أهدافاً واقعية وأن تزودهم بالقدرة على تحقيقها .
٤. الاعتراف بالفروق الفردية القائمة بين الطلاب وعدم توقعها مستوى تحصيل واحد من جانب جميع الطلاب .
٥. الاهتمام بالصحة النفسية للمعلم و تحقيق رضاه النفسي .
٦. جعل جو المدرسة جواً محبباً يسوده النشاط و المشاركة من جانب الطلاب ،و العمل على ألا تكون المدرسة مكاناً رخيصاً يهرب منه الطلاب و يكرهونه .
٧. تزويد الطلاب بالخبرات و المعلومات و المواقف داخل المدرسة ، التي تمكنهم من فهم أنفسهم، و من فهم الآخرين الذين يتعاملون معهم .
٨. الاهتمام بدراسة المشكلات السلوكية للطلاب ، و معرفة دوافعها ، و ذلك بهدف تقديم المساعدة و العون لهؤلاء الطلاب ، و يجب ألا يكون الاهتمام كله داخل المدرسة موجهاً نحو معاقبة السلوك الشاذ الذي يصدر عن الطلاب .

المدرسة الثانوية :

تضم المدرسة الثانوية بمحافظات غزة في أغلبها الصف العاشر الأساسي و الصفين الأول والثاني الثانويين ، و يبلغ متوسط عمر الطلبة فيها من ١٥ – ١٧ عاماً و هذا يعني أن جميع طلابها يعيشون مرحلة المراهقة " الذي يتناقض فيها التلميذ في تصرفاته وأعماله ما بين النضج والشعور بالمسئولية في أحد الأيام و التصرفات الصبيانية في الأيام الأخرى " (الهاجري ، ١٩٧٣: ١٢٣) وهذا يفرض على المدرسة الثانوية بأن تتعامل مع طلابها بطريقة تكشف قدراتهم و استعداداتهم و تنميتها إلى أقصى حد ممكن ، كما هو لزاماً عليها أن تعمل على تلمس مشاكلهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقوم بإرشادهم ومساعدتهم على حلها ، كل هذا وذاك من أجل ترشيد طاقاتهم الهائلة التي يتمتع بها الطلبة وتوجيهها توجيهاً علمياً و اجتماعياً و نفسياً ، و يتوقف هذا الدور الذي يجب على المدرسة الثانوية القيام به . على الفلسفة التعليمية السائدة في البلد وما يقوم به المخططون التربويون من إعداد المناهج ومباني المدرسة ومرافقها من جهة ، ومن جهة أخري يتوقف على دور المنفذين للسياسة التعليمة ابتداء بالمشرفين التربويون و المدراء وانتهاء بالمعلمين حيث يقع على عاتق هؤلاء جميعاً مسئولية رعاية الصحة النفسية لطلبة هذه المرحلة شديدة الحساسية ، وسيتناول الباحث بعض **المؤثرات المدرسية التي تؤثر في الصحة النفسية لطلبة المدارس الثانوية :**

أولاً : فلسفة التعليم .

تؤثر فلسفة التعليم التي تخضع لها المدرسة الثانوية تأثيراً كبيراً على مدى تحقيق الصحة النفسية للطلبة. فإذا كانت فلسفة التعليم تؤكد على الاهتمام بعقل الطالب فقط و تزويده بأكبر قدر من المعلومات و الخبرات العقلية ، فأغلب الظن أن دور المدرسة سيكون محدوداً في بناء تكوين الشخصية المتكاملة للطالب ، أما إذا كانت فلسفة التعليم تؤكد على إعداد الفرد المتكامل في جميع النواحي ، فإن الاهتمام سيكون في هذه الحالة بالفرد ككل ، الاهتمام بعقله وجسمه وانفعالاته وسلوكه الاجتماعي ، و كذلك بتحقيق سعادته في الحياة . (على أحمد ، ١٩٧٩ : ٢٣٩ ، ٢٤٠) .

ويشير (أحمد حجي) إلى : أنه يجب أن تقوم فلسفة المدرسة الثانوية ووظيفتها على فرص النمو السليم للطالب عن طريق العناية بصحته وإتاحة النشاط البدني المرن والمتنوع ، وتقديم تربية جنسية تتمشى مع قيم المجتمع وتهيئ للمراهق الفهم الصحيح للحقائق المتصلة بنموه الجنسي ، وهي مطالبة بمساعدة طلبتها على اكتساب المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية اللازمة لتحقيق توافقه مع المجتمع ، ويجب أن تكون الأكثر اهتماماً بالوقوف على ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم حتى يوجهوا إلى التعليم المناسب والمهنة الملائمة . (حجي ، ٢٠٠٠ : ٣٧٤-٣٧٥).

ثانياُ : المناهج

المنهج الدراسي بمعناه الواسع هو ما تيسره المدرسة للتلاميذ من مقررات دراسية ، وخبرات تعليمية منظمة وأنشطة مدرسية مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في العملية التعليمية (القريطى ، ١٩٩٥ : ٢٠٥) .

ويوضح (نزيه حمدي وآخرون) أن: المنهج المدرسي لا يعنى المقررات الدراسية فقط ، وإنما تعني إضافة إليها جميع المعلومات والمهارات ، والخبرات التعليمية ، والقيم والاتجاهات ، وطرائق التفكير وأساليب التصرف ، وأوجه النشاط التي توفرها المدرسة للطالب داخل المدرسة ، أو خارجها ، والتي من خلالها تحقق أهداف عملية التعليم . (حمدي وآخرون ، ١٩٩٧ : ٣٢١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتبر (مصطفى الشرقاوي) أن : المنهج بمثابة الغداء الذي يقدم للتلميذ و الذي يتم في إطاره نموه العقلي و النفسي ، وإذا كان هذا الغداء قاصراً على العناصر اللازمة لنمو التلميذ في مرحلة من مراحل عمره ، أو كان لا يحبه التلميذ أو مما لا يتذوقه أو كان يقدم إليه قسراً أو إكراهاً، فمهما علت قيمة فإنه سيفقد معناه و غايته ، و يصبح مضمونة غير ذي معنى بل و سيكون مردوده سلبياً بالنسبة للعقل و النفس معاً ، و لا يقدم شيئاً لصحة التلميذ النفسية ، هذا إن لم يحطم أو يضعف الكثير من جوانبها (الشرفاوي ، ١٩٨٨: ١٨٤) .

كما يجب أن ترتبط المناهج الدراسية بجوانب الحياة الاجتماعية الحالية و المستقبلية ، فتعالج موضوعات و قضايا متصلة بهذه الحياة بكيفية تنمى وعى التلاميذ عبر مراحل نموهم بتلك القضايا ، وتكسبهم المهارات الأساسية اللازمة لمواجهة مواقف الحياة و مشكلاتها .(القريطى ، ١٩٩٥ : ٢٠٧)

و يعتبر (عبد السلام عبد الغفار) إلى : أن تنوع المناهج من حيث ما تحتويه ومن حيث مستوى ما تحتويه من معلومات ، وتقديم ما يتناسب منها مع إمكانات التلميذ بما يشعره بالنجاح ويقلل من احتمال ما قد يتعرض له من فشل من العوامل الهامة التي تساعد في نمو رضا الفرد عن نفسه . (عبد الغفار ، ١٩٨١ : ٢٤)

ويخلص الباحث مما سبق أنه عند التخطيط لمناهج المرحلة الثانوية يجب الأخذ بالاعتبار خصائص مرحلة المراهقة ومتطلباتها ومشكلاتها ، والعمل على أن تكون المقررات الدراسية والخبرات المقدمة لطلبة هذه المرحلة مناسبة لعمرهم ، واحتياجاتهم فتساعدهم على اكتشاف ذواتهم وتنمي استعداداتهم وقدراتهم ، واتجاهاتهم الإيجابية ، نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو المدرسة ونحو المجتمع ، وأن تكون متنوعة ومتكاملة تستثير عقولهم ، بعيدة عن التكرار والإطالة ، حتى لا تبعث عندهم روح الملل والخمول ، ويجب أن تكون مرتبطة بالحياة الواقعية للطالب .

ثالثاً : البيئة المادية للمدرسة :

يقول (مغاريوس) : " المدرسة يجب أن تبنى لتكون مدرسة ، وأن تراعي في تصميمها أن تفي باحتياجات التلاميذ من الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية والترويحية ، لا تقتصر على غرف الدراسة ومكاتب المدرسين والمكاتب الإدارية وحدها .(مغاريوس ، ١٩٧٤: ٨٨) .

ويؤكد على ذلك (مصطفى الشرقاوي) فيقول : يجب أن يتوافر في تصميم المدرسة اختيار الموقع الملائم والتكوين البنائي الجمالي والذي يتيح انسيابية حركة التلاميذ وعدم التكدس في مكان واحد ، وتتوافر فيه القاعات والملاعب اللازمة للتعبير عن طاقات التلاميذ الفكرية والحركية والفنية ، كما ويؤكد على مراعاة الظروف الصحية داخل حجرات الدراسة من حيث التهوية والإضاءة ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووضع المقاعد والمناضد .... الخ وتجهيزها بالإمكانيات المختلفة لتشغيل الأجهزة والوسائل التعليمية ، كما يجب أن نحافظ على نظافة المدرسة وبنيانها وفصولها ، والاعتناء بتجميلها وتزينها ، لأن كل ذلك من بواعث السرور والبهجة ويعمل على تكوين اتجاه إيجابي نحو المدرسة .(الشرقاوي ، ١٩٨٢ : ١٦٤ ، ١٦٥) .

رابعاً : النظم واللوائح المدرسية :

يؤكد (نعيم الرفاعي) على : نزوع طالب المدرسة الثانوية إلى التحرر من القيود داخل المدرسة لأنه بحاجة إلى الكثير من الحركة والنشاط ليبتعد عن تأملاته الكثيرة ، فإن لم تساعده المدرسة في ذلك عن طريق مرونة النظام ، والفعاليات المختلفة خارج قاعة الدرس ، فإنه سوف يميل بنشاطه نحو الأفعال العدوانية اتجاه غيره واتجاه الموجودات المدرسية .(الرفاعي ، ١٩٨٢ : ٤١٢) .

ويعتبر (مصطفى الشرقاوي) أنه : يجب على المدرسة أن تعمل على تكوين اتجاه إيجابي نحو نظمها ولوائحها وقوانينها وألا تشيع جواً من الرهبة والضعف والخوف من خلال ما تسنه من قواعد داخل المدرسة ، بل يجب توعية التلاميذ بها وتعريفهم أن النظم واللوائح المدرسية هي أشياء مهمة وضعت لحماية التلاميذ وليس للحد من حريتهم ، ويساعد على تكون هذا الاتجاه التزام إدارة المدرسة بالنظم والقواعد والعدالة في تطبيق اللوائح ، وإشراك الإدارة للتلاميذ في تطبيق اللوائح ، في وضع اللوائح والنظم الخاصة بهم من الأمور . (الشرقاوي ، ١٩٨٢ : ١٦٥) .

خامساً : استخدام أساليب العقاب :

لقد اختلف علماء التربية في مدى صحة وجدوى استخدام العقاب في تعديل السلوك غير المرغوب فيه عند الطلبة فيشير (عبد الرحمن عيسوي) إلى : أن استخدام العقاب وخاصة الجسدي منه غير مرغوب فيه من الناحية السيكولوجية أو التربوية ، ويضيف أن تعديل سلوك المراهق لا يقوم على أساس التسلط أو السيطرة أو القهر ، ولا بد من التزام المعالج أو المرشد النفسي بالقيم الإنسانية والخلقية لكي لا تهدر حقوق المراهقين الإنسانية .(عيسوي ، ١٩٩٢ : ٢٧٣) .

وذهب البعض إلى أبعد من ذلك فمثلاً :

تعتبر (آمال باظة) أن : العقاب الجسدي يجلب مشكلات سلوكية وتتساءل إن كان الضرب والعقاب البدني هو الأسلوب المجدي للتحصيل كنوع من الحرص الزائد على مصلحة الطلبة ، فلماذا لا نخلق جو من الحب والمودة وزيادة الثقة بالنفس لدى الطلبة بدلاً من الرعب والخوف الذي يزيد التحصيل ؟.. وتضيف ما نكسبه تحصيلاً دراسياً نخسره اختلالاً نفسياً .. وترجع أن معظم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاضطرابات الوجدانية والذهانية في مرحلة المراهقة والرشد ترجع إلى أساليب المعاملة في مرحلة الطفولة .(باظة ، ١٩٩٩ : ٢٨٦) .

أما (نزيه حمدي وآخرون) فيقررون أن: العقاب يؤدى إلى إثارة القلق وزيادة الخوف وخفض الدافعية للتعلم لدى الطالب ، كما ويخفض الروح المعنوية ويؤثر في مفهومه عن ذاته (حمدي وآخرون ، ١٩٩٧ : ٣٢٠) .

ويؤكد (مصطفى الشرقاوي) بعد استعراضه لبعض البحوث التي أجريت على نتائج استخدام العقاب الجسدي أن استخدام هذا النوع من العقاب يجعل التلاميذ يميلون إلى بغض مدرسيهم ويتملكهم شعور الخوف وعدم الطمأنينة ، ويعتبر أن فرض النظام بالقوة المحضة لا يحقق إلا انطباعا ظاهرياً ، ولكنه عادة ما يرهق كل من الإدارة والمدرس ويخلق المزيد من التوتر الداخلي لدى التلاميذ . (الشرقاوي ، ١٩٨٨ : ١٦٦ ، ١٦٧)

ويتضح مما سبق أن هناك اتجاهاً قوياً لفريق من التربويين يعارضون استخدام العقاب وخاصة الجسدي منه لما لذلك من تأثير سلبي على الصحة النفسية للطلبة ، ولكن يظل سؤالاً مطروحاً فهل يترك الطلبة يفعلون ما يريدون دون أي زاجر أو رادع ؟

وهنا يظهر رأي واتجاه آخر لبعض التربويين يؤيدون استخدام العقاب الجسدي ولكن يعد نفاذ الأساليب الأخرى منهم Gage & Berliner (١٩٨٤) إذ يريان أن استخدام الضرب في المدارس هو جزء من النظرة العامة للثواب والعقاب ويعتبران أن تعديل السلوك يقتضي في بعض الأحيان استخدام إثابة معينة ، وفي بعض الأحيان عقاباً معيناً .(أبو دف وعسقول ، ١٩٩٨: ٣٣).

ومن التربويين المحدثين أيضاً يؤيد استخدام العقاب البدني (أحمد الأهواني) وذلك بعد استنفاد أساليب أخرى من العقوبة المعنوية كالتهديد والعزل والنصح والتوبيخ وينظر إلى العقوبة البدنية على أنها ليست مصلحة فحسب ، إنما هي رادعة زاجرة لأنها تترك أثراً مباشراً في نفس المذنب فيرتدع عن ارتكاب الذنب . (أبو دف وعسقول ، ١٩٩٨ : ٣٣،٣٤) .

وأما علماء المسلمين القدامى فيؤيدون استخدام الضرب لتأديب المتعلمين ، ولكن بشروط مشددة وضوابط واضحة فمثلاً :

يحرص (الغزالي) على: أن يكون تنفيذ العقاب البدني في حق الطفل ، في اطار احترام إنسانية وتقدير حالته ومراعاة سنه وجنسه وظروفه الصحية والنفسية .(الغزالي ، ٢٦٨-٢٧٢) .

ويرى (ابن خلدون) أن : الشدة تضر بالمتعلمين لأنها تذهب النشاط وتحمل على الكذب والخبث والمكر وهجر الفضائل لذلك جعل من الواجب ألا يشتد المعلم في تأديب المتعلم وألا يدخل عليه الحزن فيموت ذهنه ولا يفرض في التساهل فيستحلي الفراغ ويألفه ، ولكن يقومه المعلم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالقرب والملاينة، فإن أبى ففي الشدة و لكن شريطة ألا يضرب ضرباً مبرحاً ، و لا يتجاوز الأسواط الثلاثة فمن لم يؤدبه الشرع لا يؤدبه شئ . (ابن خلدون ، ٥٤٠-٥٤١) .

ويتضح للباحث : مما سبق أن علماء المسلمين أجاز تأديب المتعلم باستخدام العقاب و لكن بشروط وضوابط أهمها ألا يلجأ إليه كأسلوب أوحد لتعديل سلوك المتعلمين ولكن يجوز (بعد استيفاء الأساليب الأخرى) ، مراعاة السن (مرحلة النمو) ، و الجنس (ذكر أو أنثى) و ظروف المتعلم (هل خطأ و مقصوداً أو لا)، وصحته (هل يحتمل العقاب أم لا ؟) ، ونفسيته (هل سيصلحه العقاب أو لا ؟) ، وألا يكون شديداً مبرحاً (يترك أثراً على جسده) ، وألا يتجاوز الأسواط الثلاثة (يكون له حدود) ، وألا يدخل عليه الحزن فيموت ذهنه (لا يؤذي إلى اضطراب في نفسه) .

و يخلص الباحث مما تم استعراضه من آراء أنه إذا كان لابد من معاقبة المخالف فيجب الالتزام بالشروط الذي وضعها علماء المسلمين و يقترح الباحث أنه يجب إعلام المخالف عن سبب معاقبته قبل إنزال العقوبة به و أن يكون العقاب من صنف المخالفة (ليس دائماً الضرب) ، و أن يعمل المربى على إزالة أي آثار سلبية للعقاب في نفس المعاقب ثم تعزيز السلوك القويم مقابل السلوك الذي عوقب عليه ، و على أي حال يجب عند تعديل سلوك المراهق بالعقاب المعنوي أو الجسدي يجب مراعاة الصحة النفسية للمراهق فلا يكون ذلك على أساس التسلط أو السيطرة أو القهر ، و لابد من احترام حقوق و إنسانية المراهق بحيث يتقبل العقاب و يرضي عنه إلى حد ما .

سادساً : الصحة النفسية للمعلم :

لا يخفي على أحد خطورة الدور الذي يلعبه المعلم خلال تربيته النشء فهو يقوم بدور المربي بدلاً عن الأب داخل المدرسة ، وهو دائم التأثير في طلابه " وتأثيره فيهم يكون تأثراً كبيراً وواضحاً ، سواء أكان إيجابياً أم سلبياً ، فالمعلم هو القدوة و النموذج السلوكي الذي يقلده الطالب سواء عن وعى ،أو غير وعي فالمعلم مصدر المعرفة و المعلومات التي يتلقاها الطالب ، و هو المرشد ، و الموجه لسلوك الطالب ، و هو صاحب القيم و الاتجاهات التي يتبناها الطالب في معظم الأحيان ، لذا يؤثر أي خلل في شخصية هذا المعلم أو في قدراته أو في إعداده و أي اضطراب في حالته النفسية في طلابه " (نزيه حمدى وآخرون ، ١٩٩٧ :٣٢٤) .

لا يقتصر دور المعلم على تعليم الطلبة المواد العلمية وتزويدهم بالمعارف فقط من أجل مستوى التحصيل عندهم ، ولكن يقوم أيضاً بالتأثير في اتجاهاتهم نحو أنفسهم ، و نحو المدرسة ، و نحو المجتمع ، و يوجه أهدافهم نحو المستقبل ، و هو مسئول بدرجة كبيرة عن قوام سلوكهم و مستوى صحتهم النفسية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير (علي أحمد) أن: المعلم المستقر المطمئن نفسياً عادة ما ينقل هذا الإحساس إلى طلابه بعكس المعلم القلق المتشائم والمضطرب فإنه عادة ما يوصل هذه المشاعر النفسية السيئة إلى طلابه ، مما يؤثر تأثيراً سلبياً على صحتهم النفسية ، لذلك فإننا نقول أنه إذا أردنا أن ندعم الصحة النفسية للطلاب فمن اللازم الاهتمام أولاً بالصحة النفسية للمعلم وخلق الظروف المناسبة المحيطة بهذا المعلم التي تمكنه من الهدوء النفسي والاستقرار وتمكنه من الإحساس بالطمأنينة والأمن النفسي مع زيادة إحساس المعلم بقيمة ة زيادة إيمانه بعمله .(على أحمد ، ١٩٧٩ : ٢٣٨) .

ويتضح مما سبق أنه إذا أردنا أن ندعم الصحة النفسية للطلبة فلابد أن يكون المعلم متمتعاً بمستوى جيد من الصحة النفسية ، و يرى الباحث أن ذلك يتطلب اختيار الطلبة الذين يمتازون بصفات مناسبة لمهنة التعليم عند دخولهم مرحلة التعليم الجامعي ، و من ثم يجب إعدادهم جيداً لهذه المهنة ، و في هذه المرحلة لابد من متابعة مشاكلهم النفسية الطارئة و إرشادهم و مساعدتهم على حلها ، و بعد ما يتخرجون ليعملوا كمعلمين لابد من توفير جملة من الشروط اللازمة لنجاحهم كمعلمين يتمتعون بقسط وفير من الصحة النفسية و من هذه الشروط . توفير ظروف عمل مناسبة و تحسين رواتبهم وظروفهم المعيشية ، ومشاركتهم باتخاذ القرارات ، وتوثيق الصلة بينهم وبين المجتمع ، وإلحاقهم بدورات تهدف إلى تنمية قدراتهم المهنية والنفسية ، وتبصيرهم بخصائص ومتطلبات و مشكلات المرحلة العمريه للطلبة الذين يعلمونهم ، و كيفية التعامل معهم .

العلاقات الاجتماعية والإنسانية داخل المدرسة ودورها في تدعيم الصحة النفسية للطلبة :

إن العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة يجعلها من أهم البيئات التي يحدث فيها التفاعل الاجتماعي ، و ينبع ذلك من كون الأفراد داخل المدرسة يقضون وقتاً طويلاً نسبياً يتفاعلون مع بعضهم البعض .

و قد أكدت دراسات مختلفة أن سلوك المتعلم ليس تابعاً لمزاجه فحسب ، بل هو تابع كذلك للمعاملة التي يتلقاها من المعلم و المدرسة ، فالمعاملة المتسلطة الدكتاتورية تفرز عند التلميذ ميلاً إلى العدوان على الأضعف ، و إلى الانخفاض في الشعور بالمسئولية حين يترك المتعلم وحده أمام فرص الحياة المختلفة ، والإهمال يؤدي إلى التدني في الجهد الذي يبذل للإفادة من فرص المدرسة، و إلى الكثير من أشكال الانقباض ، أما التعاون فيقود إلى نشرٍ حرٍ وسعيد للطاقات الشخصية وإلى نمو باتجاه تكيف اجتماعي حسن . (الرفاعي ، ١٩٨٢: ٤٠٢) .

وترجع أهمية العلاقات الاجتماعية في دعم الصحة النفسية للطلبة إلى أن : " الكثير من الأمراض والاضطرابات النفسية تعزى لأسباب اجتماعية تنشأ من خلال ما يصادف الفرد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلات في أثناء تعامله مع الآخرين وتفاعله معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة".(مرعـــى و بلقيس ، ١٩٨٢ : ٣١) .

وبرغم أن العلاقات الاجتماعية والإنسانية داخل المدرسة معقدة ومتداخلة إلا أنه يمكـــن تصـــنيفها كالتالي:

(العلاقة بين المدير و بين كل من المعلمين و الطلبة – العلاقة بين المعلمين و بعضهم البعض و بينهم و بين الطلبة – العلاقة بين الطلبة و بعضهم البعض) و لكن خدمـــة لأغـــراض الدراســـة الحالية سيتناول الباحث العلاقات التالية .

أولاً : علاقة المدير مع الطلبة :

إن مدير المدرسة حين يتعامل مع طلبة المرحلة الثانوية فإنما يتعامل مع أناس مراهقين لهم حاجاتهم الخاصة و التي تحتاج إلى إشباعها كما و لهم سمات و خصائص مستقلة يميل معها الطلبة في هذه المرحلة إلى التحرر من القيود المفروضة عليهم و لذلك يجب على مدير المدرسة الثانويـــة أن يراعى ذلك أثناء تعامله مع طلبة هذه المرحلة .

إن النمط الإداري للمدير يلعب دوراً كبيراً بالتأثير على صحة الطلبة النفسية ، فإن كان هذا النمط الإداري استبدادي قائم على الأساليب القهرية التي تعتمد على المواقف و القـــوة و أســـلوب الرقابة الصارمة لحفظ النظام داخل المدرسة يؤدى ذلك إلى خفض مستوى مشاركة الطلبـــة فـــي النشاطات المدرسية ، وانخفاض الاهتمام بالإنجاز وزيادة العدوان الكامن أو الظاهر ، كما و يؤذي إلى القلق و عدم الطمأنينة من قبل الطلاب ، أما إن كان المدير يعتمد النمط الديمقراطي الذي يحفظ الحريات و يراعى الحقوق الإنسانية فإن ذلك من شأنه أن يسمح بحدوث نشاط اجتماعي بناء أكثر ، وتعاون أكثر بين التلاميذ بالإضافة إلى إمكانية ضبط النفس من قبل التلاميذ.(الشرقاوى ،١٩٨٨ : ٦٦-٨٦) .

ويقرر (صلاح مصطفى) أن : مدير المدرسة يجب أن تستند علاقاته مع التلاميذ من منطلق الحرص بالارتقاء بمستواهم العلمي والصحي والاجتماعي بتنمية خبراتهم و نـــواحي شخصـــياتهم فكرياً و ثقافياً ، لذا ينبغي عليه متابعة دراستهم ، وأنشطتهم ، مع تشجيع المتفوقين منهم ، وعـــلاج المتخلفين بعد دراسة أسباب التخلف وبالإضافة إلى فهم خصائص وحاجات التلاميذ حتى تضـــمن استناد هذه العلاقة على أسس سليمة ، يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحسين مناخ المدرســـة بمـــا يساعد على تحقيق أهداف المدرسة . (مصطفى ، ١٩٩٩ : ١٧٦) .

وبناء على ما سبق فيجب على مدير المدرسة إذا ما أراد أن يعمل على تنمية النمو العقلـــي والاجتماعي للطلبة أن تتوفر جملة من الكفاءات تدعم العلاقات الإنسانية داخل المدرسة ، وقد ذكر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحمد حجى جملة من هذه الكفاءات سيقتصر الباحث على ذكر ما هو خاص بعلاقته مع الطلبة لأهمية ذلك في إشاعة مناخ نفسي اجتماعي سليم داخل المدرسة وهي : (حجى ، ٢٠٠٠ : ٣٩٠ ، ٣٩١) .

- يحترم شخصيات الطلبة و يتيح لهم فرص التعبير عن آرائهم .
- يحترم آرائهم و يشعرهم بأنهم متقبلون منه .
- يشعر الطلبة بأنهم جزء أساسي في المدرسة و يشاركهم في اتخاذ القرار .
- يعاملهم معاملة عادلة دون تفرقة .
- يشجع أوجه النشاط التي تنشئ علاقات ودية بين المعلمين و الطلبة و بعضهم البعض .
- يثق بهم و يشجعهم على إيجاد حلول لمشاكلهم .
- يرفع الروح المعنوية لديهم .
- يفكر في شعورهم قبل أن يتخذ قراراً .

و يخلص الباحث مما سبق أنه يجب على مدير المدرسة الثانوية أن يعتمد الأسلوب الديمقراطي أثناء معاملته للطلبة ، وهذا يفرض عليه أن يعاملهم على أساس احترام شخصياتهم و مراعاة إنسانيتهم و إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ، كما يجب عليه أن يتفهم ميولهم للتحرر من القيود والضوابط التي يفرضها النظام المدرسي ، و يقدر رغبتهم قي العمل و المشاركة ، و سعيهم لتحمل المسئولية ، لأن هذا سينعكس بشكل إيجابي على المناخ النفسي العام للمدرسة ، مما يولد روح التماسك و التعاون داخل المجتمع المدرسي و ارتفاع الروح المعنوية للطلبة ، و شعورهم بالاستقرار و الراحة النفسية .

ثانياً : علاقة المعلمين مع الطلبة :

مما لاشك فيه أن المعلم يعتبر الأكثر من بين أفراد المدرسة معاملة مع الطلبة ، و هو الأقوى تأثيراً في شخصياتهم ، لذلك فإن نوع العلاقة بينه و بين الطلبة ، و طريقته في التعامل معهم تلعب دوراً أساسياً في تدعيم الصحة النفسية أو تكون سبباً في وهنها وضعفها .

يشير (فؤاد أبو حطب ومحمود السروجي) إلى : أن العلاقة بين المدرس وتلاميذه تلعب دوراً أساسياً ورئيسياً في تقديم العمليات الدراسية وفي تنمية شخصياتهم ، ونجاح المدرس في تأديته لمهمته ، وتحقيق الأهداف التعليمية يتوقف على نجاح أو فشل تلك العلاقة . (أبو حطب السروجي ،١٩٨٠: ص ٢١٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يتطلب مغاريوس في المعلم بعض الخصائص التي من شأنها أن تجعله ناجحاً في التأثير على شخصية التلاميذ بشكل إيجابي و هي كالآتي: (مغاريوس ،١٩٧٤:ص ٩٤ – ٩٦) .

- أن يكون ممن يحبون العمل مع طلبتهم و ممن يتفهمون أساليب مخاطبتهم و أن يتحمس لجميع تلاميذه بنفس القدر و أن يؤمن بالقيمة الإنسانية لكل تلميذ و أن يكون صديقاً للجميع و ان يتقبل كل تلميذ على ما هو عليه و أن يتعرف على مشاعرهم و أن يقدرهم .
- أن يكون على درجة عالية من المرونة و أن يمتاز بالثبات الانفعالي و أن يكون بسيطاً مع التلاميذ
- أن يكون مدركاً للنزعة الاستقلالية للمراهقين ، فلا يسئ تفسير سلوكهم التحرري و بعض تصرفاتهم التي تستثير هذه النزعة .
- أن يمتاز بروح الدعابة و مرونة الشخصية بحيث يتجاوز عن بعض المخالفات البسيطة للقوانين و اللوائح الجامدة من جانب التلاميذ .
- عدم الاستهزاء والزراية ببعض التلاميذ ، و ألا يبخل بالمادة العلمية وألا يشيع روح المنافسة الضارة بين التلاميذ ، و ألا يسرف في تمجيد بعض التلاميذ لتفوقهم الدراسي ،و ألا يتحيز لبعض التلاميذ و منحهم امتيازات خاصة ، ألا يبالغ في فرض القيود و السلطة عليهم ، و ألا يبالغ في استخدام الامتحانات .

و يخلص الباحث مما سبق أن معلم المدرسة الثانوية يجب أن يعامل طلبته معاملة رجل لرجل، فلا يسئ استخدام سلطته لفرض النظام عليهم قسراً ، و أن يتفهم نزعتهم للتحرر و الاستقلال ، و أن يعاملهم كأشخاص مسئولين ، وأن يراعى إنسانيتهم و يصون كرامتهم وأن يعزز السلوك الإيجابي ، وآلا يلجأ إلى العقاب لمعالجة السلوك الخاطئ إلا في حالة الضرورة ويكون ذلك ضمن جملة من الشروط (تم ذكرها) ، وأن يتفاعل مع اهتماماتهم و أن يبدى المودة اتجاههم وأن يساعدهم على حل مشاكلهم .وأن يتقبل التلاميذ و يشعرهم بالاحترام ، وأن يراعى الفروق الفردية بينهم ، وأن يكون عادلاً في معاملته لهم و لا يتحيز إلى بعضهم على حساب بعض ، و أن يشجع التنافس الإيجابي دون أن يضر بروح التعاون فيما بينهم .

- **ثالثاً : علاقة الطلبة بعضهم البعض :**

إن علاقة الطلبة بعضهم البعض تؤثر تأثيراً هاماً في مدى ما يتمتع به الطلبة أنفسهم من الصحة النفسية فمثلاً يعتبر (حامد زهران) أن : " العلاقات بين التلاميذ بعضهم و بعض التي تقوم على أساس من التعاون ومن الفهم المتبادل تؤدي إلى الصحة النفسية " .(زهران ، ١٩٨٢ : ٢٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يشير (مصطفى الشرقاوى) إلى : أن تقبل الفرد من قبل أقرانه ينمى الأنا الجمعي داخل الجماعة، فهو يقوى من معنوياتهم ويعطيهم الشعور بالثقة والطمأنينة وروح الانتماء للجماعة : (الشرقاوى ، ١٩٨٨ : ١٦٩) .

و يؤكد (نزيه حمدي وآخرون) على : أن مفهوم الطالب عن أهميته ذاته يستمد إلى حد بعيد من اتجاهات رفاقه نحوه فهو في حال تلقيه ردود فعل سلبية تنم عن العداء فقد تنعكس هذه الردود في شكل ردود فعل سلبية نحو ذاته مما يجعل تكيفه سلبياً .(حمدي وآخرون ،١٩٩٧ : ٨٣).

ومما تقدم يتضح للباحث مدى تأثير العلاقات بين الطلبة بعضهم البعض على مستوى صحتهم النفسية لذلك يجب العمل على تعزيز علاقات الصداقة داخل المدرسة و القائمة على أساس المحبة و الاحترام و التفاهم والتعامل والقبول بين الطلبة بعضهم البعض لما لذلك من أهمية في تحسين المناخ المدرسي ، الذي يعمل على تدعيم الصحة النفسية للطلبة .

المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية

وهكذا من خلال الحديث السابق عن موضوع العلاقات الإنسانية بين الأفراد داخل المدرسة، يتضح للباحث مدى أهمية و خطورة هذه العلاقات الإنسانية في إشاعة مناخ نفسي اجتماعي داخل المدرسة، يؤدى إلى تنمية شخصيات الطلبة بقدر نجاح أو فشل هذه العلاقات .

ويشير (نزيه حمدي وآخرون) إلى : أن للجو المدرسي أهمية في تكيف الطلاب و نمو شخصياتهم ، فالجو الذي تسوده العدالة و المودة والحرية ، ويمكن الطلاب من التعبير عن آرائهم ، ومن إشباع حاجاتهم ، و حل مشكلاتهم و استغلال أقصى إمكانياتهم هو الجو الذي يسهم في تعزيز الصحة النفسية و التكيف الإيجابي ،أما الجو الذي يسوده القمع و النظام الذي يصادر حرية التعبير فيسهم في تشكيل شخصية سلبية سيئة التكيف .(حمدي وآخرون ،١٩٩٧ : ٣١٨) .

ويؤكد (على أحمد) على : أن الجو العام الذي يسود المدرسة يشكل الإطار الذي ينمو فيه الفرد داخلها ، فإذا ساد المدرسة جو من الحرية و الديموقراطية يمكن الطالب من التعبير عن رأيه وأفكاره ، وإذا مكن هذا الجو الطالب من المشاركة و تأكيد ذاته و إشباع حاجاته أثر هذا تأثيراً موجباً على الطالب ، و أسهم في تدعيم صحته النفسية. (على أحمد ، ١٩٧٩: ٢٣٧) .

و قد ذكر (القريطى) أهم خصائص المناخ المدرسي اللازم لتحقيق الصحة النفسية لدى الطلبة ، و برى الباحث أن ينقلها كما هي لأهميتها و شدة ارتباطها بأهداف الدراسة وهي : (القريطى ، ١٩٩٥ :ص ٢٠١ – ٢٠٢) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. أن يمنح التلاميذ شعوراً بالحب و التفهم و التقدير ، و الأمن و الطمأنينة ،ويخلو عن عوامل التهديد و الكف و القلق و القسر و الإكراه ، فينشأون على الحب و الانتماء للمجتمع المدرسي من ناحية ، و يتشربون اتجاهات نفسية موجبة نحو ذاتهم و نحو الآخرين من ناحية أخرى .

٢. أن يتسم بالمرونة فيتيح للتلاميذ التفاعل مع مختلف عناصره ، و يساعدهم على فهم أنفسهم ، و ما تنطوي عليه من جوانب قوة و جوانب ضعف و على فهم الآخرين .

٣. أن يتسم بروح العدالة و الإنصاف بحيث يشعر التلاميذ أن كلاً منهم يستمد قيمته و مكانته من المدرسة وبين زملائه من التزامه السلوكي و الأخلاقي ، و مدى وفائه بواجباته و مسؤولياته ، و ليس على أساس مستواه الاقتصادي أو طبقته الاجتماعية .

٤. أن يتسم بالديموقراطية ، و يكفل الفرص و الأنشطة و الخبرات اللازمة لتدريب التلاميذ على المناقشة الموضوعية و المشاركة في إبداء الرأي وفي اتخاذ القرارات وفي تنفيذها ، وفي تحمل المسئولية .

٥. أن يمنح شعوراً بالثبات وعدم التذبذب سواء في معاملة التلاميذ أو في معالجة المواقف المتشابهة ، بحيث لا يترسب لدى التلاميذ إحساس بالضيق و التحيز .

٦. أن يساعد على تفهم حاجات التلاميذ و تقديرها ، و يكفل إشباعها بقدر الإمكان .

٧. أن يكفل فرص الاندماج الاجتماعي وتنمية العلاقات الإنسانية بين عناصر المجموعة البشرية المدرسية ، وينتج التلاميذ التدريب على الأخذ والعطاء ، وممارسة الأدوار الاجتماعية كالقيادة والتبعية .

٨. أن يمنح شعوراً بالحرية مع الضبط ، بحيث يدرك كل تلميذ أن حريته محدودة بالتزامات أخلاقية و ضوابط سلوكية كاحترامه لحقوق الآخرين .

٩. أن يتسم بالتكامل و الوحدة و التماسك .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراســـــات الســـابقـــــــة

أولاً : دراسات المناخ المدرسي.

أ- الدراسات العربية .

ب- الدراسات الأجنبية .

- التعليق على دراسات المناخ المدرسي .

ثانياً : دراسات الصحة النفسية .

أ- الدراسات العربية .

ب- الدراسات الأجنبية .

- التعليق على دراسات الصحة النفسية .
- التعليق على الدراسات السابقة بشكل عام .
- فروض الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة

يعرض الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة التي حصل عليها والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع هذه الدراسة ، ومن ثم التعليق عليها ، ووضع فروض الدراسة ، وقد صنف الباحث الدراسات السابقة في ضوء المتغيرين الرئيسيين للدراسة الحالية إلى :أولاً) : دراسات المناخ المدرسي. ثانياً) دراسات الصحة النفسية .

أولاً : دراسات المناخ المدرسي

أ- الدراسات العربية :

- **دراسة زاهر والشيخ (١٩٨٠) :**

هدفت إلى دراسة نمط المناخ المؤسسي السائد في مدارس دولة قطر، وقد استخدم الباحث استبيان مناخ المؤسسات التعليمية والذي أعدَّه في الأصل هالبن وكروفت والمعروف باسم (O. C. D. Q) (organization) climate Description Questionnaire حيث قام الباحثان بنقله إلى العربية مع إجراء بعض التعديلات اللازمة كي يتناسب وظروف البيئة العربية ، ويتكون هذا الاستبيان من ٧٠ عبارة أُعِدَت بطريقة ليكارت وتصف هذه العبارات أنماطاً سلوكية تحدث عادة في المؤسسات التعليمية وتمثل سلوك المعلمين وسلوك المدير حيث أعطى سلوك المعلمين ٤ أبعاد فرعية وهي (التباعد – الإعاقة – الانتماء – الألفة) وسلوك المدير أيضاً ٤ أبعاد فرعية وهي (الشكلية في العمل – التركيز على الإنتاج– القدوة في العمل – النزعة الإنسانية)، وبالتالي يصبح الاستبيان مكون من ثماني أبعاد فرعية ، ومن خلال الدرجات التي تحصل عليها كل مدرسة في هذه الأبعاد يمكن تحديد نمط المناخ السائد فيها وفقاً لتدريج ممتد من المناخ المفتوح في طرف إلى المناخ المغلق في الطرف المقابل ، وعلى امتداد هذا التدريج يمكن التمييز بين ستة أنماط من المناخ المؤسسي وهي (المناخ المفتوح – مناخ الإدارة الذاتية – المناخ الموَّجه – المناخ العائلي – المناخ الأبوي – المناخ المغلق) ، تم تطبيق هذا الاستبيان على عينة قوامها ٢١٨ معلماً ومعلمة موزعين على ثمانية مدارس من المرحلة الإعدادية والثانوية بدولة قطر، روعي في اختيارها أن تمثل مدارس البنين ومدارس البنات في المرحلتين كما روعي أيضاً أن تشتمل العينة عدداً من المدارس الكبيرة والمدارس الصغيرة نسبياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية :

– أنه من العسير تصنيف المناخ المؤسسي السائد في كل مدرسة من المدارس التي شملتها الدراسة وفقاً للأنماط الستة التي ذكرها هالبن وكروفت وقد أرجع الباحث ذلك إلى عدة أسباب منها مركزية التعليم في دولة قطر وقلة عدد المدارس التي شملتها الدراسة .

- **دراسة صادق (١٩٨٤) :**

هدفت إلى تحديد وقياس خصائص بيئة كليات التربية ، وقد استخدم الباحث لذلك ما عرف باسم قائمة خصائص بيئة الكلية ، وهي من إعداده وتكونت من ثلاث تصنيفات :– الأول : (الفصل الدراسي) ويتكون من ٦ عوامل تتضمن ٥١ عبارة تصف المثيرات داخل حجرة الدراسة والعوامل هي " الأستاذ كما يدركه الطلبة" ويتكون من ٢١ عبارة، و"العلاقات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة " ويتكون من ٥ عبارات، و"التحصيل الأكاديمي" و يتكون من ٤ عبارات ، و"إدارة المحاضرة" ويتكون من ١٤ عبارة ، و"النظام داخل حجرة الدراسة "ويتكون من ٤ عبارات ، و"مزاج الأستاذ " ويتكون من ٣ عبارات، الثاني : (الطلبة الزملاء) ويتكون من ٤ عوامل تحتوي على ١٦ عبارة تصف وتقيس الضغوط المؤثرة على الطلبة داخل فناء الكلية وهذه العوامل هي: –"النشاط الثقافي غير الدراسي" ويتكون من ٥ عبارات ، و"المبادأة" وتتكون من ٥ عبارات، و"العلاقات الاجتماعية داخل الكلية" وتتكون من ٣ عبارات و"المشاركة الاجتماعية "وتتكون من ٣ عبارات ، الثالث : (البيئة الإدارية) وتتكون من عاملين يتضمنان ١٥ عبارة وتصف السياسة الإدارية والعاملون والخدمات التي يقدمها الإداريون للطلبة ، ويكون تأثيرها مباشراً وغير مباشراً والعاملان هما : (المناخ الإداري) ويتكون من ١٢ عبارة ، و" المطالبة بالتسهيلات " ويتكون من ٣ عبارات ،وقد طبقت هذه القائمة على عينة قوامها ١٧٥٦ طالباً وطالبة من التخصصين العلمي والأدبي موزعين على ٧ كليات.

– توصل الباحث إلى النتائج التالية :–

– يوجد ضغوطاً مشتركة يدركها طلبة كلية التربية تؤثر عليهم وتشكل سلوكهم، وبالتالي فهي تؤدي إلى ظهور خصائص عامة مشتركة فيما بينهم .

– يوجد فروق لها دلالة إحصائية بين طلبة كليات التربية في المناطق الجغرافية الثلاث في إدراك بيئة الكلية.

– يوجد فروق لها دلالة إحصائية بالنسبة للجنس كمتغير يؤثر في إدراك الطلبة لبيئة الكلية وذلك لثلاثة أنماط من كليات التربية والتي تضم المختلط (طلاب وطالبات) وطلاب فقط وطالبات فقط وكانت هذه الفروق لصالح الطالبات في إدراك بيئة الكلية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة يونس (١٩٨٤) :**

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية والتوافق النفسي العام للطلاب، واستخدمت الباحثة استبيان لقياس المناخ المدرسي من إعدادها ويشتمل على ١٢٠ عبارة موزعة على الأبعاد التالية : (الحاجة إلى الأمن – الحاجة إلى التقدير – الحاجة إلى الضغط – الحاجة إلى الحب – الحاجة إلى النجاح – الحاجة إلى الحرية)، إضافة إلى اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (اختبار كاليفورنيا) الذي أعدَّه إلى العربية جابر عبد الحميد ويوسف الشيخ (١٩٧٣)، حيث قامت الباحثة بتقنينه وحساب معاملات صدقه وثباته ، وطبقت هاتين الأداتين على عينة قوامها (٦٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية موزعين علي مدرستين تابعتين لإدارة مصر الجديدة التعليمية إحداهما للبنين والثانية للبنات بواقع (١٠٠) مائة طالباً ومائة طالبة من كل صف دراسي ، أي (٣٠٠) ثلاثمائة طالباً وثلاثمائة طالبة.

توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المدرستين (البنين والبنات) على مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي العام وكانت الفروق لصالح البنات على المقياسين.
- وجود علاقة موجبة عالية ودالة إحصائياً لمتوسطات درجات الطلاب على مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي ، بمعنى أنه يوجد علاقة طردية بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي فكلما كان المناخ المدرسي صحياً كلما زاد التوافق النفسي .

– أن تحقيق قدر من الإشباع للحاجات النفسية يكاد يصل إلى الحد المتوسط على وجه العموم لكل صف من صفوف المدرستين والمدرسة ككل ، وإن بدا مناخ مدرسة البنات يكاد يقترب من المناخ الصحي عن مناخ مدرسة البنين ومن ثم تفوقت البنات على البنين في التوافق النفسي العام .

- **دراسة بادر (1985) :**

هدفت إلى دراسة إدراك المد راء و المعلمين للمناخ التنظيمي في المدارس الابتدائية في البحرين ، و كذلك دراسة العلاقة بين المناخ المدرسي من جهة وجنس النظار والمعلمين ، ومستوى أهليتهم ، وعدد سنوات خبراتهم التعليمية من جهة أخري ، و قد استخدم الباحث لذلك استبيان وصف المناخ التنظيمي الذي أعده هالبن و كروفت ، وقام الباحث بنقله إلى العربية وذلك لتقييم إدراك المد راء والمعلمين للمناخ الذي يسود مدارسهم ، كما استخدم الباحث بطاقة بيانات ديمغرافية لجمع المعلومات الخاصة بجنس المدراء و المعلمين و خبراتهم و تأهيلهم ، وقد اختار الباحث عينة عشوائية قوامها (٢٩ مديراً و ٢٩٠ معلماً) من ٢٩ مدرسة ابتدائية ، و قد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام بملء الأداتين المعتمدتين في الدراسة كل المد راء و ٩٨.٩% من المعلمين وإرجاعها إلى الباحث حيث قام بتحليل البيانات إحصائياً .

وتوصل إلى النتائج التالية :

- مد راء المدارس الابتدائية في البحرين يعتقدون أن المناخ التنظيمي لمدارسهم أكثر انفتاحاً مما يتصوره المعلمين .
- أن المناخ التنظيمي في مدارس الفتيان التي مدراؤها و معلموها من الذكور أكثر انفتاحاً على الإطلاق .
- أن المناخ التنظيمي لمدارس الفتيان التي مد راؤها و معلموها من الإناث كان أقل انفتاحاً على الإطلاق (مناخاً مغلقاً) .
- أن المناخ التنظيمي لمدارس البنات التي مد راؤها ومعلموها من الإناث تقع بين الصنفين سالفي الذكر .
- المناخ المدرسي كان أكثر انفتاحاً في نظر المعلمين مما هو عليه في نظر المعلمات .
- لم يكن فروق بين تصور كل من المد راء والمديرات لذلك المناخ .
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين عدد سنوات الخبرة لدى المعلمين والمديرين ومستوي تأهيلهم وتصورهم للمناخ الذي يسود مدارسهم .

- **دراسة شريف (١٩٨٥) :**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة نمط المناخ المؤسسي السائد في مدارس دولة الكويت وعلاقته برضا المعلم عن مهنته وقد استخدمت الباحثة استبيان وصف المناخ التعليمي لهالبن وكروفت (O.C.D.Q) والذي نقله إلى العربية الشيخ وزاهر بعد أن أجرت الباحثة بعض التعديلات عليه وذلك لتحديد نمط المناخ السائد في مدارس دولة الكويت كما استخدمت الباحثة استبانة الرضي المهني وهي من إعداد الباحثة وتضمنت ٢١ عبارة أُعِدَتْ بطريقة ليكرت، وطبقت الأداتان على عينة عشوائية قوامها ١٢٧ معلماً من أربع مدارس تتبع نظام المقررات (٢ بنين، ٢ بنات) و١٢٤ معلماً من أربع مدارس تتبع نظام تقليدي عام (٢ بنين ، ٢ بنات) ، وقد قامت الباحثة بتصحيح استبانة المناخ المؤسسي وتحديد درجة لكل بعد من أبعاد المقياس الثمانية، ثم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس في المجموعات المختلفة، وقد قامت بعمل تحليل التباين لدرجات استبانة الرضا المهني في كل نظام تعليمي مستخدمة التحليل العاملي البسيط ٢ × ٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلصت الباحثة إلى النتائج التالية :-

- مناخ مدارس المقررات (بنين وبنات) أقرب إلى المناخ المفتوح في حين تميزت المدارس التقليدية بأنها من نوع المناخ العائلي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدارس المقررات والمدارس العادية فيما يتعلق بسلوك المعلمين من حيث أبعاد الانتماء، والتباعد ، والإعاقة والألفة .
- إن أبعاد مقياس المناخ أظهرت تفوق مدارس البنات على مدارس البنين فيما يتعلق بسلوك المعلمين في أبعاد الانتماء والألفة وفيما يتعلق بسلوك المدير في أبعاد التركيز على الإنتاج والقدوة.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا المعلم عن مهنته وذلك لصالح مدارس المقررات، وبصفة عامة في مدارس البنات.
- إمكانية الربط بين درجة رضا المعلم ونوع المناخ المؤسسي .

- **دراسة معوض (١٩٨٧) :**

هدفت إلى دراسة المناخ المؤسسي السائد في إدارة التعليم في جامعة المنصورة ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث استبانة مناخ المؤسسات التعليمية التي هي أصلاً من إعداد هالبن وكروفت (O.C.D.Q) والذي نقلها إلى العربية زاهر والشيخ بعد إجراء بعض التعديلات عليها كي تناسب البيئة العربية وقد قام الباحث بتطوير وصياغة هذا الاستبيان ليناسب الوسط الجامعي ، وأما عن عينة هذه الدراسة فهي عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ، وشملت ثلاث كليات عملية (الطب – الهندسة – العلوم) ، وثلاث كليات نظرية (الآداب – التجارة – الحقوق) بحيث تشمل هذه العينة مختلف التخصصات وبلغ عدد أفراد العينة التي طبق عليها الاستبيان ٢٧٤ عضو هيئة تدريس تمثل حوالي ٣٤% من إجمالي عدد أفراد المجتمع الأصلي .

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- لم يتفق المناخ السائد في إدارة التعليم لكل كلية من الكليات التي شملها البحث مع أي نمط من الأنماط الستة التي ذكرها هالبن وكروفت .
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين هذين النوعين من الكليات في بعض الأبعاد دون البعض الآخر فقد كانت في درجات الكليات النظرية أعلى في أبعاد الانتماء والألفة في حين تفوقت الكليات العملية في بعد التباعد والإعاقة والتركيز على الإنتاج ولم يكن هناك فروق بينهما في الأبعاد الشكلية في العمل والقدوة في العمل والنزعة الإنسانية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة الأغا (١٩٨٩) :**

هدفت إلى دراسة المناخ السائد في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ومعرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين أبعاد المناخ وأبعاد التوافق الدراسي للطلاب وقد استخدم الباحث لذلك استبانة المناخ وهي من إعداد الباحث وتتكون من الأبعاد الآتية : أولاً : مناخ الفصل الدارسي ويتكون من ٤ عوامل هي: (المشاركة – الانتماء – العملية – المنافسة) ، ثانياً : عضو هيئة التدريس ويتكون من عاملين هما : إدراك الطالب لعضو هيئة التدريس والقبول والتآلف بين الطالب وعضو هيئة التدريس. ثالثاً : بعد البيئة الإدارية ويتكون من ٣ عوامل هي (القواعد – التعليمات الإدارية – الميسرات والإداريون) وكذلك استخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي وهو من إعداد يونجمان (١٩٧٩) (Yaungman) .

وتكون في صورته النهائية من ٣٤ عبارة تغطي الأبعاد الثلاثة الآتية : الجد والاجتهاد ويغطيه ١٢ عبارة والإذعان ويغطيه ١٤ عبارة والعلاقة بالمدرس ويغطيه ٧ عبارات، وطُبِقَتْ الأداتان على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف تخصصات الفرقتين الثالثة والرابعة في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .

وقد استنتج الباحث الآتي :-

- يوجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات المناخ السائد في كلية التربية وبين متغيرات التوافق الدراسي بالنسبة للطلبة والطالبات .
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات المناخ السائد في كلية التربية وبين متغيرات التوافق الدراسي بالنسبة للطلبة الذكور .
- يوجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات المناخ السائد في كلية التربية وبين متغيرات التوافق الدراسية بالنسبة للطالبات الإناث .
- وقد أوصت الدراسة على أنه لابد من توفير مناخ يزود الطالب بالطمأنينة والهدوء ويحفظ له حقوقه ويسمح له بالتعبير الحر البناء واستثمار طاقاته وإمكانياته كي يستطيع أن يحقق التوافق الدراسي .

- **دراسة عكاشة (١٩٨٩) :**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنماط المناخ التنظيمي السائد في كليات المجتمع الأردنية كما هدفت إلى تحديد مستوي الرضا الوظيفي للعاملين و كذلك إلى تحديد العلاقة بين النمط المناخي السائد والرضا الوظيفي للعاملين ، واستخدم لذلك استبيان وصف المناخ التنظيمي (OCDQ) والذي هو أصلاً من إعداد هالبن وكروفت (Halpin and Crofft) حيث قام الباحث بترجمته وتطويره

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليصبح ملائماً لكليات المجتمع مسترشداً بما سبق من ترجمات لهذا الاستبيان كما واستخدم استبيان رضا العاملين في كليات المجتمع عن عملهم والذي قام الباحث بوضعه بالاستعانة بالاستبيانات المماثلة واشتمل هذا الاستبيان على المجالات الآتية (العلاقات مع الإدارة – العلاقات مع الزملاء – العلاقات مع الطلبة – العلاقات مع المجتمع المحلي – متطلبات وظروف العمل – الحوافز والأجور– النمو المهني والتطور)، وطبقت الاستبانه على عينة قوامها (١٥٢) فرداً موزعين على ٦ كليات شملتها الدراسة.

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- أن الكليات الخاصة ذات مناخ مفتوح بينما الكليات الحكومية ذات مناخ مُغلق .
- أن العاملين في الكليات ذات المناخ المفتوح أكثر رضا وظيفياً إجمالاً وأكثر رضا عن كل من مجالات الرضا في استبيان الرضا الوظيفي من العاملين في الكليات ذات المناخ المغلق .

- **دراسة منسي (١٩٨٩) :**

هدفت إلى مقارنة إدراكات التلاميذ والتلميذات لبيئة الفصل الواقعية والمفضلة وكذلك إدراكات كل من المعلمين والمعلمات لبيئتي الفصل الواقعية والمفضلة كما قارنت الدراسة بين إدراكات التلاميذ والمعلمين لبيئتي الفصل الواقعية والمفضلة وقد استخدمت الدراسة لتحقيق هذه الأهداف (استفتاء بيئة الفصل المفضلة) Preferred classroom Environment Questionaire وهو مشتق من مقياس فيشر وفيشر Fisher and fisher (١٩٣٨) ، ويشتمل على خمسة أبعاد هي (التفريد– المشاركة – الاستقلال – البحث – التمايز) وقد بلغت عينة الدراسة ٤٥٤ تلميذاً و٤٤٢ تلميذة كما تم اختيار جميع المعلمين الذين يعملون في المدارس التي تم اختيار عينة التلاميذ منها وتكونت من ٦٢ معلماً و٥٨ معلمة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك بيئتي الفصل الواقعية والمفضلة بين التلاميذ والتلميذات وأيضاً بين المعلمين والمعلمات .
- يوُجِدَ فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك بيئة الفصل الواقعية بين التلاميذ والمعلمين لصالح المعلمين في الإيجابية .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك بيئة الفصل المفضلة بين التلاميذ والمعلمين وذلك لصالح التلاميذ .

وقد أوصى الباحث بإدخال بعض التحسينات على البيئة الصَفِيَّة آخذاً بالاعتبار لإدراك التلاميذ لبيئة الفصل المفضلة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة عبد الرحيم والحريقي (١٩٩١) :**

هدفت إلى معرفة الجنس والتخصص في تحديد أبعاد بيئة الفصل السعودي في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، واستخدم الباحثان لذلك (مقياس بيئة الفصل) classroom Environment scale وهو من إعداد (تريكيت وموس) Trickett and Moss وترجمه للعربية الباحث الأول ويتضمن المقياس ٩ أبعاد من خلال ثلاثة مقاييس فرعية وهي (العلاقات، والنمو الشخصي، وتنوع الأنشطة) والمقاييس الفرعية تتضمن أبعاد (المشاركة في الفصل ، والاندماج مع الآخرين، تدعيم المدرس ، وتوجيه الواجبات، والتنافس، والترتيب والتنظيم،ووضوح التعليمات، وضبط المدرس للفصل، والتجديد والابتكار) ، وبعد تقنين المقياس على البيئة المصرية والسعودية قام الباحثان بتطبيق الصيغة المختصرة على عينة البحث والتي تتكون من (١٩٥) طالباً وطالبة من المدارس السعودية للبنين والبنات بمنطقة الإحساء بالسعودية.

وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية :

– لا يوجد تطابق في أبعاد بيئة الفصل لمادة اللغة الإنجليزية ومادة الرياضيات لدى عينة الطلاب بينما يوجد شبه تطابق لدى عينة الطالبات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقاييس بيئة الفصل لمادة اللغة الإنجليزية بين عينة الطلاب وعينة الطالبات، إلا في المشاركة في الفصل وتوجيه الواجبات ووضوح التعليمات وضبط المدرس للفصل ، وذلك لصالح الطلاب .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في أبعاد مقياس بيئة الفصل لمادة الرياضيات إلا في بعد " تدعيم المدرس للطلبة وذلك لصالح الطلاب " .

- **دراسة شهاب (١٩٩٢) :**

هدفت إلى دراسة أثر المناخ التنظيمي على الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في وادي الأردن حيث استعانت الباحثة في ذلك بمقياسين ، الأول : استبانة وصف المناخ التنظيمي (O.C.D.Q) والذي هو أصلاً من إعداد هالين وكروفت وترجمة وإعداد حسين محمود (١٩٨٧) ، أما المقياس الثاني : فهو (دليل وصف المهنة) Job. Description Index (J.D.I) الذي أعده كل من سميث وكندال وهالين Smith, Kendal and Hulin وتشتمل على (٥٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وطُبِقَت الأداتان على عينة قوامها (٤٥٧) معلماً ومعلمة منهم ٢٣٠ معلماً و٢٢٧ معلمة موزعين على ٢٧ مدرسة في ثلاثة ألوية بوادي الأردن .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشارت الباحثة إلى ما يلي : وجود أثر لمتغير المناخ التنظيمي على درجة الرضا عن بعد المرتب وممارسة المهنة الحالية والرضا العام ، في حين لم يكن هناك أثر ذو دلالة للمناخ على درجة الرضا عن بعد الترقية .

- **دراسة الحريقي (١٩٩٣) :**

هدفت إلى التعرف على مكونات بيئة الفصل في المدارس الثانوية بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية وقد استخدم الباحث مقياس بيئة الفصل(classroom Environment scale) وهو من إعداد تريكيت وموس (١٩٧٤) (Trickett and Moss) والذي قام بترجمته وتقنيته على البيئة المصرية عبد الرحيم بخيت (١٩٨٣) وقام الباحث (الحريقى) وبخيت (١٩٩١) بإعداده للبيئة السعودية ، ويتضمن المقياس (٩) أبعاد من خلال ثلاثة مقاييس فرعية وهي (المشاركة في الفصل – الاندماج مع الآخرين – تدعيم المدرس – التنافس– الترتيب والتنظيم – وضوح التعليمات– توجيه الواجبات – ضبط المدرس للفصل – الابتكار) وطبق هذا المقياس على عينة قوامها (١٩٥) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية للبنين والبنات بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية وهي تمثل ٢ % من المجتمع الأصلي.

وأما النتائج التي توصل إليها الباحث فكانت كالتالي :-

- هناك علاقة ارتباطيه بين متغيرات بيئة الفصل دون الأخرى والتي في حاجة إلى رعاية من قِبَلْ الإرشاد الطلابي .
- من الممكن تحديد عوامل بيئة الفصل لدى الطلاب في صورة خمسة عوامل مستقلة لم يكن منها إلا عاملين أساسيين توضح مكونات بيئة الفصل لدى الطلاب .
- هناك علاقة ارتباطيه بين متغيرات بيئة الفصل لدى الطالبات ، وتلك المتغيرات في حاجة إلى مراعاة من قِبَلْ التوجيه الطلابي .
- من الممكن تحديد العوامل البيئية الفصل لدى الطالبات في صورة خمسة عوامل مستقلة ، منها عامل واحد أساسي فقط يوضح مكونات بيئة الفصل لدى الطالبات .

- **دراسة الربيحات (١٩٩٣) :**

هدفت إلى التعرف على أنماط المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية في مديريات تربية عمان العاصمة، وأثره في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة وقد استخدم الباحث لذلك استبانتان وهما استبانة وصف المناخ التنظيمي السائد في المدارس (O. C. D. Q) والتي هي في الأساس من إعداد هالبن وكروفت (١٩٦٣) Halpin and crofft التي استخدمها الباحث حسين محمود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٩٨٧) بعد أن قام بتقنينها على البيئة الأردنية وكذلك استخدم استبانه اتجاهات الطلبة نحو المدرسة والتي هي من إعداد الباحث واشتملت على (٧٢) اثنتين وسبعين فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي (اتجاهات الطلبة نحو المدير – اتجاهات الطلبة نحو المعلم –اتجاهات الطلبة نحو الزملاء – اتجاهات الطلبة نحو التجهيزات والمرافق المدرسية – اتجاهات الطلبة نحو تعليمات الانضباط المدرسي) ، وقد طبق استبانة وصف المناخ التنظيمي السائد في المدارس على عينة من المعلمين والمعلمات قوامها (٦٢٧) معلماً ومعلمة منهم ٢٧٥ ذكوراً و٣٥٢ إناثاً وطبق استبانة اتجاهات الطلبة نحو المدرسة على عينة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية قوامها (٧٧٨) طالباً وطالبة منهم (٣٣٥) من الذكور و(٤٤٣) من الإناث وهذه العينتان موزعتان على (١٣٤) مدرسة ثانوية أكاديمية حكومية وخاصة في مديريات تربية عمان العاصمة.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :-

- المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في تربية عمان تتوزع على أنماط المناخ التنظيمي الخمسة (الاستقلالي – والمألوف – والمنضبط – والأبوي – والمنغلق) ولكن بنسب متفاوتة،
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المناخات السائدة تُعزي لسلطة المشرفة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المناخات السائدة تُعزي للجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المناخات السائدة تُعزى لحجم المدرسة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة تعزى إلى اختلاف المناخات التنظيمية السائدة في المدارس .

وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إيجاد أنماط مناخات تنظيمية استقلالية في المدارس ، مما لها من أثر إيجابي في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة ، والعمل على توفير مناخات تنظيمية يسودها الثقة والمودة والروح المعنوية لتيسير تحقيق أهداف المدرسة .

- **دراسة الرفاعي (١٩٩٤) :**

هدفت إلى دراسة أثر المناخ التنظيمي في كليات المجتمع الأردنية على تحصيل الطلبة في امتحان دبلوم كليات المجتمع حيث استخدم الباحث لذلك استبيان وصف المناخ التنظيمي لهالبن وكروفت (O.C.D.Q) والمتضمن لثمانية أبعاد منها أربعة تتعلق بسلوك المدير وأربعة تتعلق بسلوك المعلمين والمعلمات والذي قام بترجمته وتطويره بما يتلائم مع البيئة العربية والأردنية عدد من الباحثين ، أما عينة الدراسة فقد تكونت من جميع العاملين في كليات المجتمع بعضها حكومية وبعضها خاص وبعضها مختلطة والآخر مقتصراً على جنس واحد وبلغ عدد العاملين في هذه الكليات (١٥٧) إدارياً وعدد المدرسين العاملين (٢١٧) مدرساً ، وبعد توزيع الاستبيان عليهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت نسبة إرجاع الاستبيان معبأ ٧٢.٤٢ % وبذلك تكون عينة الدراسة تكونت من ٣١٠ فرداً موزعين على الكليات المشمولة بالدراسة .

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- الكليات الخاصة كانت ذات مناخ مفتوح باستثناء كلية واحدة بينما الكليات الحكومية فكانت اثنتان ذات مناخ مفتوح واثنتان ذات مناخ مغلق.
- عدم تأثير جنس طلبة الكلية على نمط المناخ التنظيمي السائد في الكلية .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة في التخصصات الثلاثة المشمولة بالدراسة، تُعزى لنمط المناخ السائد في الكلية حيث كان طلبة الكليات ذات المناخ المفتوح أكثر تحصيلاً من طلبة الكليات ذات المناخ المغلق في تخصُصَّي الشريعة والرياضيات بينما كان تحصيل الطلبة في تخصص تربية الطفل أكثر لصالح الكليات ذات المناخ المغلق .

- **دراسة الشيخ على (١٩٩٤) :**

هدفت إلى دراسة المناخ الصفي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة والمدارس الحكومية في مدينة عمان، والكشف عن الفروق بينهما ثم تقرير أي المناخين أكثر إيجابية ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة (مقياس المناخ الصفي) الذي يتألف من مجالين رئيسين هما : الأول :(المجال المادي) ، والثاني :(المجال النفسي الاجتماعي) ، ويقسم إلى ثلاثة مجالات فرعية وهي :(مجال المتعلم ، ومجال المعلم ، ومجال إدارة الصف) ، ومجال المتعلم يشمل ثلاثة أبعاد وهي :(الاندماج ، والانتماء ، والعلاقات الشخصية) ، كما يشمل مجال المعلم ثلاثة أبعاداً أيضاً هي :(دعم المعلمين للطلبة ، وعلاقة المعلمين بالطلبة ، وعلاقة الطلبة بالمعلمين)، وأما مجال إدارة الصف فيشتمل على أربعة أبعاد هي:(طرق التدريس، والتنظيم ، ووضوح التعليمات والتوجه نحو الهدف)، وهذا المقياس من إعداد الباحثة قامت بإعداده بعد مراجعة الأدب التربوي ذو الصلة بالموضوع ومراجعة مجموعة من الأدوات والمقاييس الخاصة بالمناخ الصفي وطبق هذا المقياس على عينة قوامها (١٨٦٤) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية موزعين على ٨٠ شعبة منها ٤٠ شعبة للذكور و٤٠ شعبة للإناث، وهذا العدد يشكل ما نسبته١٢.٢% من مجموع الشعب في مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- إن مستوى المناخ الصفي السائد في كل من مدارس الحكومة والخاصة هو مستوى متوسط وانه يتغير تبعاً لمتغيرات الجنس والصف والتخصص .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المناخ تبعاً لمتغير نوع المدرسة في مجال البيئة المادية وفي أبعاد التنظيم والتوجه نحو الهدف لصالح المدارس الخاصة، أما في بعد الانـــدماج وعلاقة المعلمين بالطلبة فكانت الفروق لصالح المدارس الحكومية .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المناخ الصفي تبعاً لمتغيرات الجنس ومســـتوى الصف والتخصص الدراسي .

- **دراسة صادق (١٩٩٤) :**

هدفت إلى دراسة العلاقة بين صراع الدور لمديري ومـــديرات مـــدارس قطـــر والمنـــاخ التنظيمي لتلك المدارس ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق استبانة " وصف السلوك القيادي " وذلك لقياس صراع الدور التي أعدها ســـتوجدل وكـــونز Stogdill & Coons ، واســـتبانة " وصف المناخ التنظيمي" والتي أعدها هالبن وكروفت وقد طبقت الباحثة الأداتين على عينة عشوائية من مديري ومديرات المدارس الابتدائية بمنطقة الدوحة .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعد الألفة لصالح مدارس البنات .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعد الشكلية في العمل لصالح مدارس البنات .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعد التركيز على الإنتاجية لصالح مدارس البنات .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين بين المستويات المختلفة للصراع في بعد التركيز على الإنتاجية لصالح مدارس ذات الصراع الأكبر .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعد القدوة في العمل لصالح مدارس البنات .

- **دراسة القريوتي (١٩٩٤) :**

هدفت إلى تقييم المناخ التنظيمي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حيث استخدمت الدراسة استبانة تم تطويرها من قِبَلْ الباحث لتقييم المناخ التنظيمي من أجل تحليل أهداف الدراسة حيث اشتملت هذه الإستبانة على ستة أبعاد للمناخ التنظيمي وهي : (فلسفة القيادة – نمط اتخاذ القرارات – نمط الاتصالات السائدة – نمط العلاقات بين العاملين – نمط تقييم الأداء – نمط سياسة تحفيز العاملين) ، وبلغت عينة الدراسة ٣١٩ شخصاً، وكانت عينـــة الدراســـة عينـــة عشوائية طبقية مثَّلت حوالي ٥١.٥% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي والبـــالغ عـــددهم (٧١٦) شخصاً بحيث مَثَّلت العينة الفئات (الدرجة الأكاديمية – مجموعة الكليات التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس – الجنس) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أن تقييم أعضاء هيئة التدريس للمناخ التنظيمي سلبي في مجمله .
- أن أهم عامل يسهم في تشكيل الصورة غير المرضية للمناخ التنظيمي تتعلق بسياسة التحفيز .
- أن نمط الاتصالات بين العاملين والإدارة يأتي في الدرجة الثالثة بعد الحوافز وبعدها يأتي عدالة نظم التقييم والترقية وفلسفة إدارة الجامعة ونمط اتخاذ القرارات ونمط العلاقات السائدة فيما بين أعضاء هيئة التدريس بالترتيب من حيث تدني درجات التقييم.

وفي ضوء هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أوصى الباحث بأن تقوم الجامعة بدراسة أساليب من شأنها تحسين أسلوب الإدارة وإعادة النظر في معايير التقييم والترقية المعمول بها في الجامعة وتوصيات أخرى .

- **دراسة المصري (١٩٩٤) :**

هدفت إلى تحليل أنماط المناخ المدرسي السائد في مدارس الوكالة والخاصة الأساسية في منطقتي الخليل وبيت لحم في فلسطين وعلاقته بالتكيف الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب، واستخدمت الباحثة استبانة المناخ المدرسي الذي طورتها باستخدام عدد من الاستبانات التي تقيس مفهوم المناخ المدرسي وقد تضمنت هذه الاستبانة ٦ أبعاد فرعية وهي (التماسك المؤسسي – الروح المعنوية – التأكيد على النواحي الأكاديمية – الحفز – تأثير المدير البعد المادي) ، كما استخدمت الباحثة أداة أخرى وهي استبانة التكيف الأكاديمي المترجمة عن استبانة هنري بورو (١٩٤٩) Henry B orow، حيث قامت الباحثة بتعديل هذه الاستبانة لتلائم البيئة الفلسطينية في المرحلة الإعدادية وتألفت هذه القائمة من ٦٠ فقرة جُزِئَتْ إلى ستة مقاييس فرعية وهي (التكيف المنهجي – نضج الأهداف – مستوي الطموح – المهارات والممارسات الدراسية – الصحة النفسية – العلاقات مع المدرسين والرفاق – الفعالية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت) ، ثم طبقت الباحثة هاتين الأداتين على عينة قوامها ٢١٢ معلماً ومعلمة و ٣٤١ طالباً وطالبة موزعين على ٢٥ مدرسة وكالة وخاصة في الخليل وبيت لحم .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :-

- وجود ستة أنماط مناخية رئيسية تسود مدارس الوكالة والخاصة الأساسية في الخليل وبيت لحم وهي المناخ المفتوح والاستقلالي والمنضبط والمألوف والأبوي والمنغلق .
- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة كل من المعلمين والمعلمات باستثناء تميز الإناث على الذكور في أبعاد التماسك الحفز وتأثير المدير والبعد المادي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير جنس الطلبة بشكل عام وعلى الأبعاد التالية (التماسك ، والروح المعنوية ، والحفز ، وتأثير المدير ، والبعد المادي) وكانت الفروق جميعها لصالح مدارس الإناث .
- عدم وجود علاقة ارتباطيه كافية بين متغير المناخ كما يدركه المعلمين والتكيف الأكاديمي بناء على استجابات الطلبة على الاستبانة الخاصة .

- **دراسة روبي والباكر (١٩٩٥) :**

هدفت إلى دراسة أنماط المناخ المؤسسي السائد في المدارس الثانوية للبنين بدولة قطر وعلاقتها بالتوجه نحو القوة الاجتماعية،ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحثان أداتان الأولى هي استبانة وصف المناخ المدرسي (O.C.D.Q) والتي هي أصلاً من إعداد هالبن كروفت (Halpin and Crofft) والتي نقلها إلى العربية زاهر والشيخ ،والثانية هي (مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية)، وهو من إعداد الباحثان وتتكون من (٣) أبعاد هي (مفهوم الفرد ومعتقداته الخاصة بالقوة الاجتماعية- المصادر التي يعتمد عليها الفرد في إكساب القوة الاجتماعية – اتجاه الفرد نحو استخدام القوة) وتشتمل الأبعاد على (٣٨) بندا تقيس المكونات النفسية للتوجه نحو القوة الاجتماعية، وقام الباحثان بتقنينه على البيئة القطرية ثم تطبيق الأداتين على عينة قوامها (٢١٣) معلماً موزعين على جميع مدارس المرحلة الثانوية العامة للبنين في دولة قطر والبالغ عددها ١٥ مدرسة .

وخلص الباحثان إلى النتائج التالية :

- أنه من الصعب تصنيف المدارس الثانوية بدولة قطر إلى أي نمط من أنماط المناخ التي حددها هالبن وكروفت .
- هناك فروق دالة إحصائياً بين المعلمين الحاصلين على درجات عليا والمعلمين الحاصلين على درجات دنيا في التوجه نحو القوة الاجتماعية لبعدين من أبعاد سلوك المعلمين هما التباعد والألفة وذلك لصالح الحاصلين على درجات دنيا في التوجه نحو القوة الاجتماعية .
- لا يوجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد السلوك الخاصة بالمديرين .

- **دراسة اليوهي (١٩٩٥) :**

هدفت إلى التعرف على المناخ التنظيمي لبعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية في ضوء نظريات التنظيم وقد استخدم الباحث استفتاء أبعاد المناخ التنظيمي (organizational climates Dimensions) والذي استخدمه قلادة وشنودة في دراستهما لهندسة المناهج وقياس المناخ التنظيمي للمدارس (١٩٨٠) وذلك بعد تقنينه على البيئة المصرية ،وقد اشتمل هذا الاستفتاء على ثمانية اختبارات فرعية أربعة لوصف خصائص جماعة هيئة التدريس والأربعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخرى تعطي وصفاً لخصائص المدير وهو يتكون من (٦٤) عبارة والثمانية اختبارات تُعبر عن ثمانية عوامل هي (التفكك – الإعاقة – الروح المعنوية– الألفة والمودة– التباعد – التأكيد على الإنتاجية الدافعية – الإعتباريه) ولقد شملت عينة الدراسة على (٢٧٠) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من (٢٧) مدرسة بالإدارات التعليمية المختلفة بمحافظة الإسكندرية .

ولقد أشار الباحث إلى أن نوع المناخ السائد في مدارس محافظة الإسكندرية يميل إلى المناخ المغلق وإلى ارتباط نمط الإدارة بالنظريات الكلاسيكية .

- **دراسة النبهان (١٩٩٥) :**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع البيئة التربوية للمدارس الثانوية في جنوب الأردن واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداة مشتقة من استبانة وصف المناخ التنظيمي لهالبن وكروفت (O.C.D.Q) من إعداد الباحث وذلك بهدف تحليل سلوك المعلمين في ضوء استجاباتهم عليها ، وبلغت عينة الدراسة ١١٠٠ معلم يشكلون ١٨% من مجموع المعلمين في مديرية التربية في جنوب الأردن موزعين على ٩٤ مدرسة ثانوية تشكل ٣١% من مجموع المدارس البالغة ٣٠٠ مدرسة أساسية وثانوية . وقد استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي لاستجابات المعلمين على الاستبانة .

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

- يمكن وصف البيئة التربوية الأساسية للمدرسة الثانوية في ضوء أربعة عوامل هي (الروح المعنوية ، والود ، والإنفكاك ، والتعويق).
- انخفاض مستوى الروح المعنوية وبروز ميل نسبة من المعلمين إلى التخلي عن العمل وعدم الانخراط فيه .

وقد بدا للباحث شعور واضح لدى نسبة كبيرة من المعلمين يدل على أن مدير المدرسة يحمل المعلمين واجبات روتينية تعيق العمل وتضعف الإنتاجية ولذلك فقد أوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات تهدف إلى استقصاء وتفعيل دور المجتمع المحلي في بناء وتحسين البيئة التربوية وإجراء دراسات تهدف إلى التعرف على العوامل التي تفسر أسباب تباين سلوك المتعلمين في المراحل الأساسية المختلفة .

- **دراسة باخوم (١٩٩٦) :**

هدفت إلى دراسة إدراك تلاميذ المرحلة الإعدادية لبيئة التعلم وأثره على التحصيل الدراسي واستخدم لذلك (مقياس إدراك بيئة التعلم) التي تتكون من خمسة عوامل هي :(مهام المعلم ، المهام المدرسية، الاستمتاع بالمهام المدرسية، الاندماج في الأنشطة المدرسية ، الصداقات)، وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طبق الباحث مقياسه على عينه مكونة من ٢٤٠ تلميذاً وتلميذة بواقع ١٢٠ من كل جنس و ٨٠ من كل فرقة موزعين على ثلاث مدارس إعدادية اثنان تمثل عينة الحضر وواحدة تمثل الريف بواقع ١٢٠ من كل موطن.

وخلص الباحث إلى النتائج التالية :-

- أن بيئة التعلم تتكون من خمسة عوامل وهي (مهام المعلم ، والمهام المدرسية ، والاستمتاع بالمهام المدرسية ، والاندماج في الأنشطة المدرسية ، والصداقات) .
- يوجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في ضوء الفرق الدراسية في مهام المعلم، والاستمتاع بالمهام المدرسية، والاندماج في المهام المدرسية ،والاندماج في الأنشطة المدرسية.
- هناك فروق دالة إحصائياً ترجع للموطن (ريف – حضر) في متغيرات الدراسة عدا مهام المعلم حيث كانت الفروق غير دالة لطلاب الصف الثاني .
- هناك فروق دالة إحصائياً بين كل فرقتين بالتبادل في متغيرات الدراسة عدا في مهام المعلم بين الفرقتين الأولي والثانية.
- بالإمكان أن تسهم المتغيرات : (مهام المعلم– المهام المدرسية– الاستمتاع بالمهام المدرسية– الاندماج في المهام المدرسية) في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الإعدادية .

- **دراسة الفقي والتويجري (١٩٩٦) :**

هدفت إلى دراسة العلاقة بين بيئة الجامعة والتوافق ووجهة الضبط لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحثان ثلاثة مقاييس : أولاً : " مقياس إدراك بيئة الجامعة ": وهو من إعداد الباحثان (١٩٩٥) ، ويستخدم لقياس إدراك بيئة الجامعة وقد صمم المقياس ليشمل جميع المكونات البيئية للمدينة الجامعية (المسجد، إدارة بيئة الجامعة ، الوحدات التعليمية، المكتبة المركزية ، المنشآت الرياضية، الإسكان، المركز الصحي) ، يهدف الوقوف على درجة إدراك الطالب للبيئة الجامعية . ثانياً: "مقياس وجهة الضبط " :وهو من إعداد Julian Rotter وقام بترجمته وإعداده باللغة العربية علاء الدين كفافي (١٩٨٢) ، في مصر، وقننه على البيئة السعودية عبد الرحمن بن سيديا (١٤٠٦ هـ) ، ويتكون المقياس من (٢٣) ، ثلاث وعشرين فقرة كل منها تتضمن عبارتين إحداهما تشير إلى ست فقرات دخيلة وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس. ثالثاً : " مقياس التوافق " : وهو من إعداد محمد الشناوي وعلي بدراي (١٩٨٥) ، وهو مأخوذ من مقياس Baker(١٩٨٤)، وقد صمم على طريقة ليكرت ويتكون من ٤ أربعة مقاييس فرعية وهي (التوافق التحصيلي - التوافق الاجتماعي - التوافق الانفعالي - التوافق للجامعة) ، وطبقت الأدوات على عينة نهائية قوامها (١٨٧) ، سبعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثمانون ومائة طالباً من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

وأسفرت النتائج التي توصل إليها الباحث عما يلي :

- أن الطلاب ذوي وجهة الضبط الداخلي أكثر إدراكاً لبيئة الجامعة من الطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجي .
- أن الطلاب (الأكثر توافقاً) أكثر إدراكاً لبيئة الجامعة من الطلاب (الأقل توافقاً) .

- **دراسة عاصم (١٩٩٦) :**

هدفت لتحديد أهم السمات النفسية للطلاب المتوافقين لمناخ المدرسة الثانوية الحربية واستخدمت الدراسة لذلك مقياس التوافق لمناخ المدرسة الثانوية الحربية(ت . م. ح) وهو من إعداد الباحث ويتضمن ثلاثة أبعاد وستة عوامل ، وأيضاً استخدمت الدراسة مقياس البروفيل الشخصي ويتضمن أربع سمات وكذلك مقياس التفضيل الشخصي " ألت ادواردز" ويتضمن أربع سمات وتمثلت عينة الدراسة كالآتي : المشاركون في إعداد أدوات الدراسة (٧٠) طالباً بالصف الثاني الثانوي والمشاركون في الدراسة الأساسية (٣٦٠) طالب في الصفوف الثلاثة بالمدرسة أما المشاركون في دراسة التحليل العاملي فكانت عينتهم (١٠٠) طالب بالصف الأول الثانوي .

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أنه يوجد فروق دالة إحصائياً في (١١) سمة من سمات الشخصية لصالح الطلاب الأكثر توافقاً لمناخ المدرسة الثانوية الحربية مقارنة بأقرانهم الأقل توافقاً لهذا المناخ .
- أنه يوجد فروق دالة إحصائياً في ٥ سمات من سمات الشخصية لصالح الطلاب الأقل توافقاً لمناخ المدرسة الثانوية .
- أنه يوجد سمتين مشتركتين بين الطلاب المتوافقين وغير المتوافقين مع مناخ المدرسة الثانوية الحربية .

- **دراسة المحبوب (١٩٩٧) :**

هدفت إلى الكشف عن إدراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في مستويات دراسية وأكاديمية مختلفة في كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وقد استخدم الباحث استبانة المناخ الأكاديمي وهي من إعداد الباحث وتشتمل على الأبعاد الآتية : (المشاركة،والانتماء،والأنشطة الطلابية ، والمنافسة ،ورؤية الطالب لعضو هيئة التدريس، القبول والتآلف بين الطالب وعضو هيئة التدريس، والقواعد والتعليمات، والتسهيلات، والبيئة الإدارية) واشتملت الاستبانة على ٩٥ عبارة بمعدل ١٠ عبارات لكل بعد من أبعاد خصائص بيئة الكلية وقد طبق الاستبانة على عينة قوامها ٢٣٤ طالباً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وطالبة من المستوي الثاني والمستوي الرابع في التخصصات العلمية والأدبية من كلية التربية بجامعة الملك فيصل، ولاختيار فرضيات الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين باستخدام GLM وطريقة المكونات الأساسية لحساب التحليل العاملي .

توصل الباحث إلى النتائج التالية :-

- إن متغيرات المناخ (القبول والتآلف، والأنشطة الطلابية ،والمنافسة والتسهيلات، والأنظمة والتعليمات) عوامل مؤثرة وإيجابية في تصور الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي.
- إن متغير المستوي الدراسي يُعدَّ عاملاً إيجابياً في متغير المناخ " الأنشطة الطلابية" .
- متغير التخصص الأكاديمي ليس عاملاً إيجابياً في متغير المناخ " الأنشطة الطلابية "
- إن متغير التخصص الأكاديمي ليس عاملاً إيجابياً في تصور الطلاب والطالبات في أبعاد المناخ المختلفة.
- يوجد تفاعل لمتغيري الجنس والتخصص الأدبي وكذلك يوجد تفاعل لمتغير المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي في إدراك متغير المناخ " المنافسة" وذلك لصالح طلاب وطالبات المستوي العلمي الرابع.
- إن متغيرات المناخ (البيئة الإدارية – الانتماء – المشاركة) لم تكن عوامل مؤثرة حسب تصور الطلاب والطالبات .

- **دراسة السليمان AL Sulaiman (١٩٩٨) :**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي (للأصالة والطلاقة، المرونة)، والخصائص المميزة للبيئة الصفية لمدارس البنات الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية . ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة " اختبار تورانس للتفكير الإبداعي " Torrance Test of creative Thinking لقياس قدرات التفكير الإبداعي كما استخدمت لقياس البيئة الصفية " استبيان النشاطات الصفية " Classroom Activities Questionaire . وقد طبقت أداة الدراسة عل عينة مكونة من ٥٦٩ طالبة (٤٨٥ سعوديات، ٨٤ من غير السعوديات) موزعات على ١٨ فصلاً في ١٦ من أصل ٧٣ مدرسة إختيرت عشوائياً من المدارس الثانوية الرسمية بالسعودية، بالإضافة إلى ١٧ معلمة ثانوية متخصصات في تدريس اللغة العربية، ولاختيار فرضيات الدراسة فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين.

وخلصت الباحثة إلى النتائج التالية:

– إدراكات الطالبات للمستوى المنخفض لعملية التفكير في الترجمة لها علاقة دالة إحصائياً مع القدرة على الطلاقة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– هناك علاقة دالة إحصائياً بين (بؤرة نشاط الفصل وغياب أسلوب العقاب) ، من جهة والقدرة على الأصالة والمرونة من جهة أخرى .

– المناخ الصفي وعلى وجه الخصوص العامل (قلة حديث المعلمة) ، له علاقة إيجابية دالة إحصائياً مع قدرات التفكير الإبداعي الثلاثة .

– يوجد اختلاف دال إحصائياً بين إدراكات المعلمات للمناخ الصفي وإدراكات الطالبات لها وذلك لصالح المعلمات .

- **دراسة إسماعيل (١٩٩٩) :**

هدفت إلى التعرف على أثر بيئة المدرسة على تنمية الإبداع العلمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة لمقومات البيئة المدرسية التي يجب توافرها لتنمية الإبداع العلمي والمشتملة على أربعة محاور (المناخ العام في البيئة المدرسية – المبنى المدرسي – المكتبة المدرسية– المعامل والمختبرات المدرسية)، وكذلك استخدم اختبار قدرات التفكير الإبداعي وهو أيضاً من إعداد الباحث وقد اشتمل على الأبعاد الآتية : (الطلاقة – والمرونة – والأصالة) وطبقت الأداتان على عينة قوامها (٧٥) تلميذة موزعات على مدرستين (٣٠) تلميذة من مدرسة محمد سلام الإعدادية و(٣٠) تلميذة من مدرسة جيهان السادات الإعدادية .

وأشارت نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث لما يلي :

أن البيئة المدرسية التي أجريت عليها الدراسة الحالية تفتقر إلى كثير من المقومات اللازم توافرها لتنمية الإبداع العلمي لدى التلاميذ مما يجعلها بحاجة إلى توفير المناخ المدرسي المشجع للإبداع العلمي، وأوصت الدراسة إلى الاهتمام بالبيئة المدرسية فيما يتعلق بالمناخ العام وتجهيز المبني المدرسي والمعامل والمختبرات والمكتبات.

- **دراسة شعلة (١٩٩٩) :**

هدفت إلى دراسة أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، وقد استخدم الباحث لذلك ثلاث أدوات هي : أولاً : " اختيار الاتجاهات نحو الدراسة " : وهو من إعداد الباحث وهو يشتمل على الأبعاد الآتية : (الاتجاه نحو المعلم – الاتجاه نحو المقررات الدراسية التقنية – الاتجاه نحو أهمية المدرسة الصناعية)، ثانياً : " مقياس الدافع المعرفي " : وهو من إعداد حمدي القرماوي (١٩٨١) ويتكون من (٣١) موقفاً أو مشكلة عن المواقف والمشكلات الحياتية وتمثل هذه المواقف أربعة أبعاد رئيسية هي : (رغبة الفرد في الحصول على المعلومات بسرعة – رغبة الفرد على الاستزادة من المعرفة عن موضوع ما – ترحيب الفرد بالمخاطرة في سبيل الحصول على المعرفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– حرص الفرد على المعالجة اليدوية لموضوعات المعرفة) ، ثالثاً : " اختبار البيئة المدرسية " : وهو من إعداد الباحث ويشتمل على الأبعاد الآتية (إدارة المدرسة – المدرسين – العلاقة بين الطلاب بعضهم البعض – شعور الطلاب نحو المدرسة – التنظيم المكاني لحجرة الدراسة والورش) ، طبقت هذه الأدوات على عينة عشوائية قوامها ١٠٠ طالب من طلاب الصف الثاني بالمدرسة الثانوية الصناعية بالقناطر الخيرية .

وأسفرت نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث لما يلي :

– أن الطلاب ذوي (الدافع المعرفي المرتفع) ، أكثر تحصيلاً دراسياً من الطلاب ذوي (الدافع المعرفي المنخفض) .

– مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة لا يتأثر بالمناخ السائد في البيئة المدرسية.

– أن الدافع المعرفي ذو تأثير كبير جداً على متغير الاتجاه نحو المدرسة، فكلما زاد مستوى الدافع المعرفي كلما زاد الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة .

– أن البيئة المدرسية لها تأثير على الاتجاه نحو المدرسة .

– يوجد التفاعل بين المتغيرين المستقلين (الدافع المعرفي ، البيئة المدرسية) على الاتجاه نحو الدراسة .

– يوجد أثر للتفاعل بين المتغيرين المستقلين (الدافع المعرفي، البيئة المدرسية) على التحصيل الدراسي .

ب– الدراسات الأجنبية :

- **دراسة هالبن و كروفت Halpin – Croft (١٩٦٣)**

و هدفت إلى تحديد الأبعاد المسؤولة عن تشكيل المناخ المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية و قد استخدم الباحثان الاستبانة التي أعداها و المعروفة باسم استبيان وصف المناخ التنظيمي Organization Climate Description Questionnaire (O . C .D .Q) ، حيث طبقت هذه الإستبانة على ١١٠١ معلماً اختيروا من ٧١ مدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية .

وخلص الباحثان إلى ما يلي :

– أن هناك ثماني عوامل تحدد المناخ التنظيمي للمدرسة ، أربع منها تتعلق بسلوك المدير وهي : (الشكلية في العمل ، و التركيز على الإنتاج ، و القدوة في العمل ، و النزعة الإنسانية) ، و أربع تتعلق بسلوك المعلمين و هي: (التباعد ، و الإعاقة ، و الانتماء ، و الألفة) ، (نقلاً عن النبهان ، ١٩٩٥ : ٢٢٥ – ٢٢٦) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة مانور Manor (١٩٨٧) :**

هدفت هذه الدراسة لمعرفة تأثيرات البيئة على النجاح في المدارس الثانوية من خلال تحديد أنماط المدارس الثانوية في الأرض المحتلة (فلسطين) منذ عام ١٩٤٨، واختيار مدى مشابهتها لأنماط موسى Moos، ثم ربط أنماط هذه الدراسة المختلفة بمقاييس للنجاح أو الفشل ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة مجوعة من الأدوات التي قامت على ملائمتها للبيئة التي أجريت فيها الدراسة وهي : أولاً : " مقياس بيئة الفصل " (CES) Scale Classroom Environment : وهي معدلة عن الأداة التي أعدها أصلاً موس وتركت ١٩٧٤ Moos Trikett ويشتمل على ثلاث مقاييس فرعية تغطيها ٩ أبعاد . ثانياً) " مقياس ذكاء المجموعات " Intelligenee Group Test : وهو من إعداد أورتر ١٩٦٦ Ortar ويتكون من ٥ مقاييس فرعية وهي (الحصيلة اللغوية، وإكمال الجمل، والمماثلة، والشذوذ ، والمسائل الرياضية) . ثالثاً) "مقياس الحالة الاقتصادية والاجتماعية" (SES) Socio- Economic Status : وهو من إعداد الباحثة ويشتمل على (البلد الأصلي للوالد، وحجم الأسرة، ومستوي تعليم الأب) . رابعاً) " السجل التحصيلي للطالب" وذلك في ثلاث مواد (الرياضيات، واللغة الإنجليزية، واللغة العبرية) وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه الأدوات على عينة قوامها ١٧٦٥ طالباً وطالبة موزعين على ٧٥ فصلاً دراسياً من الصف الحادي عشر مأخوذة من ٤٠ مدرسة ثانوية بمعدل فصلين من كل مدرسة تقريباً وبعد استخدام تحليل التباين واختبار (ت) .

وخلصت الباحثة إلى النتائج التالية:-

- هناك مجموعتان من المدارس تختلف كل منهما عن الأخرى في أبعاد البيئة، فالمجموعة الأولى تركز على المهام الأدائية وهي ذات بيئة تنافسية ، والمجموعة الثانية تركز على تأييد المعلم والابتكار والانتماء وهي ذات بيئة متعاونة .

- المدارس ذات البيئة التنافسية تميزت بأن طلابها يمتلكون قدرات عقلية عالية، حالتهم الاجتماعية الاقتصادية جيدة ، لها سياسة حازمة في تقييم عمل الطالب، ومعدل التحويل إليها منخفض ، ومستوي التحصيل فيها مرتفع، ومعدل التسرب فيها عالي ، ورضا الطلاب عن المدرسة وعن المعلم ضعيفاً .

- المدارس ذات البيئة المتعاونة تميزت برضا الطلاب عن مدرستهم ، وعن معلميهم، ومعدل التسرب فيها عالية، ومعدل التحصيل فيها منخفض .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة بيترس وولكو Pieterc & Welko (١٩٩٢) :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تدريب المعلمين لفترة قصيرة على إدراك التلاميذ للمناخ السائد في غرفة الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان مقياس المناخ الصفي الذي يعرف باسم " مقياس البيئة الصفية " (CES) The Classroom Environment وهو من إعداد موس وتركت ١٩٧٤ Moos Trickett

ويشتمل هذا المقياس على ٩ أبعاد وهي (المشاركة ، والاندماج مع الآخرين، وتدعيم المعلم، توجيه الواجبات، والمنافسة، والترتيب والتنظيم، ووضوح التعليمات، وضبط المعلم للفصل، والابتكار) وهي موزعة على ثلاث مقاييس فرعية (العلاقات، والنمو الشخصي، والمحافظة على النظام).

وتم تغطية الأبعاد السابقة بـ٩٠ عبارة يجاب عليها بصح أو خطأ، وبعد تقنين المقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة والتي اشتملت على فصول ٢٠ معلماً من معلمي الرياضيات للصف الثامن، متوسط خبرتهم ٥٠٥٥ سنة وبلغ متوسط الطلاب في كل فصل ٢٨ طالباً، وشارك من المعلمين ١٢ معلماً في البرنامج التدريبي القصير في بداية العام الدراسي و٨ معلمين شاركوا في برنامج تدريبي قصير بعد عطلة عيد الميلاد (نصف السنة) .

وقد توصل الباحثان إلى أنه :-

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراكات الطلاب لإدارة الصف وطريقة التدريس على طول فترة التدريب .
- يوجد فروق دالة إحصائياً في إدراكات الطلاب للمناخ الصفي وذلك لصالح المعلمين الذين شاركوا في البرنامج التدريبي من بداية العام الدراسي .

- **دراسة سنتربار Centerbar (١٩٩٦) :**

هدفت إلى دراسة العلاقة بين عوامل مختارة للمناخ المدرسي وعوامل مختارة للسلوك القيادي و كانت متغيرات التي تم قياسها هي :(وضوح رسالة المدرسة ، والجو التعليمي الآمن، والتوقعات النجاح ، والمعنويات العالية ، والقيادة المدرسية الفاعلة ، ومدرسين نوعين ، وارتقاء عرفاء الفصول ، والعلاقات الإيجابية بين المدرسة و البيت). أما متغيرات السلوك القيادي التي تم قياسها فهي : (قدرة مدير المدرسة على التواصل ، وقدرة مدير المدرسة على الحكم ، وقدرة مدير المدرسة على اتخاذ القرار ، وتفاعل مدير المدرسة التبادلي ، والثقة لدي مدير المدرسة). وطبقت الدراسة على طاقمي التدريس في مدرستين إعداديتين من مدراء .

وأسفرت النتائج التي توصل إليها الباحث عما يلي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيرات المناخ المدرسي ومتغيرات سلوك القيادة في المدرسة الأولى .

٢- في المدرسة الثانية وجد أن هناك ارتباط إحصائي بين :

- قدرة مدير المدرسة على التحكم والمعنويات العالية .
- قدرة مدير المدرسة على اتخاذ القرار والمعنويات العالية .
- الثقة لدى مدير المدرسة والمعنويات العالية .
- قدرة مدير المدرسة على اتخاذ القرار والقيادة الفاعلة .
- قدرة مدير المدرسة على التحكم و العلاقات الإيجابية بين المدرسة و البيت .
- قدرة مدير المدرسة على اتخاذ القرار و العلاقات الإيجابية بين المدرسة و البيت .
- الثقة لدي مدير المدرسة و العلاقات الإيجابية بين المدرسة والبيت .

- **دراسة ماكيولى Macaulay (١٩٩٧) :**

هدفت إلى التعرف على إدراكات الطلاب المضطرين سلوكياً للبيئة الصفية ومقارنتها بإدراكات نظرائهم من الطلاب المنتظمين (القانونيين)، ولتحقيق هذا الهدف فقط استخدم الباحث إستبانتان الأولى : لقياس البيئة الصفية الواقعية وهي معدلة عن " قائمة صفي الواقعية" (M CI My Class Inventory والأخرى لقياس البيئة الصفية المفضلة وهي معدلة عن " مقياس البيئة الصفية " Classroom Environment Scale ، وقد طبقت الأداتان على عينة مكونة من ٢٠ طالباً من التيار العام السائد في المدارس و٢٦ طالباً من الأطفال الذكور المعزولين، وقد اختيرت العينة عشوائياً من ٢٠ فصلاً من صفوف الثاني حتى السادس من مدارس ابتدائية رسمية وبعد استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي فقد أشار الباحث إلى النتائج الآتية :

- إدراكات الطلاب المضطرين سلوكياً كمجموعة لا تختلف اختلافاً ذو دلالة إحصائية عن إدراكات الطلاب المنتظمين (القانونيين) سواء كانت حسب مقياس البيئة الفعلية أو مقياس البيئة المفضلة .
- لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية بين إدراكات الطلاب المضطربين سلوكياً والمدرجين ضمن التيار السائد في المدارس وإدراكات الطلاب المضطرين سلوكياً والمدرجين في الصفوف المعزولة.

- **دراسة قيلسنقر Gilsinger (١٩٩٨) :**

هدفت هذه الدراسة لبحث العلاقة بين المناخ التنظيمي ومعدل تغيب المعلمين في المدارس الابتدائية الرسمية ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحث " استبانة وصف المناخ التنظيمي المعدلة للمرحلة الابتدائية " (Organizational Climate Description Questionnaire Revised

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Elementary) وذلك لتقييم المناخ التنظيمي ، كما استخدم الباحث " أداة مسح تغيب المعلمين " Teacher Absence Survey بطريقة التقرير الذاتي وهي من تصميم الباحث ثم طبقت الأداتان على عينة مكونة من ٢٩٢ معلماً ممن يعملون طوال ساعات الدوام المعتادة موزعين على ١٠ روضات أطفال ابتدائية رسمية وبعد جمع الاستبانات والتقارير المسحية تم تحليل البيانات لبحث العلاقة بين تغيب المعلمين وثماني أبعاد للمناخ التنظيمي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون حسب الفرض الرئيسي وكل من الفروض الفرعية .

واستنتج الباحث أن : سلوك المعلم الخاص بالمدرسة إضافة إلى سلوكه الحر كان لهما علاقة ذات دلالة إحصائية مع معدل غياب المعلم .

ولم يظهر للباحث نتائج أخرى ذات دلالة إحصائية .

- **دراسة باول Paul (١٩٩٩) :**

هدفت إلى دراسة العلاقة بين مبادئ الإدارة الخاصة الكلية ، و المناخ المدرسي ، و ثقافة المدرسة ، و تفويض المعلم ، و قد استخدم الباحث لذلك أربع أدوات أعدتها الحكومة و ذلك لقياس متغيرات الدراسة وهي : أ) قائمة القيادة المدرسية . ب) التقييم الشامل للبيئة المدرسية . ج) قائمة الثقافة المدرسية . د) مقياس تفويض المشاركة في المدرسة ، و تكونت عينة الدراسة من فرق القيادة في ٢٦ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وعالية ، و المشاركة في مشروع تحسين المدرسة التمهيدي المدار بواسطة جامعة ميسيوري .

و توصل الباحث إلى النتائج التالية :

– وجد أن ١١ من ١٤ مبدأ للإدارة الخاصة الكلية دلت على علاقة عالية مع المناخ المدرسي و المقاييس الفرعية لتفويض المعلم ، ٩ من مبادئ الإدارة الخاصة الكلية لها علاقة قوية مع المقاييس الفرعية للمناخ المدرسي .

– يوجد علاقات تنبؤية قوية بين مبادئ الإدارة الخاصة الكلية و كل المتغيرات التابعة .

- **دراسة برايس Brice (١٩٩٩) :**

هدفت إلى دراسة العلاقة بين المناخ المدرسي والرضي الوظيفي للمعلمين وبعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس – العرق) في المدارس الثانوية المختارة في جنوب المسسبى ، وقد جمعت المعلومات من خلال أداتين وهما أولاً : " استمارة المناخ المدرسي " School Climate Survey ثانياً : " استمارة الرضا الوظيفي للمعلمين " Satisfaction Teacher Survey وبعد تطبيق الأداتين على عينة مختارة من المعلمين من كلا الجنسين ممن عملوا في المدارس الثانوية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جنوب المسسبى في الفصل الصيفي والفصل الأول للعام الدراسي ١٩٩٧- ١٩٧٨ استخدم الباحث أسلوب الانحدار الخطي المتعدد في تحليل البيانات حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والرضا الوظيفي للمعلمين، والجنس والعرق.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والجنس أو العرق .
- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين المناخ المدرسي وكل من المتغيرات المتبقية .

- **دراسة روبيو Rubio (١٩٩٩) :**

هدفت للتعرف على مبادئ النمط القيادي ومتغيرات النظام الاجتماعي للمناخ المدرسي كما يدركه معلمي المرحلة الابتدائية وللوصول إلى هذا الهدف فقد استخدم الباحث أداتين وهما: أولاً : " التقييم المدرسي " School Assessment : لقياس المناخ المدرسي ويشمل أبعاد (صراع المجموعات، والمباني، وتخصص التلاميذ، وسهولة القيادة، والسلوك التعليمي) وقد أعدت هذه الأداة بناءً على دراسة لأفضل المدارس. ثانياً : " وصف السلوك المراقب " Supervisory Behavior Description " : وذلك لقياس نمط القيادة وهي من إعداد أدوين فليشمان Eduin Fleishman وتشتمل على بعدين أساسيين وهما (الاعتبارية : Consideration ، والتركيب Structure) وبعد أن قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على الأداتين المستخدمتين طبقهما على عينة عشوائية قوامها ١٤٦ معلماً موزعين على ١٠ عشرة مدارس ابتدائية في مدن داخلية.

وقد توصل الباحث إلى ما يلي :-

- الاعتبارية :Consideration كانت هي المتغير الأكثر حسماً لأبعاد المناخ المتعددة في كل المدارس .
- المبادئ التي حصلت على أعلى المعدلات للإعتبارية كانت من المدارس التي تميل للحصول على أعلى المعدلات المدرسية في أبعاد المناخ وأن المدارس الذي كانت الأقل في درجات الاعتبارية تميل للحصول على أقل الدرجات في أبعاد المناخ .
- التركيب Structure بصفة عامة لم يوجد له علاقة دالة إحصائياً ، أو فقط علاقة سلبية صغيرة مع متغيرات النظام الاجتماعي للمناخ التي تم فحصها .

- **دراسة كولينز collins (١٩٩٩) :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف فيما إذا وجد اختلافاً دالاً في سلوكيات القيادة التعليمية وإدراكات المعلمين للمناخ المدرسي ، و قد استخدم الباحث لذلك قائمة القيادة التعليمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" The Instructional Leadership Inventory " و قائمة تعليمات المنـــاخ – نمـــوذج " ت" "Instructional Climate Inventory- Form T" ، حيث جمعت المعلومات من عينة مكونة من ٤١ مديرة أمريكية من أصل أفريقي و من أصل قوقازي و ٤٥ معلماً يعلمون فـــي المـــدارس المدارة من قبل هذه المديرات .

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

- يوجد اختلاف دال إحصائياً في إدراكات المعلمـــين لســـلوكيات القيـــادة التعليميـــة للمـــديرات الأمريكيات من أصل أفريقي و المديرات من أصل قوقازي في أربع مقاييس وهى (الوضـــوح ، وإدارة المناهج ، و الإشراف على التعليم ، و تنظيم رحلات الطلاب)
- يوجد اختلاف دال إحصائياً في المدارس المدارة بواسطة المديرات من أصل أفريقي فـــي بعـــد الانتماء .
- المعلمين الذين يعلمون في المدارس المدارة بواسطة المديرات من أصل أفريقي أدركوا المنـــاخ بشكل إيجابي و مكافئ.
- لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين المديرات الأفريقيات و القوقازيات في الأبعاد الخاصـــة فـــي القيادة التعليمية .

- **دراسة ميولي Meoli (١٩٩٩) :**

هدفت إلى دراسة العلاقة بين المناخ المدرسي و الفنون ، و قد استخدم الباحث أداتين وهما " استبيان وصف المناخ التنظيمي " (O . C. D .Q) لقياس درجة انفتاح المدرسة ، و مقياس " دليل الصحة المنظمية " (O. H . I) لقياس علاقة الانسجام بين إدارة المؤسسة ومستويات المعلم في التنظيم ، وقد افترض الباحث وجود علاقة قوية بين درجة الانفتاحية في المدرسة الابتدائيـــة و صحتها المنظمية من جهة و قوة البرامج الفنية في جهة أخري .

و قد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة ضعيفة سالبة بين الفنون و مكونات محددة للمناخ المدرسي .
- وجود حاجة لأدوات أفضل لقياس تأثيرات الفنون في المدارس .
- برامج الفنون في المدارس الابتدائية يجب أن تكون مرتبطة قليلاً بالمناخ المدرسي ككل ، ولكن يجب أن يكون مرتبطة أكثر بدعم الجماعة ودعم المدير ، وخاصة بالنسبة للوسائل والمنهج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليق على دراسات المناخ :

– بعد الاستعراض السابق لدراسات المناخ السابقة التي حصل عليها الباحث لاحظ أن منها خاص بمناخ الكليات ومنها ما هو خاص بمناخ المدارس وأن منها ما هو خاص بمناخ الغرف الدراسية ، ولكن لم يجد أي منها قد درس المناخ التعليمي في محافظات غزة باستثناء (دراسة الأغا : ١٩٨٩) والتي كانت متعلقة بمناخ الكلية ، وهذا يعنى أن الباحث لم يحصل على أي دراسة قد بحثت المناخ المدرسي في محافظات غزة مما دفع الباحث بإجراء هذه الدراسة .

– وبعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالمناخ المدرسي وجد الباحث أن أغلبها قام على أساس التصنيف الذي وضعه هالبنوكروفت (١٩٦٣) لأنماط المناخات المدرسية ، وهو عبارة عن تدريج متصل يمتد من المناخ المفتوح إلى المناخ المغلق ، وعلى امتداده ستة أنماط من المناخات ، وهذا التصنيف الذي وضع ليناسب طبيعة المناخ في المدارس الأمريكية التي تتبع نظام اللامركزية في التعليم ، قد لا يصلح لتصنيف مدارسنا في فلسطين ، لأنها تتبع النظام المركزي ، وقد أثبتت بعض الدراسات أنه لا يصلح لبيئتنا العربية لهذا السبب ، مثل (زاهر والشيخ ، ١٩٨٠) ، ودراسة (روبي ، ١٩٩٥) ، لذلك قام الباحث بوضع معيار لتحديد مستوى المناخ من حيث الإيجابية (عالٍ ، متوسط ، منخفض) ، واستفاد في ذلك من دراسة (الشيخ علي، ١٩٩٤) .

– كثير من الدراسات السابقة اعتمدت في أدواتها لقياس المناخ المدرسي على استبانة وصف المناخ التنظيمي (O.C. D .Q) والتي أعدها في الأساس هالبن وكروفت مثل دراسة (الشيخ وزاهر ، ١٩٩٣) ، ودراسة بادر (١٩٨٥)، ودراسة (شريف ، ١٩٨٥) ، ودراسة (معوض ، ١٩٨٧)، ودراسة (عكاشة ، ١٩٨٩) ودراسة (شهاب ، ١٩٩٢) ، ودراسة (الربيحات ، ١٩٩٣) ، ودراسة (الرفاعي ، ١٩٩٤)، ودراسة (صادق ، ١٩٩٤) ، ودراسة (روبي وباكر ، ١٩٩٥) ، ودراسة ميولي ، ١٩٩٩) ، وهذه الأداة تقيس سلوك المعلمين والمد راء فقط حيث تجاهلت سلوك المتعلمين على أهميته في تشكيل المناخ المدرسي وهذا ما شجع الباحث أن يقوم بإعداد أداة جديدة تتضمن أبعاداً خاصة لسلوك المتعلمين إضافة إلى سلوك المدير والمعلمين وخاصة أنهم يعتبرون محور العملية التعليمية التعليمية من منظور التربية الحديثة .

اعتمدت أغلب الدراسات العلائقية على إدراك المعلمين للمناخ كمتغير مستقل في حين اعتمدت على الطلاب لدراسة المتغير التابع مثل دراسة (المصري – ١٩٩٩)، ودراسة (الربيحان ،١٩٩٣) ، بينما يعتمد الباحث على استجابات الطلبة أنفسهم لقياس كلا من المتغيرين: المناخ المدرسي و الصحة النفسية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (الشيخ وزاهر ، ١٩٨٠) ، ودراسة (يونس ، ١٩٨٤) ، ودراسة (صادق ، ١٩٨٤) ، و دراسة (الأغا ،١٩٨٩) ، ودراسة (الشيخ على ، ١٩٩٤)، و دراسة (المصري ١٩٩٤) ، إلى وجود فروق في الجنسين في إدراك المناخ ، في حين أشارت دراسات أخري مثل دراسة (منسي ، ١٩٨٩) ودراسة (الربيجان ، ١٩٩٣)، ودراسة (باخوم ، ١٩٩٦)، ودراسة (برايس ،١٩٩٩) ، إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك المناخ ، وبسبب هذا التباين في نتائج تلك الدراسات التي أجريت في بيئات مختلفة سيقوم الباحث بدراسة تأثير متغير الجنس على إدراك المناخ المدرسي في البيئة الفلسطينية .

– أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (الشيخ علي ، ١٩٩٤) ، ودراسة (عبد الرحيم والحريقي ، ١٩٩١) إلى وجود اختلاف في إدراك المناخ يعزي إلي عامل التخصص (علمي ، أدبي) مما دفع الباحث للتأكد من صحة ذلك ، لاسيما أن الدراسة الحالية سوف تطبق على طلبة الصف الأول الثانوي بشقيه العلمي و الأدبي .

– أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (صادق ، ١٩٨٤) ، ودراسة (باخوم ، ١٩٩٦) ، إلى وجود اختلاف في إدراك المناخ يعزى لمتغير الموقع الجغرافي ، في حين أشارت دراسة (المصري ١٩٩٩) ، إلى عدم وجود اختلاف في إدراك المناخ يعزى لمتغير الجغرافي ، لذا سيقوم الباحث بدراسة تأثير هذا المتغير على إدراك المناخ المدرسي .

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية و خاصة دراسة (يونس ، ١٩٨٤) و دراسة (الأغا ، ١٩٨٩) و دراسة (الشيخ على ، ١٩٩٤) .

– استفاد الباحث من الإطار النظري للعديد من الدراسات السابقة و خاصة وسائل الماجستير منها.

–استفاد الباحث في إعداده لأداة الدراسة – استبانه المناخ النفسي الاجتماعي المدرسي – من العديد من الدراسات السابقة منها : دراسة (عبد الرحيم ، ١٩٩١) ، و دراسة (الربيجان ، ١٩٩٣) و دراسة (المحبوب ، ١٩٩٤) ، دراسة (الشيخ على ، ١٩٩٤) ، ودراسة (شعلة ، ١٩٩٩) .

– استفاد الباحث من إجراءات الدراسات السابقة في اختيار عينة لدراسة الحالية و الأسلوب الإحصائي المستخدم في اختبار فرضيات هذه الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : دراسات الصحة النفسية

أ - الدراسات العربية :

- **دراسة إسماعيل (١٩٨٠) :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل النفسية ذات العلاقة بالصحة النفسية السليمة لدى طلاب الجامعة، وقد استخدم الباحث لذلك ١٠ أدوات بحثية وهي :-

١- مقياس الصحة النفسية. ٢- مقياس الإحساس بالحرية .٣- مقياس الإحساس بالأمن.

٤- مقياس إرادة العطاء وجميعها من إعداد الباحث. ٥- اختبار الذكاء العالي إعداد السيد خيري .

٦- اختبار الاستعمالات. ٧- اختبار المترتبات وهما إعداد عبد السلام عبد الغفار.

٨- مقياس الطمأنينة الانفعالية إعداد أحمد عبد العزيز سلامة. ٩- مقياس الاستبصار بالذات إعداد إبراهيم قشقوش. ١٠- دليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي إعداد عبد السلام عبد الغفار و إبراهيم قشقوش. وتكونت عينة هذه الدراسة من (٥٠٠) خمسمائة طالب من طلاب كلية التربية بجامعتي عين شمس والمنوفية ممن ينتمون إلى الأقسام العلمية وقد روعي التأثير المحتمل للمتغير الاجتماعي - الاقتصادي على أداء الطلاب في الإختبارات والمقاييس المستخدمة، ولذلك فقد لجأ الباحث إلى عزل تأثير هذا المتغير باستخدام معامل الارتباط الجزئي من المرتبة الأولى .

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:-

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من (الذكاء، والمرونة التلقائية، والطلاقة الفكرية، والأصالة) والصحة النفسية السليمة.

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من (حرية الإرادة، والاستقلال الذاتي، والانفتاح على الخبرة ، الإحساس بالمسئولية)والصحة النفسية السليمة.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الطمأنينة الانفعالية والصحة النفسية السليمة بينما أظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من (الإحساس بالأمن الاقتصادي، والاستقرار العائلي، والكفاءة الاجتماعية) والصحة النفسية السليمة.

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين إرادة العطاء والصحة النفسية السليمة .

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاستبصار بالذات والصحة النفسية السليمة.

- **دراسة عبد الغفار وإسماعيل (١٩٨٣) :**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعدد من أبعاد الصحة النفسية، وقد استخدم الباحثان "مقياس الاتجاهات الأسرية "وهو من إعداد ألبرت بيكر (١٩٧٠) والذي أعدَّه عبد الغفَّار (١٩٨٢) للبيئة المصرية بعد أن قام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتعديل بعض العبارات بما يتلائم مع الأسرة المصرية وهو يكشف عن الاتجاهات الوالدية نحو الحياة الأسرية وتربية الأطفال، وكذلك استخدما" مقياس الصحة النفسية " وهو من إعداد الباحثين (١٩٨٠)، وتم تحديد مظاهر الصحة النفسية على أساس ما ورد منها عند علماء النفس، وبما يتفق مع تعريف الصحة النفسية الذي ينادي به عبد السلام عبد الغفَّار (١٩٨٠) ثم حددا خمسة عشر بعداً يعبر عن هذا التعريف وهي :-

١- تقبل الفرد لعمله وتحمسه له وإخلاصه فيه .

٢- قدرة الفرد على الاستفادة مما لديه من قدرات وإمكانيات استفادة كاملة على نحو يتفق مع مبادئ الجماعة وعاداتها وتقاليدها .

٣- إحساس الفرد بالنجاح فيما يقوم به أو يسند إليه من أعمال .

٤- تبني الفرد لإطار مرجعي ذاتي يتخذ منه موجهاً لسلوكه ويحتكم إليه في هذا الصدد .

٥- تقبل الفرد لذاته ورضاؤه عنها بما تتضمنه هذه الذات من خصائص وقدرات وإمكانيات .

٦- ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على الاستجابة بحسم للظروف المتغيرة.

٧- قدرة الفرد على مواجهة الفشل وتحمل الإحباط والاستفادة من نتائج ما يمر به أو يعيشه من خبرات.

٨- ضبط النفس تجاه مغريات الحياة أو ملذاتها، والقدرة على التحكم فيها إزاء المواقف المثيرة.

٩- قدرة الفرد على حب الآخرين والانخراط معهم في علاقات متبادلة مُشبِعَة .

١٠- قدرة الفرد على إقامة نوع من التوازن بين مجالات الحياة أو جوانبها المختلفة.

١١- صدق الفرد مع نفسه وفي التعامل مع الآخرين.

١٢- قدرة الفرد على أن يضع لنفسه أهداف حياته.

١٣- إحساس الفرد بالتفاؤل وإقباله على الحياة بحيوية ونشاط .

١٤- مثابرة الفرد في سبيل تحقيق أهدافه، وعدم الاستسلام لما يعوق طريقه من عوائق وعقبات.

١٥- نجاح الفرد في ممارسة أدوار القيادة والتبعية .

وتكونت عينة الدراسة من (٨٩) تسع وثمانين طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة المنصورة ممن ينتمون إلى الأقسام العلمية (بيولوجي وكيمياء، وطبيعية) والأدبية (التاريخ) وتتراوح أعمارهم بين(٢٠- ٢٤) سنة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأسفرت النتائج التي توصل إليها الباحثان عما يلي :-

- يوجد ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً بين بعض الاتجاهات ألوا لدية (تشجيع التعبير اللفظي ، الإرادة، التسامح، التعبير عن العاطفة، تقدير الوالدين، تنمية الاعتماد على النفس، تنمية الاتكالية، التقليد ، كشف العدوان) وكل من أبعاد الصحة النفسية السليمة.
- يوجد ارتباطاً سالباً ودالاً إحصائياً بين اتجاه المخادعة وبين أبعاد الصحة النفسية السليمة.

وقد أوصى الباحثان بما يجب على الوالدان من معاملة الأبناء بطريقة تتسم بالديمقراطية والاستقلال والتقبل وتجنب التسلط أو الحماية الزائدة .

- **دراسة حسن (١٩٨٩) :**

هدفت إلى إعداد برنامج على أسس نفسية وتربوية منتقاة ودراسة فعالية في علاج إحدى مشكلات الصحة النفسية في مرحلة ما قبل المدرسة وهي على وجه التحديد " مشكلة التبول اللاإرادي " وقد استخدمت الباحثة "مقياس التوافق النفسي والاجتماعي" من إعداد الشرقاوي ومقاييس كل من "القلق" و"مفهوم الذات" و"السلوك العصبي "و"الانطواء" وهي من تأليف أسيورن، ميلانك ومن ترجمة الباحثة (١٩٨٧) وكذلك استخدمت الباحثة" برنامج الأنشطة العلاجي" وهو من إعداد الباحثة في إ طار النظريات النفسية العلاجية والإنمائية وكما استخدمت "اختبار لويزا ديز للقصة "وبلغت عينة الدراسة ٣٠ طفلاً وطفلة منهم ١٥ من الأطفال غير البوالين كعينة ضابطة،و ١٥ من الأطفال البوالين كعينة تجريبية ينطبق عليهم تعريف الطفل البوَّال في هذه الدراسة وقد أسفرت النتائج عن :

-أن الأطفال البوَّالين سجلوا ارتفاعاً في متوسطاتهم عل مقياس كل من (التوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات والسلوك العصبي والقلق) أكثر من متوسطات أقرانهم من الأطفال غير البوَّالين هذا قبل تطبيق البرنامج العلاجي المقترح ولكن بعد التطبيق فقد اقتربت المتوسطات من بعضها حيث ان الفروق لم تعد دالة إحصائياً .

-أن فاعلية برنامج الأنشطة العلاجي للبوَّالين يتوقف على نوعية الأنشطة المستخدمة وأهدافها ومحتواها ووسائل الإيضاح المستخدمة.

- **دراسة دسوقي (١٩٩٣) :**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة النفسية لدى المطلقات ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة ٤ مقاييس وهي أولاً :- " مقياس المساندة الاجتماعية" وهو من وضع سارا سون وآخرون (١٩٨٣) sarason,et.al

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترجمة أبو ريبة ويشتمل على بعدين وهما : (عدد الأشخاص المحتاجين للمساندة ، ومدى الرضا عما يمكن أن يقدموه هؤلاء الأفراد للمساندة) ، ثانياً:- مقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية :وهو من إعداد ترنر وآخرون (١٩٨٣) Turnier, R.J.et.al ، وترجمة محمد الشناوي- محمد السيد (١٩٩٤) ويتكون من بعدين هما المساندة الأسرية والمساندة من قِبَلْ الأصدقاء .ثالثاً):- "مقياس ضغوط الحياة "وهو من إعداد الباحثة ويشتمل على خمسة أبعاد وهي (الضغوط المنزلية والأسرية – الضغوط المالية أو الاقتصادية – ضغوط الزواج والعلاقات مع الآخرين – ضغوط العمل والدراسة – الضغوط الصحية) ، رابعاً :- "مقياس الصحة النفسية "وهو من اقتباس وإعداد عماد الدين إسماعيل وسيد مرسي نقلاً عن اختبار آرثر وايدر WeiderA وزملائه والمعروف باختبار كورنل (Cornell) وهو يتكون من (١٠١) سؤالاً، وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه المقاييس على عينة قوامها ٤٠ فرداً وهي عينة مختارة من النساء المطلقات لأول مرة تتراوح أعمارهنَّ بين (٢٥-٤٠) سنة ولد لها طفل على الأقل ومدة الطلاق لا تقل عن سنة ومن الحاصلين على مؤهل متوسط أومؤهل عالي وجميعهم مسلمون ويعملون بالمصالح الحكومية بمحافظة الشرقية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :-

- يوجد تأثير دال إحصائياً لمساندة الأسرة والأصدقاء على الصحة النفسية للمرأة المطلقة.
- يوجد تأثير دال إحصائياً سالباً بين ضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات.
- وجد أن المطلقات المنخفضن الصحة النفسية يعانينَّ من ضغوط الحياة بشكل أكبر من مرتفعن الصحة النفسية.
- وجد أن المطلقات المرتفعن الصحة النفسية يتلقينَّ مساندة اجتماعية من قَبِلْ أسرهم وأصدقائهم أكثر من منخفضن الصحة النفسية .

- **دراسة أحمد (١٩٩١) :**

هدفت إلى التعرف على الجوانب المتعددة لشخصية المسنين ثم التعرف على ما يمكن أن يعكسه الحرمان من البيئة الطبيعية على الصحة النفسية عند هؤلاء المسنين ولقد استخدمت الباحثة في دراستها أربعة أدوات وهي : أولاً :- "اختبار الشخصية المتعدد الأوجه "وهو من إعداد لويس مليكه (١٩٧٨) ويشتمل على الأبعاد الآتية:- (توهم المرض – الاكتئاب – الهستيريا – الانحراف السيكوباتي – الذكورة والأنوثة- البارانويا – السيكاثينيا – الفصام – الهوس الخفيف – الانطواء الاجتماعي) ، ثانياً : " استمارة تاريخ الحالة "وهي من إعداد الباحثة وتشتمل على (البيئة – التاريخ الأسري – التاريخ التعليمي – التاريخ المهني – التاريخ الزواجي- التاريخ الطبي – الاهتمامات والعادات- الاتجاهات نحو دور المسنين) ، ثالثاً :" المقابلة الإكلينيكية " ، رابعاً :"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختبار تفهم الموضوع للمسنين"وهو من إعداد ليو يولد بيلاك والذي أعده للعربية عبد العزيز القوصي ومحمد الطيب (١٩٨٤) ويتكون من ست عشرة صورة وقد طبقت هذه المقاييس على عينة مكونة من مجموعتين الأولى : تكونت من عشر مسنات من المقيمات بدور الرعاية والثانية : من عشر مسنات من الأسر الطبيعية .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :ـ

ـ أن حرمان المسنات من البيئة الطبيعية يؤثر تأثيراً كبيراً على شخصيتين وتوافقهَّن الشخصي والاجتماعي وأن فقدان البيت والأسرة والأبناء يمثل خبرة أليمة وهزة عاطفية لها تأثيرها السالب على صحتهَّن النفسية .

ـ أن المسنات بدور الرعاية يعشنَّ في مجال نفسي ضيق، ناقص التفاعل الاجتماعي الطبيعي كما أن فقدانهَّن للحب والرعاية الأسرية يجمد عواطفهَّن يوماً بعد يوم، ويشعرهنَّ بالوحدة والعزلة، ويخفض من روحهنَّ المعنوية ويمهد لنمو الاضطرابات النفسية والعقلية خاصة مع اللواتي لديهنَّ استعداداً لذلك.

- **دراسة علاونة وفرح (١٩٩١) :**

هدفت إلى التعرف على أثر تدريس مساق في التكيف والصحة النفسية في تغيير الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين ولتحقيق هذا الهدف تم جمع البيانات باستخدام اختبار الريحاني (١٩٨٥) للأفكار كاختبار قبلي وبعدي وهو يتكون من اثنتين وخمسين فقرة، تغطي ثلاثة عشر مجالاً أو بعداً غير عقلاني وذلك بتطبيقه على عينة الدراسة التي قوامها (١٢٦) طالباً وطالبة والمكونة من مجموعتين الأولي : تجريبية و شملت الطلبة المسجلين في مساق التكيف والصحة النفسية في قسم التربية بجامعة اليرموك، والثانية ضابطة و شملت عينة من الطلبة المسجلين في مساق مقدمة في القياس والتقويم في قسم التربية واختبار فرضيات الدراسة قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي (**ANOVA**) .

وأما النتائج التي توصل إليها الباحثان فهي كالتالي :

١- يوجد أثراً ذا دلالة إحصائية لتدريس مساق التكيف والصحة النفسية في تقليل الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

٢- لا يوجد أثر دال إحصائياً لجنس الطالب في الأفكار اللاعقلانية .

٣- لم يظهر أثر دال إحصائياً للتفاعل بين جنس الطالب ودراسة مساق التكيف والصحة النفسية على الاختبار كاملاً .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة إبراهيم (١٩٩٤) :**

هدفت إلى تحديد العلاقة بين الصحة النفسية وعدد من المتغيرات الأسرية ودور الإرشاد النفسي لدى الشباب من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة مقياس الصحة النفسية للشباب الذي أعده حامد زهران وفيوليت إبراهيم (١٩٩١) وذلك بعد التحقق من صلاحيته ويشتمل هذا المقياس على المقاييس الفرعية الآتية:- (مقياس الصدق ، ومقياس التوافق الاجتماعي، ومقياس الصحة الجسمية ، ومقياس الهدوء النفسي ، ومقياس الطمأنينة، ومقياس الصحة النفسجمية ، ومقياس الاجتماعية ، ومقياس الشعور بالانتماء ، ومقياس التقبل ، ومقياس التفاؤل ، ومقياس الاتزان الانفعالي ، ومقياس الشعور بالثقة ، ومقياس تحقيق الذات ، ومقياس السلوك المعياري ، ومقياس الشعور بالأمن ، ومقياس الضبط الذاتي) . وكذلك استخدمت الباحثة مقياس العلاقات الأسرية الذي قام بإعداده وتعريبه فتحي عبد الرحيم وحامد الفقي (١٩٨٠) والذي يشتمل على الأبعاد الآتية : (طبيعة العلاقات الأسرية ، ومدى النمو الشخصي الذي ينتجه جو الأسرة لأفرادها ، ودرجة التنظيم والضبط فيما يتصل بشئون الأسرة وأنشطتها) . وقد بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية والجامعات تتراوح أعمارهم ما بين ١٦- ٢٤ سنة وقد قسمت العينة إلي مجموعتين ٢٠٠ من كل جنس .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- يوجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كل من الصحة النفسية ومتغيرات العلاقات الأسرية.
- يتمتع الطلاب الذكور بقدر أكبر من الصحة النفسية لدى الإناث .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في العلاقات الأسرية وذلك لصالح الطالبات .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي في كل من : القلق ؛ الاجتماعية ؛ تحقيق الذات ؛ الإطار المرجعي وذلك لصالح طلاب الإرباع الأعلى .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي في أبعاد العلاقات الأسرية وذلك لصالح طلاب الإرباع الأدنى .

- **دراسة ملكوش وباكير (١٩٩٤) :**

هدفت إلى دراسة الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال في الأردن وذلك عن طريق معرفة الجوانب التي تجعل معلمات الأطفال راضيات عن حياتهنَّ وترتيب هذه الجوانب وقياس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درجة الرضا عن كل منها ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحثان استبانة الرضا عن الحياة (Questionnaire life satisfaction)، كمقياس لمستوى الصحة النفسية لديهم وهي مكونة من ١٦ مقياساً فرعياً وهي (الصحة – الراحة المادية – العلاقات العاطفية الحميمة- الأطفال – الأسرة – الصداقة – المجتمع والشئون المدنية – السياسة- الدراسة وتنمية الذات – فهم الذات – العمل أو المهنة – الإبداع والتعبير الذاتي- الحياة الاجتماعية – التسلية – وسائل الاستجمام – الدين) . وطبقت الأداة على عينة ثم اختيارها من مدينة عمان الكبرى بطريقة عنقودية وبلغت ٢٣٢ معلمة بنسبة ٣٣,٦% تقريباً موزعين على ٩٠ مركزاً .

وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية :

- أن معلمات رياض الأطفال في الأردن تعطي أهمية أكبر لجوانب المهنة والصحة وتنمية الذات.
- أنهنَّ راضيات عن حياتهنَّ عموماً .
- أنهنَّ يعطينَّ درجة رضا أكبر لجوانب شخصية على الجوانب الأخرى.

- **دراسة جبريل وأحمد (١٩٩٥):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الفروق في الصحة النفسية بين أخوة المعاقين وأخوة غير المعاقين ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان مقياس الصحة النفسية وهو من إعداد لويس وآخرون (lewiset. Al) والمعرب من قِبلْ موسى جبريل وهو مكون من ست عشرة فقرة تغطي الأبعاد الآتية: (القلق ، والاكتئاب ، والحياة الهانئة أو حسن الحال)،وطبق هذا المقياس علي عينة قصدية قوامها (٥٥٣) فرداً تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٣) سنة مقسمين إلى مجموعتين: تكونت المجموعة الأولى من (٢٨١) فرداً هم أخوة لأفراد معاقين بصرياً، وحركياً، وسمعياً، وعقلياً (١٤٦ أنثي و ١٣٥ذكراً) ، أما ا لمجموعة الثانية فقد تألفت من (٢٧٢) فردا ًليس لديهم أخوة معاقين ، (١٤٢ أنثى و ١٣٠ ذكراً) وقد استخدم الباحثان اختبار "ت" وتحليل التباين (٤×٢×٢) للإجابة على أسئلة الدراسة .

وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية : -

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الصحة النفسية بين أخوة المعاقين تعزي إلى جنس اخوة المعاقين ونوع الإعاقة ، إذ كان مستوي الصحة النفسية أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث من أخوة المعاقين، كما كان أعلى لدى اخوة المعاقين سمعياً منه لدى اخوة المعاقين بصرياً وعقلياً.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أخوة المعاقين تعزي إلى جنس الأخ المعاق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة شقير (١٩٩٥) :**

هدفت إلى دراسة بعض المتغيرات النفسية التي قد تسهم في التعرف على الاكتئاب لدى طلاب جامعة طنطا وهي مفهوم الذات وبعض مظاهر الصحة النفسية ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة أربعة مقاييس وهي : أولاً : " مقياس بيك للاكتئاب (BOI) " : وهي من أوسع الأدوات انتشاراً لقياس شدة الاكتئاب والكشف عنه ومدى انتشاره لدى الجمهور العام وقد قننه للبيئة المصري أحمد عبد الخالق (١٩٨٨) ، ثانياً " مقياس فراي بورج للشخصية " : حيث تم تعريبه وتقنينه على عينة مصرية من طلاب الجامعة البمصريين من قبل حسانين الكامل ١٩٨٨، وقد استخدمت الباحثة المقاييس الفرعية التي تشير إلى مظاهر الصحة النفسية وهي : العدوانية، العصابية، القابلية للاستثارة ، السيطرة – الانفتاح – الانبساطية – الطمأنينة ، ثالثاً : " مقياس مفهوم الذات (SDQLLL) " : وهو من وضع مارس وأونيل وقد نقله للعربية نجيب ألفونس خزام (١٩٩٥) ويتكون من (٩٥) مفردة لقياس الجوانب المختلفة لمفهوم الذات موزعة على جوانب مفهوم الذات الخاص بـِ : الرياضيات – القدرة اللفظية – المستوى الأكاديمي العام – القدرة البدنية – المظهر – العلاقة مع نفس الجنس ، العلاقة مع الجنس الآخر، العلاقة مع الأهل – التدين – الثبات الانفعالي – قيمة الذات وتقديرها . رابعاً) " مقياس أيزنك للشخصية " : وهو من إعداد جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام عن قائمة أيزنك للشخصية هما الانبساط والعصابية ، وبلغت عينة الدراسة (١٧٧) فرداً موزعين كالآتي : أ) ٨٢ فرداً (٣٢ طالباً + ٥٠ طالبة) من طلبة كليات التربية والعلوم والتجارة والآداب بجامعة طنطا والذين تم تشخيصهم على أنهم مرضى بالاكتئاب النفسي (العصابي) . ب) ٩٥ فرداً (٤٠طالباً + ٥٥ طالبة) من طلبة كليات التربية والعلوم والآداب بجامعة طنطا والذين لا يعانون من الاكتئاب النفسي.

وقد توصلت الباحثة عن النتائج التالية :-

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين الاكتئاب ومفهوم الذات حيث أن المكتئب يتميز بانخفاض مفهوم الذات، انخفاض تقدير الذات فهو أقل قدرة وأقل اهتماماً بالمقررات الدراسية بوجه عام، وتضعف قدرته على التعامل مع الأهل، مع صعوبة الحديث معهم ومدى حبه لأهله وكذلك يقل اهتمامه بالجوانب الدينية والروحية.
- أن الإناث حصلنَّ على درجات أقل عن مفهوم الذات من الذكور على أنهنَّ ينظرنَّ إلى ذواتهنَّ بصورة تتسم بالدونية والضعف وهنَّ أقل رضا وإشباعاً عن نوع جنسهنَّ إذا ما قورنَّ بالذكور، وفيما يتعلق بمظاهر الصحة النفسية الأخرى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الإناث في مظاهر: العدوانية – الطمأنينة بينما درجات الإناث كانت أكبر في مظهر العصابية .
- لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في باقي مظاهر الصحة النفسية : القابلية للاستثارة ، السيطرة، الانبساطية.

- **دراسة زهران (١٩٩٥):**

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين بعض جوانب الصحة النفسية والرضا المهني لدى طلاب وخريجي وخريجات شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية ومقارنتهم بأقرانهم من طلاب وطالبات وخريجي وخريجات شعب التعليم العام بكليات التربية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس وهي : أولاً (مقياس الصحة النفسية للشباب) ، وهو من إعداد (حامد زهران، وفيوليت إبراهيم ١٩٩١) ، ويشتمل هذا المقياس على خمسة عشر مقياساً فرعياً هي " مقياس الصدق ، ومقياس التوافق الاجتماعي ، ومقياس الصحة الجسيمة ، و مقياس الهدوء النفسي ، ومقياس الطمأنينة، ومقياس الصحة النفجسمية ، ومقياس الاجتماعية، ومقياس الشعور بالانتماء ، ومقياس التقبل ، ومقياس السلوك المعياري ، ومقياس الشعور بالأمن ، ومقياس الضبط الذاتي)، ثانياً : " مقياس الرضا المهني للمعلم ": وهو من إعداد الباحث ويشتمل على الأبعاد الآتية : (الكسب المادي وتحقيق المكانة الاجتماعية ، والشعور بالانتماء المهني ، وتحقيق الذات ، والأداء الوظيفي ، والمناخ المدرسي ، والإنجاز ، والطموح) ، ثالثاً : " مقياس المستوى الاجتماعي – الاقتصاد للأسرة " : وهو من إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥) يشتمل على ثلاثة أبعاد وهي (الوظيفة أو المهنة ، ومستوى التعليم ، ومتوسط دخل الفرد في الشهر) ، طبقت هذه المقاييس على عينة قوامها (٧١٨) من طلاب وطالبات وخريجي وخريجات شعبة التعليم الابتدائي، وشعب التعليم العام بكليات التربية .

وخلص الباحث إلى النتائج التالية :-

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة الكلية على مقياس الصحة النفسية للشباب والرضا المهني العام .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب وطالبات شعبة العليم الابتدائي ومتوسطات درجات أقرنائهم من طلاب وطالبات شعب التعلم العام بكليات التربية على مقياس الصحة النفسية للشباب لصالح طلاب وطالبات شعبة التعليم الابتدائي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات خريجي وخريجات شعبة التعليم الابتدائي ومتوسطات درجات أقرنائهم من خريجي وخريجات شعب التعليم العام على مقياس الصحة النفسية للشباب.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب وطالبات شعبة التعليم الابتدائي ومتوسطات درجات خريجي وخريجات هذه الشعبة على مقياس الصحة النفسية للشباب (فيما عدا السلوك المعياري والضبط الذاتي) حيث توجد فروق دالة لصالح الخريجين والخريجات.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب وطالبات شعب التعليم العام ومتوسطات درجات خريجي وخريجات هذه الشعبة على مقياس الصحة النفسية للشباب لصالح الخريجين والخريجات.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الغرفة الأولى بشعبة التعليم الابتدائي ومتوسطات درجات أقرنائهم بالغرفة الرابعة بنفس الشعبة على مقياس الصحة النفسية للشباب وذلك لصالح شعبة التعليم الابتدائي .
- مستوي الصحة النفسية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائي أعلى في معظمه منه لدى طالبات نفس الشعبة .
- مستوى الصحة النفسية ككل لدى طلاب شعبة التعليم العام متساوي مع مستوي الصحة النفسية ككل لدى طالبات نفس الشُعَبْ.
- مستوي الصحة النفسية متساوي لدى جميع أفراد شعبة التعليم الابتدائي من المستويات الاجتماعية - الاقتصادية المختلفة (الأعلى - والأوسط - والأدنى) .

دراسة اليافعى (١٩٩٧م – ١٤١٨هـ) :

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الالتزام الديني الإسلامي و معالم الصحة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة و لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مقياس التدين من أعداد الصنيع (١٤٠٩) ويتكون من سنتين عبارة تشمل جوانب التدين ، (أركان الإسلام – أركان الإيمان – الواجبات – المنبهات) ، و مقياس الصحة النفسية إعداد مرسى و عبد السلام (١٤٠٤ هـ) و يتكون من ٢٠٠ عبارة تشمل جوانب الصحة النفسية و تغطى عشرة أبعاد (العلاقات الشخصية الوحيدة – المهارات الشخصية – المشاركة الاجتماعية – العمل المشبع و الترويح – القيم و المبادئ و الأهداف – عدم النضج السلوكي – عدم الثبات الانفعالي – الإحساس بعدم الاتساق – العيوب الجسمية – الإمارات العصبية) و طبقت المقياسين على عينة مكونة من ٦٤٦ طالبة من تخصصات و مستويات دراسية مختلفة في مجتمع جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاماً دينياً و الأقل التزاماً دينياً في بعض أبعاد الصحة النفسية لصالح الأكثر التزاماً دينياً .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى الأكثر التزاماً دينياً في أبعاد الصحة النفسية تبعاً لكل من التخصص و الحاجة الاجتماعية .

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني الإسلامي و بعض أبعاد الصحة النفسية (العلاقات الشخصية ، المهارات الشخصية ، العمل المشبع و الترويح ، القيم و المبادئ و الأهداف، عدم النضج السلوكي ، عدم الثبات الانفعالي ، الإحساس بعدم الإتساق)

– و قد أوصت الباحثة بالعناية ببرامج التوجيه و الإرشاد في المدارس ، و متابعة أداء وظائفها بالصورة العملية و اتباع الفرد البرامج ديني إسلامي يحقق الصحة النفسية .

ب– الدراسات الأجنبية التي:

- **دراسة واتيون Wheato (١٩٨٥) :**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثير المباشر لبعض سمات الشخصية على مستوي الصحة النفسية للفرد ، و قد استخدم الباحث أداة لقياس سمات الشخصية الآتية : (المرونة ، و الإتقان ، و الثقة بالنفس) ، كما استخدم مقياس الصحة النفسية و الذي تضمن بعض الجوانب و الأعراض السلبية (كالفصام ، و الاكتئاب ، و القلق) ، و قد شملت عينة الدراسة على ٤٦٣ فرداً تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ – ٦٥ سنة ، وتم إجراء دراسة مقارنة بين أربع مجموعات عمرية .

و أسفرت النتائج التي توصل إليها الباحث عما يلي :

– يوجد ارتباط موجب و دال إحصائياً بين الصحة النفسية للفرد و سمة الإتقان .

– يوجد ارتباط موجب و دال إحصائياً بين الصحة النفسية للفرد و سمة المرونة .

– يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الصحة النفسية للفرد وسمة الثقة بالنفس (فيوليت إبراهيم ، ١٩٩٤ : ٣)

- **دراسة بيورجس Burgess (١٩٩٨) :**

هدفت إلى دراسة دور القسيس كمزود للصحة النفسية في الأبرشية ، في ولاية مشيغان Michigan في بريطانيا وذلك من خلال دراسة سماته الشخصية ومقدرته على تقديم التوجيه النفسي . ولتحيق هذا الهدف استخدم الباحث " قائمة تقدير الذات في التوجيه " – Counseling Self

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Estimate Inventory (COSE). وهي من إعداد لارسون وآخرون (Larson, et, al, 1992) وكذلك " برنامج ادواردز الشخصي المفضل Edward Personal Schedule (EPPS) وهو من إعداد ادواردز (Edwards 1959) وقام الباحث بتطبيق الأداتين على عينة الدراسة التي اشتملت على ٩٧ قسيساً تضمنوا (٥٦) من الإناث و(٤١) من الذكور وبعد استخدام تحليل التباين لمعلومات هامة عن دور القسيسين في تقديم خدمات الصحة النفسية.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

- أن القسيسين يقدمون القليل من التوجيه النفسي طويل الأمد .
- أن القسيسين يقدمون توجيهات متنوعة ، في المقام الأول منها هو التوجيهات الخاصة بالخطوبة والزواج ، والتوجيهات الخاصة بالوالدين ، والخاصة بالأسى والحزن نتيجة الفقدان ، وخاصة بسوء استخدام الممتلكات .
- يقضي القسيسون معدل ٩% من وقتهم بالقيام بالتوجيه النفسي .
- يشعر القسيسون بشكل عام بالرضا عن أداء أدوارهم كموجهين نفسيين .
- بيّن القسيسون أن حاجات الناس متعلقة بالتنشئة والطموح والانتماء .

- **دراسة فلوم Flum (١٩٩٨) :**

هدفت إلى دراية مفهوم طلبة الكلية الدولية من الصينيين واليابانيين والكوريين للصحة النفسية والمرض النفسي . كذلك دراسة مواقفهم من طلب المساعدة ، واستخدم الباحث لذلك أداة مكونة من ثلاثة أجزاء وهي : أولاً : " خصائص إقليم الطالب " Characteristics Student Section ، ثانياً: " مقياس المواقف اتجاه طلب المساعدة النفسية " Attitudes Toward Seeking Psychology Help Scale ، ثالثاً : " استبيان قيم الصحة النفسية " Mental Health Values Questionnaire ، كما استخدم الباحث سؤالين مفتوحي الطرف Open Ended Questions ، لاستقصاء رأي المفحوصين حول طلب المساعدة النفسية وهما : ١- كيف يشعر والديك إذا كشفوا أنك كنت تطلب المساعدة النفسية بسبب تورطك العاطفي الشخصي ؟ ٢- كيف تتصور اختلاف توجيه الصحة النفسية في بلدك عن التوجيه في الولايات المتحدة ؟ وكانت عينة الدراسة قصدية ملائمة و بلغت ١١٥ من الطلبة الدوليين الصينيين و اليابانيين والكوريين ، بنسبة ٧٣.٩% من الخريجين و ٢٦.١% من الطلبة غير الخريجين تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٣٩ سنة منهم (٦٢) إناث و (٥٣) ذكور وكانت نسبة المستجيبين الكوريين قليلة بينما نسبة الصينيين و اليابانيين تكاد تكون كاملة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصل الباحث إلي النتائج التالية :

- لا يوجد اختلاف دال إحصائياً بين مواقف الطلبة الصينيين و الطلبة اليابانيين اتجاه طلب المساعدة النفسية .
- يوجد اختلاف دال إحصائياً بين درجات الطلبة الصينيين ودراجات الطلبة اليابانيين في قيمتين من أصل ثماني قيم على المقياس الفرعي لقيم الصحة النفسية (حيث كان الطلاب الصينيين يتمتعون بتقبل الذات و التحكم العاطفي أكثر من الطلاب اليابانيين) .
- الأكثرية من الطلاب في المجوعات الثلاثة الآسيوية أشارت أن انفعال آبائهم سوف يكون سلبيا إذا عملوا أن أبنائهم تلقوا مساعدة نفسية .
- العديد من الطلبة الصينيين و اليابانيون قررا أن توجيه الصحة النفسية كانت أقل تطوراً و استخداماً في بلدانهم من الولايات المتحدة .
- الطلاب من الجنسيات الآسيوية الثلاثة أشاروا أن الذين يتلقون العلاج النفسي في بلدهم ينظر إليهم من لآخرين بخجل .

- **دراسة بورير Poirier (١٩٩٩) :**

هدفت إلى التعرف على الصحة النفسية و الجسمية لعينة من المستخدمين الحكوميين في فلوريدا بالولايات المتحدة ، كما هدفت إلي تحديد العلاقة بين كل من (خصائص المستجيبين ، و ممارسات الصحة الشخصية لديهم) و حالة الصحة النفسية و الجسمية ، و لتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحث "مقياس الصحة " The SF – 12 Health Survey " و هو من إعداد وار وآخرون (Ware , et, al .1995) حيث طبق الأداة على ٤٥٠ مستخدم يخدمون في مكان عمل مدني . وتوصل الباحث إلي النتائج التالية :

- بعض خصائص المستجيبين (الجنس ، العمر ، و التعليم ، والعرق ، الدخل) لها علاقة ذات دلالة مع حالة الصحة النفسية و الجسمية للمفحوصين .
- بعض ممارسات الصحة الشخصية (ممارسة التمارين الرياضية ، و الإصابة بمرض مزمن ، وادعاء العلو و الرفعة ، وتناول وجبة الإفطار ، و التدخين و تناول المشروبات الروحية) لها علاقة مع حالة الصحة النفسية و الجسمية للمستجيبين على المقياس .

- **دراسة جونز Jones (١٩٩٩) :**

هدفت إلى دراسة العلاقة بين القيم الروحية و الدين والصحة النفسية للأمريكان من أصل أفريقي و لتحقيق هذا الهدف جمعت المعلومات بواسطة استخدام أداة " تقرير مسح الخواص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السكانية و الصحة البدنية " Demographic and physical Health survey " و مقياس أرمسترنج للقيم الروحية " The Armstrong Measure of Spirituality " ومقياس اللادينية " The Religiousness Scale " و دليل الصحة النفسية " The Mental Health Index " ، و استخدام الباحث هذه الأدوات لجمع المعلومات عن عينة قوامها ٢٥٥ من البالغين الأمريكان من أصل أفريقي تتراوح أعمارهم بين (٢١- ٧٠) سنة يقعون ضمن نظام المدارس الرسمية الشاملة في الجزء الجنوب شرقي من الولايات .

وتوصل الباحث في الدراسة إلي النتائج التالية :

- يوجد علاقة قوية بين القيم الروحية والدين ، والقيم الروحية والصحة النفسية ، والقيم الروحية والصحة البدنية .
- القيم الروحية والصحة البدنية والعمر أحسن متنبئ للصحة النفسية للأمريكان من أصل أفريقي.
- القيم الروحية هي الأفضل (الأكثر) تنبؤاً بالصحة النفسية من غيرها .

التعليق على الدراسات السابقة للصحة النفسية

بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة الخاصة بالصحة النفسية يمكن له أن يعلق عليها من زوايا مختلفة كالتالي :

- بعض الدراسات بحثت الصحة النفسية بشكل عام مثل دراسة (إسماعيل ، ١٩٨٠) ، دراسة (راشد وآخرون ، ١٩٨٣) ، ودراسة (زهران ، ١٩٩٥)، ودراسة (اليافعي ، ١٩٩٧) في حين أن هناك دراسات بحثت بعض مظاهر الصحة النفسية مثل دراسة (حسن ، ١٩٨٩)، ودراسة (شقير ، ١٩٩٥) ، ودراسة (بيورجس ، ١٩٩٨) ، وسيتناول الباحث في دراسته الحالية دراسة الصحة النفسية بشكل عام معتمداً في ذلك على كافة المظاهر الدالة عليها والتي وضعها القريطي والشخص (١٩٩٢) .
- هناك دراسات أجريت على طلبة الجامعات مثل دراسة (إسماعيل ، ١٩٨٠) ، ودراسة (عبد الغفار وإسماعيل ، ١٩٨٣) ، ودراسة (زهران ، ١٩٩٥) ، ودراسة (اليافعي ، ١٩٩٧) ، ودراسة (فلوم ، ١٩٩٨) ، وهناك دراسات أجريت على عينات من غير الطلبة مثل دراسة (وايتون ، ١٩٨٥) ، ودراسة (دسوقي ، ١٩٩٣) ، ودراسة (جبريل وأحمد ، ١٩٩٥) ، ودراسة (بيورجس، ١٩٩٨)، بينما لم يجد الباحث إلا دراسة واحدة قد درست الصحة النفسية على عينة من طلبة المدارس الثانوية وهي دراسة (إبراهيم ، ١٩٩٤) ، وهذا ما شجع الباحث على إجراء دراسته على طلبة المدارس الثانوية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– من الدراسات السابقة ما اعتمدت على مقاييس وضعت على الأساس الإيجابي لمفهوم الصحة النفسية مثل دراسة (عبد الغفار وإسماعيل ، ١٩٨٣) ، ودراسة (إبراهيم ، ١٩٩٤) ، دراسة (ملكوش وباكير ، ١٩٩٤) ، دراسة (اليافعي ، ١٩٩٧) ، ومن الدراسات السابقة ما اعتمدت على الأساس السلبي لمفهوم الصحة النفسية مثل دراسة (راشد وآخرون ، ١٩٨٣) ، دراسة (وايتون ، ١٩٨٥) ، دراسة (حسن ، ١٩٨٩) ، دراسة (أحم ، ١٩٩١) ، دراسة (جبريل وأحمد ، ١٩٩٥) ، و سيعتمد الباحث على المفهوم الإيجابي للصحة النفسية في دراسته الحالية .

– الدراسات العربية التي قاست الصحة النفسية بكامل مظاهرها الإيجابية قد اعتمدت في أغلبها على المقياس الذي وضعه إسماعيل (١٩٨٠) ، أو المقياس الذي وضعه مرسي وعبد السلام (١٩٨٣)، أو المقياس الذي وضعه زهران وإبراهيم (١٩٩١)، وباقي الدراسات استخدمت مقاييس متنوعة بعضها تم إعداده على أساس المظاهر السلبية للصحة النفسية مثل (القلق ، والإكتئاب، والوسواس ، والرهاب ، والهستيريا ... إلخ)، وسيقوم الباحث في دراسته الحالية باستخدام المقياس الذي وضعه القريطي والشخص (١٩٩٢) ، للصحة النفسية بعد تقنينه على البيئة الفلسطينية .

– هناك دراسات توصلت إلى فروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية مثل دراسة (إبراهيم ، ١٩٩٤) ، ودراسة (شقير ، ١٩٩٥) ، دراسة (جبريل وأحمد ، ١٩٩٥) ، دراسة (بورير ، ١٩٩٩) ، وهناك دراسات توصلت إلى عدم وجود فروق في الصحة النفسية بين الجنسين مثل دراسة (علاونه وفرح ، ١٩٩١) ، دراسة (زهران ، ١٩٩٥) ، وكون هذه الدراسات أجريت على بيئات مختلفة فإن الباحث سيقوم بدراسة تأثير متغير الجنس على الصحة النفسية في البيئة الفلسطينية .

– لا يوجد إلا دراسة واحدة (اليافعي ، ١٩٩٧) ، قد بحثت تأثير التخصص على الصحة النفسية حيث لم تتوصل إلى فروق بين طلبة التخصصين (علمي ، وأدبي) في الصحة النفسية ، وهذا ما سيحاول الباحث التأكد منه في دراسته الحالية .

– لم يعثر الباحث على أي دراسة بحثت تأثير متغير مكان الإقامة على الصحة النفسية وهذا ما سيضيفه الباحث في دراسته الحالية .

التعليق على الدراسات السابقة بشكل العام

بعد استعراض الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية للمناخ المدرسي والصحة النفسية وجد الباحث أن دراسات المناخ يمكن تقسيمها إلى قسمين الأول : قد اهتمت بتحديد نمط المناخ المدرسي على حسب تصنيف هالبن وكروفت ١٩٦٢ (مفتوح ، ودارة ذاتية ، وأبوي ، ..، مغلق)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، والثاني: درست المناخ كمتغير مستقل وعلاقته بمتغير آخر تابع مثل : رضا المعلمين عن وظيفتهم ؛ واتجاه الطلبة نحو المدرسة ؛ والتوافق النفسي ؛ ... الخ .

أما دراسات الصحة النفسية فأغلبها قد تناول الصحة النفسية كمتغير تابع مستخدمه متغيرات مستقلة متعددة منها : الجنس؛ والتخصص ؛ والالتزام الديني؛ الاتجاهات الوالدية ؛ وسمات الشخصية ...الخ ؛ ولكن لم تستخدم أيٍ منها متغير المناخ المدرسي كمتغير مستقل مقابل الصحة النفسية كمتغير تابع ، لذلك سيقوم الباحث في دراسته الحالية بدراسة متغيرات المناخ المدرسي (مستقلة) وعلاقتها بمتغيرات الصحة النفسية (تابعة) ، إضافة إلى استخدامه لبعض المتغيرات المستقلة (الجنس ، والتخصص ، ومكان الإقامة) ودراسة تأثيرها على كل من المناخ المدرسي والصحة النفسية كل على حده كمتغير تابع .

وخلاصة القول أن الباحث لم يعثر على أي دراسة قد بحثت علاقة المناخ المدرسي بالصحة النفسية للطلبة بشكل عام ،وهذا ما سيقوم به الباحث في هذه الدراسة .

فروض الدراسة :

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – إناث) .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) .

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير مكان الإقامة (محافظة الوسطى ، ومحافظة غزة ، ومحافظة شمال غزة) .

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجات على استبانة الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر – إناث) .

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجات على استبانة الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) .

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجات على استبانة الصحة النفسية تعزى لمتغير مكان الإقامة (محافظة الوسطى ، ومحافظة غزة ، ومحافظة شمال غزة) .

٧- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متغيرا المناخ المدرسي ومتغيرات الصحة النفسية والمحددة بأداتي الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية :

- منهج الدراسة.
- وصف مجتمع الدراسة.
- وصف عينة الدراسة.
- أدوات القياس المستخدمة في الدراسة.
- خطوات إجراء الدراسة .
- المعالجة الإحصائية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمـــة:

يتناول الباحث في هذا الفصل أهم الإجراءات التي قام بها لتحقيق أهداف الدراســة ولقــد تمثلت هذه الإجراءات في اختيار منهج الدراسة الملائم، واختيار مجتمع وعينة الدراسة والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وأهم الخطوات التي قام بها لتحقيق أهدافه وملخص لأهم الأســاليب الإحصائية التي استخدمها في استخراج النتائج.

- **منهج الدراسة :**

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولهــا والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها (فؤاد أبو حطــب، وآمــال صــادق. ١٩٩١، ١٠٤-١٠٥).

- **مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلبة الصف الأول الثانوي بمــدارس محافظــات (الوسطى، غزة- شمال غزة) للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢م والذين بلغ عددهم (١١٥٢٨) طالبــاً وطالبة من كلا التخصصين (علمي- أدبي) موزعين على المــدارس الثانويــة فــي المحافظــات المذكورة والبالغ عددها (٣٩) مدرسة والجداول التالية توضح توزيع مجتمع الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع المدارس والشعب وطلبة المجتمع الأصلي على محافظات (الوسطى-غزة-شمال غزة)

المحافظة	عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلبة
الوسطى	٩	٦٦	٢٧٧٥
غزة	٢٠	١٣٧	٥٨٨٣
شمال غزة	١٠	٧٢	٢٨٧٠
المجموع	٣٩	٢٧٥	١١٥٢٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢)

توزيع طلبة المجتمع الأصلي على محافظات (الوسطى-غزة-شمال غزة)

حسب الجنس والتخصص

الجنس / التخصص / المحافظة	ذكور		إناث		المجموع
	علمي	أدبي	علمي	أدبي	
الوسطى	٣٦٣	٩٦٤	٣٤٣	١١٠٥	٢٧٧٥
غزة	١٠٧٢	١٦٤٩	٩٣٠	٢٢٣٢	٥٨٨٣
شمال غزة	٥٢٩	٩٤٨	٥٦٩	٨٢٤	٢٨٧٠
المجموع	١٩٦٤	٣٥٦١	١٨٤٢	٤١٦١	١١٥٢٨

- **عينة الدراسة**

حيث أن عدد الطلبة مجتمع الدراسة هو (١١٥٢٨) طالباً وطالبة، وهو يزيد عن (١٠٠٠٠) فإن حجم العينة يمثل (٥%) من المجتمع الأصلي (الأغا، الأستاذ، ١٩٩٩: ١٠٢) وبناءً عليه فقد بلغت عينة الدراسة (٥٧٦) طالباً وطالبة موزعين على (٩) مدارس من أصل (٣٩) مدرسة منها (٤) مدارس ذكور، و(٥) مدارس إناث وذلك حسب الخطوات التالية:

أولاً: تم حصر عدد المدارس في كل محافظة وتحديد نسبة تمثيلها لكل محافظة كالتالي :

$$\text{نسبة التمثيل} = \frac{\text{عدد مدارس}}{\text{المجموع الكلي للمدارس}} \times ١٠٠\%$$

ثانياً: تم اختيار عدد من المدارس عشوائياً من كل محافظة حسب نسبة تمثيلها لكل من الجنسين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

المدارس المختارة من كل محافظة حسب نسبة تمثيلها

الجنس / البيان / المحافظة	ذكور			إناث			المجموع الكلي		
	عدد المدارس	نسبة التمثيل	المدارس المختارة	عدد المدارس	نسبة التمثيل	المدارس المختارة	عدد المدارس	نسبة التمثيل	المدارس المختارة
الوسطى	٤	%١٠.٢٦	١	٥	%١٢.٨٢	١	٩	%٢٣.٧	٢
غزة	٩	%٢٣.٠٧	٢	١١	%٢٨.٢١	٣	٢٠	%٥١.٢٨	٥
شمال غزة	٥	%١٢.٨٢	١	٥	%١٢.٨٢	١	١٠	%٢٥.٦٤	٢
المجموع	١٨	%٤٦.١٥	٤	٢١	%٥٣.٨٥	٥	٣٩	%١٠٠	٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: تم اختيار عينة الدراسة حسب نسب تمثيل كل من الجنسين من كلا التخصصين في المجتمع الأصلي موزعين على المدارس المختارة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

توزيع الطلبة عينة الدراسة على محافظات (الوسطى-غزة-شمال غزة)

حسب الجنس والتخصص

الجنس / التخصص / المحافظة	ذكور		إناث		المجموع
	علمي	أدبي	علمي	أدبي	
الوسطى	١٨	٤٨	١٧	٥٥	١٣٨
غزة	٥٤	٨٢	٤٧	١١٢	٢٩٤
شمال غزة	٢٧	٤٧	٢٩	٤١	١٤٤
المجموع	٩٩	١٧٧	٩٣	٢٠٧	٥٧٦

- **أدوات القياس المستخدمة في الدراسة**

يعرض الباحث في الصفحات القادمة وصفاً للأدوات المستخدمة في الدراسة وذلك وفقاً لترتيبها حسب عنوان الدراسة وأهدافها وغرضها، ثم يعرض بعد ذلك الإجراءات التي قام بها لتقنين الأدوات والتأكد من ثباتها وصدقها.

أولاً : استبانه المناخ المدرسي :

الغرض منها : قياس المناخ النفسي الاجتماعي السائد في المدارس الثانوية .

خطوات إعداد استبانه المناخ :

١- قام الباحث بالاطلاع على كل ما توفر لديه في مجال المناخ المدرسي ومراجعة الآراء المختلفة حول مفهوم المناخ المدرسي و من ثم الخروج بالتعريف الإجرائي الذي يحدده .

٢- تمت مراجعة ما توفر لدى الباحث من استبيانات أو مقاييس أعدت لقياس المناخ المدرسي في البلاد العربية مثل " استبانة المناخ الأكاديمي " إعداد عبد الرحمن المحبوب (١٩٩٤) ، " و اختيار البيئة المدرسية " إعداد الجميل محمد شعلة (١٩٩٩) ، " ومقياس المناخ الصفي لطلبة المرحلة الثانوية" وهو من تطوير فوزية الشيخ علي (١٩٩٤)، " ومقياس بيئة الفصل " إعداد عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٩١) ، بالإضافة إلى ما توفر لدى الباحث من مقاييس أخري أفادت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في إعداد هذه الأداة مثل " استبانة اتجاهات الطلبة نحو المدرسة " إعداد إبراهيم الربيحات (١٩٩٣) .

٣- وبناء على مراجعة الأدب التربوية في مجال المناخ المدرسي ، والتعريف الإجرائي الذي وضعه الباحث للمناخ المدرسي بالإضافة إلى مراجعة الأدوات السابقة الذكر ، لقد تم وضع ستة وخمسين فقرة تمثل المناخ الاجتماعي النفسي السائد في المدرسة التي تصف علاقات الطلبة مع باقي أفراد المدرسة ، وقد راعى الباحث أن تكون بعض هذه العبارات سالبة .

- **تقنين الإستبانه :**

ولتقنين الإستبانة قام الباحث بالخطوات الآتية :

١. قام الباحث بتوجيه الخطاب ملحق رقم (١) إلى مجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص ملحق رقم (٢) للأخذ بآرائهم حول النقاط التالية :
   - ملائمة الفقرات لقياس المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة .
   - صياغة الفقرات بصورة سليمة وواضحة.
   - شطب أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يرونها مناسبة .

وفي ضوء آراء السادة المحكمين قام الباحث بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل أو إضافة بنود أخري ، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق المنطقي للاستبانة ، ومن ثم اصبح عدد فقراتها في صورتها شبه النهائية (٦٠) فقرة ، ملحق رقم (٣) .

٢. طبق الباحث الاستبانة على **عينة استطلاعية** قوامها (٥٠) طالبا وطالبة (٢٥ من الذكور ، ٢٥ من الإناث) من طلبة الصف الأول الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي بهدف تحقيق النقاط التالية:
   - التأكد من وضوح الصياغة اللغوية بالنسبة للطلبة .
   - التأكد من مناسبة الفقرات لمستوي الطلبة .
   - التعرف إلي المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الباحث من أجل تفاديها عند لتطبيق النهائي .
   - معرفة متوسط الزمن المتطلب للإجابة على الإستبانة .
   - الوصول إلي أنسب الطرق المنظمة لتحديد هيكل العمل المطلوب والقائم على توزيع وجمع الاستمارات وتنفيذ المقياس بدقة وسهولة وبسرعة عينة الدراسة .
   - المعالجة الإحصائية من أجل التأكد من صدق وثبات الإستبانة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال التطبيق الاستطلاعي قام الباحث بما يلي :

- بتغير بعض المفردات الغير واضحة بالنسبة للطلبة .
- وجد الباحث أن فقرات الاستبانة مناسبة لمستويات الطلبة العقلية حيث كانت الاستفسارات قليلة جداً والتي تم توضيحها عند التطبيق النهائي .
- بعد تفريغ البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة الاستطلاعية وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة تم حساب صدق وثبات الإستبانة كالآتي :

أولاً : صدق الإستبانة :

ويقصد بصدق الإستبانة قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه فقط (الأغا والأستاذ ، ١٩٩٩ : ١٠٤) وقد تأكد الباحث من صدق الإستبانة بالطرق التالية :

١- **صدق المحكمين :**

وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين كما تم توضيح ذلك .

٢- الصدق العاملي:

قام الباحث بحساب الصدق العاملي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بفرعية العلمي والأدبي، حيث قام الباحث بحساب الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal component Analysis ، حيث أظهر التحليل العاملي تشبع الفقرات على سبعة عوامل قبل التدوير، ثم اتخذ الباحث محك كايزر (٠.٣) بعد استخدام التدوير المتعامد Varimax with Kiser Normalization لمعرفة الفقرات التي تتشبعت على هذه العوامل والجدول رقم (٥) يوضح التحليل العاملي قبل التدوير وبعد التدوير لاستخراج العوامل المكونة لمقياس المناخ المدرسي:

جدول رقم (٥)

الفقرات وشيوعها وتشبعها على العوامل السبعة لمقياس المناخ المدرسي قبل التدوير وبعد التدوير

الفقرة	الشيوع	قبل التدوير							بعد التدوير						
		1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5	6	7
فقرة1	0.409	0.335				0.411			0.459						-0.304
فقرة2	0.246									0.314					
فقرة3	0.638	0.649					0.389		0.314	0.368		0.413		0.393	
فقرة4	0.54							0.634					-0.585	0.326	
فقرة5	0.587	0.545			-0.432				0.447					0.524	
فقرة6	0.535			0.622							0.530				0.373
فقرة7	0.399	0.491						-0.308			0.321			0.352	
فقرة8	0.49			0.364		-0.388	0.305								0.586
فقرة9	0.551		0.638							-0.372					0.492
فقرة10	0.589	0.389		0.330		-0.473							0.684		
فقرة11	0.466	0.316		0.322							0.387		0.389		0.375
فقرة12	0.719	0.637	-0.396	-0.316					0.552	0.515	0.309				
فقرة13	0.486	0.442	0.376				0.310					0.484		0.404	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرة	الشيوع	قبل التدوير							بعد التدوير						
		1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5	6	7
فقرة14	0.374				0.580						0.572				
فقرة15	0.377	0.327						0.355					0.331		0.385
فقرة16	0.563	0.302	0.551	-0.325					0.388						0.609
فقرة17	0.310							0.379						0.487	
فقرة18	٠.٢٨٥		٠.٣٣٢					-0.331							
فقرة19	0.275	0.325												0.484	
فقرة20	0.537		0.686							0.398	-0.352	0.333		0.300	
فقرة21	٠.٣٩٠	0.311		0.352				0.398					0.465		
فقرة22	٠.٢٨٦	٠.٣١١				-0.351									
فقرة23	٠.٢٧٨	٠.٣٢١		-0.506											
فقرة24	0.422	0.414					-0.390		0.581						
فقرة25	0.311					0.401								0.462	
فقرة26	0.289			0.356											0.458
فقرة27	0.486	0.329			-0.374	0.325					0.548			0.332	
فقرة28	0.387		0.352		0.375							0.404		0.340	
فقرة29	٠.٥١٠	-0.426						0.502	0.555					0.425	
فقرة30	0.488	0.323		0.457		0.398							0.606		
فقرة31	0.291				0.354			-0.357						-0.330	
فقرة32	0.225			0.326										0.342	
فقرة33	0.453	0.452				0.417									0.551
فقرة34	0.45	0.305	-0.316			0.347			0.467				0.338		
فقرة35	0.357			0.335									0.495		
فقرة36	0.295						0.317						0.409		
فقرة37	0.297	-0.368													
فقرة38	0.658			-0.413		0.368	-0.480		0.723						
فقرة39	0.323			0.413								0.533			
فقرة40	0.487	0.543										0.319	0.542		
فقرة41	0.443	0.635							0.535						
فقرة42	0.293						0.492						0.458		
فقرة43	٠.٢٨٩	-0.403			-0.456										
فقرة44	0.51		-0.519		0.387						0.623	-0.309			
فقرة45	0.52						0.415					0.614			
فقرة46	0.742	-0.471	0.387		0.417		0.397				0.696				
فقرة47	0.388					-0.343									
فقرة48	0.506	0.396			-0.535							0.358		0.592	
فقرة49	0.707				0.736				0.338			0.730			
فقرة50	0.334	0.384				-0.376					0.517				
فقرة51	0.591		-0.563								-0.577	0.367			
فقرة52	٠.٢٩٩		-0.355												
فقرة53	0.455				0.458		0.341				0.418			0.397	
فقرة54	0.506	0.384	-0.511										0.469		
فقرة55	0.5		0.449				-0.350				0.539		0.384		
فقرة56	0.41			-0.330				٠.٣٢١							
فقرة57	0.502		-0.496			0.394			0.587						
فقرة58	0.649	0.417	0.483	-0.350					0.369			0.614			
فقرة59	0.516	0.571					-0.381							0.559	
فقرة60	0.347	0.419									0.369		0.310		
التباين		7.671	4.855	3.644	3.192	3.021	2.675	2.617	5.043	4.749	4.083	4.041	3.577	3.165	3.017
نسبة التباين		12.78	8.091	6.073	5.321	5.036	4.458	4.361	8.405	7.915	6.804	6.736	5.961	5.274	5.029
التباين المتجمع		12.785	20.876	26.949	32.270	37.305	41.763	46.124	8.405	16.320	23.124	29.860	35.821	41.095	46.124

يتضح من الجدول رقم (٥) تشبع الفقرات بعد التدوير على سبعة عوامل هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العامل الأول: وبلغت نسبة التباين له (٨.٤٠٥) وتشبعت عليه الفقرات (١، ١٢، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٨، ٤١، ٥٧) ويشير هذا البعد إلى مراعاة الجانب الإنساني عند الطلبة وصون كرامتهم ومنحهم حرية التعبير عن الرأي وإعطائهم فرص عادلة للمشاركة في النشاطات المدرسية كأشخاص مسئولين كما يشير إلى تساوي الجميع أمام قوانين المدرسة ولقد قام الباحث بتسميته "الديمقراطية".

العامل الثاني: وبلغت نسبة التباين له (٧.٩١٥) وتشبعت عليه الفقرات (٢، ٢٠، ٣٩، ٥٠، ٥٥، ٦٠) ويشير هذا البعد إلى أنواع وأساليب العقاب وقسوته المستخدمة من قبل إدارة المدرسة والمعلمين بحق الطلبة في حالة ارتكابهم المخالفات المدرسية في المواقف المختلفة، ولقد قام الباحث بتسميته "استخدام العقاب".

العامل الثالث: وبلغت نسبة التباين له (٦.٨٠٤) وتشبعت عليه الفقرات (٤، ٦، ١٤، ٤٤، ٤٦، ٥١، ٥٣) ويشير هذا البعد إلى تحمس الطلبة للتعلم، وغيرتهم من بعضهم البعد وسعيهم الدائم للحصول على أعلى الدرجات ونيل احترام وتقدير زملائهم، ولقد قام الباحث بتسميته "التنافس".

العامل الرابع: وبلغت نسبة التباين له (٦.٧٣٦) وتشبعت عليه الفقرات (٣، ١٣، ٢٨، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٥٨) ويشير هذا البعد إلى مدى تقبل مشاعر الطلبة وحجم المساعدة المقدمة إليهم وعلاقة الود والصداقة اتجاههم وتعزيز سلوكهم الإيجابي والثقة بهم ولقد قام الباحث بتسميته "تدعيم الطلبة".

العامل الخامس: وبلغت نسبة التباين له (٥.٩٦١) وتشبعت عليه الفقرات (١٠، ١١، ٢١، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٤٢،٥٤) ويشير هذا البعد إلى التأكيد على مجموعة واضحة من القواعد السلوكية والقوانين المدرسية ومعرفة الطلبة بها ومعرفتهم بما سيترتب عليه الأمر في حالة عدم اتباعها ولقد قام الباحث بتسميته (وضوح التعليمات).

العامل السادس: وبلغت نسبة التباين له (٥.٢٧٤) وتشبعت عليه الفقرات (٥، ٧، ١٧، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٤٨، ٥٩) ويشير هذا البعد إلى العلاقات الطيبة بين الطلبة والتعاون فيما بينهم ومدى انتمائهم إلى المجتمع المدرسي ولقد قام الباحث بتسميته "الاندماج".

العامل السابع: وبلغت نسبة التباين له (٥.٠٢٩) وتشبعت عليه الفقرات (٨، ٩، ١٥، ١٦، ٢٦، ٣١، ٣٣) ويشير هذا البعد إلى معاملة الطلبة دون تحيز إلى طلبة بعينهم أو ظلم آخرين نتيجة لمشاعر معينة أو حالة مزاجية تسود المعلمين أو المدير ولقد قام الباحث بتسميته "الموضوعية".

ولقد تم حذف الفقرات التي لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية وهي الفقرات: (١٨، ٢٢، ٢٣، ٣٧، ٤٣، ٤٧، ٥٢، ٥٦) لتصبح الاستبانة مكونة من (٥٢) فقرة .

٢- صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات الإستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه ، ثم حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرجة الكلية للإستبانة ككل ، وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون كما توضحه المعادل التالية : (أبو مصطفى ، ١٩٩٦: ٧١).

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][ن \text{ مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

والجداول التالية تبين معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع البعد الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الثاني "الديمقراطية"والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة
١	0.293	٠.٠٥
١٢	0.616	٠.٠١
٢٤	0.538	٠.٠١
٢٩	0.536	٠.٠١
٣٤	0.469	٠.٠١
٣٨	0.576	٠.٠١
٤١	0.706	٠.٠١
٥٧	0.377	٠.٠١

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الثالث "استخدام العقاب" والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة
٢	0.364	0.01
٢٠	0.384	٠.٠١
٣٩	0.423	٠.٠١
٥٠	0.312	٠.٠٥
٥٥	0.433	٠.٠١
٦٠	0.472	٠.٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد السادس "التنافس" والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة
٤	٠.٣٣٦	٠.٠٥
٦	٠.٤٥٢	٠.٠١
١٤	٠.٥٨٨	٠.٠١
٤٤	٠.٥٨٦	٠.٠١
٤٦	٠.٣١٤	٠.٠٥
٥١	0.464	٠.٠١
٥٣	٠.٦١٠	٠.٠١

جدول رقم (٩)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الرابع "تدعيم الطالب" والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة
3	0.722	٠.٠١
13	0.695	٠.٠١
28	0.517	٠.٠١
40	0.528	٠.٠١
45	0.497	٠.٠١
49	0.692	٠.٠١
58	0.625	٠.٠١

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الأول وضوح التعليمات والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة
١٠	0.330	٠.٠٥
١١	0.693	٠.٠١
٢١	0.469	٠.٠١
٣٠	0.496	٠.٠١
٣٥	0.572	٠.٠١
٣٦	0.341	٠.٠٥
٤٢	0.419	٠.٠١
٥٤	0.473	٠.٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد السابع "الاندماج" والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة
5	0.593	٠.٠١
7	0.527	٠.٠١
17	0.280	٠.٠٥
19	0.434	٠.٠١
25	0.355	٠.٠٥
27	0.481	٠.٠١
32	0.284	٠.٠٥
48	0.563	٠.٠١
59	0.636	٠.٠١

جدول رقم (١٢)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الخامس "الموضوعية" والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط	الدلالة
8	0.314	0.05
9	0.474	٠.٠١
15	0.625	٠.٠١
16	0.563	٠.٠١
26	0.415	٠.٠١
31	0.360	٠.٠٥
33	0.470	٠.٠١

- **والجدول رقم (١٣) يوضح معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لها**

جدول رقم (١٣)

معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبيان

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الأول: وضوح التعليمات	٠.٦٢٩	٠.٠١
الثاني: الديمقراطية	٠.٧٢٣	٠.٠١
الثالث: استخدام العقاب	٠.٥٥٨	٠.٠١
الرابع: تدعيم الطالب	٠.٧٩٣	٠.٠١
الخامس: الموضوعية	٠.٧٠١	٠.٠١
السادس: التنافس	٠.٢٨٨	٠.٠٥
السابع: الاندماج	٠.٦٢٢	٠.٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن جميع أبعاد الاستبانة مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) ، وعليه أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٥٢) عبارة موزعة على سبعة أبعاد كما يلي :

- البعد الأول : الديمقراطية .

١، ٨ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٩

- البعد الثاني : استخدام العقاب .

٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧

- البعد الثالث : التنافس.

٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٤

- البعد الرابع : تدعيم الطالب .

٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٥

- البعد الخامس : وضوح التعليمات.

٥، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٠

- البعد السادس : الاندماج .

٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٤٧، ٥١، ٥٢

- البعد السابع : الموضوعية .

٧، ١٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٨

ثانياً : ثبات الاستبانة:

ويقصد بثبات الاستبانة أن تعطي الاستبانة النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقها على الطلبة أنفسهم مرة ثانية، في نفس الظروف (الغريب، ١٩٨١: ٦٥٣)، ولقد قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتين هما:

١- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين ، الأسئلة التي تنتمي للنصف الأول والأسئلة التي تنتمي للنصف الثاني، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين النصف الأول من الاختبار والنصف الثاني من الاختبار فوجد أنه (٠.٦٥٧) ، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown وهي : (ثورندايك وهيجن، ١٩٩١: ٧٨):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معادلة سبيرمان براون = ٢ر

١+ر

فوجد أنها تساوي (٠.٧٩٢) وهذا يدل على ثبات الاستبانة ويطمئن الباحث لاستخدامها في الدراسة الحالية .

٢- طريقة ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ الموضحة فيما يلي:

$$\text{معامل ألفا كرونباخ} = \frac{\text{ن}}{\text{ن}-١} \left(\frac{\text{١ - مج ع٢ كل عبارة}}{\text{ع٢}} \right)$$

حيث ن = عدد عبارات الاستبانة.

ع^{٢} = تباين الاستبانة ككل.

مج ع^{٢} = المجموع الكلي لتباين كل عبارة من عبارات الاستبانة.(أبو حطب وعثمان ، ١٩٨٤: ٨٩)

وكان معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٣٨) وهو معامل جيد ويؤكد على ثبات الاستبانة.

وفي ضوء ما سبق نجد أن الصدق والثبات قد تحققا بدرجة عالية يمكن أن تطمئن الباحث لتطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة الدراسة .ملحق رقم (٤)

تصحيح الاستبانة:

تكونت الاستبانة من (٥٢) فقرة منها (٢١) فقرة سالبة ، وهي : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ولقد تم تصحيح الاستبانة في ضوء اختيارات ثلاث هي (غالباً، أحياناً، نادراً) حيث كان التدرج (غالباً درجتين، أحياناً درجة، نادراً صفر) في حالة الفقرات الموجبة ، أما في حالة الفقرات السالبة فيعكس التدريج، وعليه تصبح الدرجة الكلية القصوى للمستجيب على الاستبانة هي ٢ × ٥٢ = ١٠٤ درجة وأدنى درجة كلية للمستجيب تساوي صفر ، ولقد تم تصحيح الاستبانة بالحاسوب .

ثانياً : مقياس الصحة النفسية :

استعان الباحث بمقياس الصحة النفسية للشباب إعداد القريطي والشخص (١٩٩٢) في دراسته الحالية بعد تقنيته على البيئة الفلسطينية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصف المقياس في صورته الأصلية :

١. الغرض منه : قياس الصحة النفسية .

٢. تكوين المقياس .

بلغت عدد بنود المقياس في صورته الأصلية ١٠٥ بنداً وفيما يلي بيان بتوزيع أرقام البنود على الأبعاد الفرعية للمقياس:

البنود على الأبعاد الفرعية للمقياس:

أ. الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس:

يعني إحساس الفرد بقيمته، وأن لديه من الإمكانات ما يجعله قادراً على العطاء وعلى مواجهة الصعاب والتحديات والتغلب عليها، دون اعتماد على الآخرين بالإضافة إلى مقدرته على حسم المسائل واتخاذ القرارات في حينها وعدم الحساسية للنقد، ويندرج تحته البنود التالية أرقامها: ١،٨،١٥،٢٢، ٢٩،٣٦،٤٣،٥٠،٥٧،٦٤،٧١،٧٨،٨٥،٩٢،٩٩.

ب. المقدرة على التفاعل الاجتماعي:

ويقصد بها مقدرة الفرد على عقد الصداقات وتبادل الزيارات وتكوين علاقات إنسانية مشبعة قوامها الثقة والاحترام والود والتآلف مع الآخرين، ومقدرته على الإسهام بدور إيجابي في المناسبات والأنشطة والحياة الاجتماعية عموماً ويندرج تحته البنود التالية أرقامها: ٧٩،٨٦،٩٣،١٠٠،٢،٩،١٦،٢٣،٣٠،٣٧،٤٤،٥١،٥٨،٦٥،٧٢.

ج- النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس:

ويعني المقدرة على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ومقبولة اجتماعياً، كما يعني ثبات الاستجابات الانفعالية للفرد واستقراراها إزاء المواقف المتشابهة، وعدم الاستسلام للقلق والتوتر وأحلام اليقظة، ويندرج تحت هذا البعد البنود التالية أرقامها: ٣،١٠،١٧،٢٤،٣١،٣٨،٤٥،٥٢،٥٩،٦٦،٧٣،٨٠،٨٧،٩٤،١٠١.

د- المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة:

ويعني سعي الفرد إلى تحقق ما لديه من طاقات، والاستفادة مما لديه من إمكانات في أعمال مثمرة لا تتعارض مع مصالح الآخرين وتشعره بالرضا والإشباع، بما يستلزمه ذلك من إقبال على الحياة بحيوية ونشاط، والاعتماد على النفس وتخطيط ومثابرة، وإتقان للعمل وشغل وقت الفراغ بصورة مفيدة ويندرج تحته البنود التالية أرقامها:

٧٤،٨١،٨٨،٩٥،١٠٢،٤،١١،١٨،٢٥،٣٢،٣٩،٤٦،٥٣،٦٠،٦٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ- التحرر من الأعراض العصابية:

ويعني خلو المرء من الأنماط السلوكية الشاذة المصاحبة للاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية وانتفاء كل ما يعوق مشاركته في الحياة الاجتماعية، ويحد من تفاعله مع الآخرين والحياة معهم بشكل عادي ويندرج تحته البنود التالية أرقامها:.

٥،١٢،١٩،٢٦،٣٣،٤٠،٤٧،٥٤،٦١،٦٨،٧٥،٨٢،٨٩،٩٦،١٠٣.

و- البعد الإنساني والقيمي:

ويقصد به تبني المرء لإطار قيمي يهتدي به ويوجه سلوكه، يراعي فيه مشاعر الآخرين ويحترم مصالحهم وحقوقهم ويلتزم من خلاله بالقيم الأخلاقية الواجبة في العلاقات المتبادلة كالوفاء والصدق والأمانة والمساندة ويندرج تحته البنود التالية أرقامها:

٦،١٣،٢٠،٢٧،٣٤،٤١،٤٨،٥٥،٦٢،٦٩،٧٦،٨٣،٩٠،٩٧،١٠٤.

ز- تقبل الذات وأوجه القصور العضوية:

بمعنى تقبل الفرد لذاته، كما هي على حقيقتها ورضاؤه عنها بما تشتمل عليه، وعدم النفور أو الخجل مما تنطوي عليه من معوقات جسمية، واستغلال ما يتمتع به من إمكانات والعمل على تنميتها إلى أقصى مستوى يمكنها الوصول إليه ويندرج تحته البنود التالية أرقامها:

٧،١٤،٢١،٢٨،٣٥،٤٢،٤٩،٥٦،٦٣،٧٠،٧٧،٨٤،٩١،٩٨،١٠٥.

٣. تصحيح المقياس .

لقد صيغت بنود الأبعاد الفرعية (ب ، د ، و) بصورة موجبة ومن ثم تعطى إجابات المفحوصين عليها درجة واحدة للاستجابة (نعم) ، وصفر للاستجابة (لا) ، أما (أ ، ج ، هـ ، ز)، فكانت بصورة سالبة ومن ثم تعطى استجابات المفحوصين عليها درجة واحدة للاستجابة (لا) ، وصفر للاستجابة (نعم) ، وعليه فإن درجة كل بعد تتراوح ما بين صفر إلى ١٥ درجة ، أما الدرجة الكلية للمقياس فهي عدد الدرجات مضروبة في ١ .

٤- تقنين المقياس على البيئتين السعودية والمصرية:

أ - **صدق المقياس** : حيث تحقق الباحثان من المقياس معدا المقياس من صدق المقياس بعد تطبيقه على تعيين استطلاعيين أحدهما سعودية بلغ قوامها ٤٠٠ طالباً وطالبة من جامعة الملك سعود من القسمين العلمي والأدبي و عينة أخري من البيئة المصرية قوامها ٤٥٠ طالباً وطالبة من جامعتي حلوان وعين شمس وذلك عن طريق إخضاع درجات أفراد عينتي التقنين للتحليلات الإحصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وقد كانت معاملات الارتباط لكل من العينين دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠١،٠) أن المقياس صادقاً ومنسقاً داخلياً .

ب- ثبات المقياس : لقد تحقق الباحثان من ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث طبق المقياس على عينتين استطلاعيتين الأولى : سعودية قوامها (١٠٠) طالب وطالبة مرتين بفارق زمني ٣ أسابيع ، والثانية مصرية قوامها (١٥٠) طالباً وطالبة مرتين بفارق زمني تراوح بين ١٥- ٢١ يوماً ، ثم قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينتين في المرتين لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجته الكلية ، ولقد وجد أن جميع معاملات الارتباط لكلتا العينيتين دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١) .

وهكذا تأكد الباحثان أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

تقنين مقياس الصحة النفسية على البيئة الفلسطينية .

قام الباحث بتطبيق المقياس كما هو على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بهدف التحقق من النقاط التالية :

١. مدى وضوح الألفاظ وملاءمتها للبيئة الفلسطينية .
٢. ملاءمة الفقرات لمستوى طلبة المرحلة الثانوية .
٣. معرفة متوسط الزمن المتطلب للإجابة على المقياس .
٤. المعالجة الإحصائية للمقياس .

ومن خلال التطبيق الاستطلاعي قام الباحث بما يلي :

- تحديد بعض الألفاظ غير الواضحة للطلبة من أجل توضيحها عند التطبيق النهائي .
- وجد أن البنود ملاءمة لمستوى طلبة المرحلة الثانوية .
- وجد أن الوقت المطلوب للاستجابة على فقرات المقياس ٥٠ دقيقة تقريباً .

- تم تفريغ البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة الاستطلاعية وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة تم حساب صدق وثبات المقياس كالآتي :

أولاً : صدق المقياس : لقد قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقتين :

أ) صدق الاتساق الداخلي:

لقد قام الباحث في الدراسة الحالية بحساب صدق المقياس على البيئة الفلسطينية بحساب معاملات ارتباط البنود الممثلة للأبعاد المختلفة بالدرجة الكلية لهذه الأبعاد ومن ثم استخراج معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والجداول التالية توضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٤)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الأول (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس) والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة
1	0.314	0.05	36	0.420	0.01	71	0.576	0.01
8	0.197	غير دالة	43	0.421	0.01	78	0.424	0.01
15	0.395	0.01	50	0.422	0.01	85	0.438	0.01
22	0.256	غير دالة	57	0.620	0.01	92	0.550	0.01
29	0.273	غير دالة	64	0.646	0.01	99	0.575	0.01

جدول رقم (١٥)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الثاني (المقدرة على التفاعل الاجتماعي) والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة
2	0.245	غير دالة	37	0.428	0.01	72	0.420	0.01
9	-0.094	غير دالة	44	0.412	0.01	79	0.338	0.05
16	0.615	0.01	51	0.347	0.05	86	-0.130	غير دالة
23	0.429	0.01	58	0.380	0.01	93	0.187	غير دالة
30	0.255	غير دالة	65	0.578	0.01	100	-0.153	غير دالة

جدول رقم (١٦)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الثالث

(النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس) والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة
3	0.403	0.01	38	0.103	غير دالة	73	0.143	غير دالة
10	0.421	0.01	45	0.099	غير دالة	80	0.307	0.05
17	0.597	0.01	52	0.300	0.05	87	0.447	0.01
24	0.482	0.01	59	0.141	غير دالة	94	0.184	غير دالة
31	0.357	0.05	66	0.379	0.01	101	0.579	0.01

جدول رقم (١٧)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الرابع

(المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشعبة) والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة
4	0.483	0.01	39	0.435	0.01	74	0.563	0.01
11	0.244	غير دالة	46	0.408	0.01	81	0.509	0.01
18	0.362	0.01	53	0.531	0.01	88	0.275	غير دالة
25	0.372	0.01	60	0.579	0.01	95	0.454	0.01
32	0.575	0.01	67	0.499	0.01	102	0.528	0.01

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٨)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد الخامس (التحرر من الأعراض العصابية) والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة
5	0.350	0.05	40	0.513	0.01	75	0.290	0.05
12	0.248	غير دالة	47	0.497	0.01	82	0.054	غير دالة
19	0.469	0.01	54	0.562	0.01	89	0.457	0.01
26	0.442	0.01	61	0.576	0.01	96	0.386	0.01
33	0.540	0.01	68	0.549	0.01	103	0.561	0.01

جدول رقم (١٩)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد السادس (البعد الإنساني والقيمي) والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة
6	0.282	0.05	41	0.511	0.01	76	0.423	0.01
13	0.297	0.05	48	0.686	0.01	83	0.247	غير دالة
20	0.665	0.01	55	0.417	0.01	90	0.558	0.01
27	0.388	0.01	62	0.613	0.01	97	0.493	0.01
34	0.460	0.01	69	0.542	0.01	104	0.546	0.01

جدول رقم (٢٠)

معاملات الارتباط بين درجات بنود البعد السابع (تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة	رقم البند	الارتباط	الدلالة
7	0.387	0.01	42	0.521	0.01	77	0.296	0.05
14	0.434	0.01	49	0.375	0.01	84	0.467	0.01
21	0.391	0.01	56	0.391	0.01	91	0.395	0.01
28	0.415	0.01	63	0.556	0.01	98	0.602	0.01
35	0.420	0.01	70	0.468	0.01	105	0.537	0.01

يتضح من الجداول السابقة وجود ارتباط دال عند (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥) في (٨٦) بند من بنـــود المقياس وأن (٢٠) بند من بنود المقياس غير دالة إحصائياً مما يستدعي حذف هذه البنود وهي:

١- البعد الأول: (٨، ٢٢، ٢٩).

٢- البعد الثاني: (٢، ٩، ٣٠، ٨٦، ٩٣، ١٠٠).

٣- البعد الثالث: (٣٨، ٤٥، ٥٩، ٧٣، ٩٤).

٤- البعد الرابع: (١١، ٨٨).

٥- البعد الخامس: (١٢، ٨٢).

٦- البعد السادس: (٨٣).

٧- البعد السابع: لا يوجد بنود محذوفة.

وعليه فقد أصبح عدد بنود المقياس في صورته النهائية بعد التقنين على البيئة الفلسطينية (٨٦) بند موزعة على سبعة أبعاد كما يلي :

أ- الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١، ٨، ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٤٣، ٥٠، ٥٧، ٦٤، ٧٠، ٧٥

ب- المقدرة على التفاعل الاجتماعي:

٢، ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٤، ٥١، ٥٨

ج- النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس:

٣، ١٠، ١٧، ٢٤، ٣١، ٣٨، ٤٥، ٥٢، ٥٩، ٦٥

د- المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة:

٤، ١١، ١٨، ٢٥، ٣٢، ٣٩، ٤٦، ٥٣، ٦٠، ٦٦، ٧١، ٧٦، ٨٠

هـ- التحرر من الأعراض العصابية:

٥، ١٢، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٤٠، ٤٧، ٥٤، ٦١، ٦٧، ٧٢، ٧٧، ٨١

و- البعد الإنساني والقيمي:

٦، ١٣، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٤١، ٤٨، ٥٥، ٦٢، ٦٨، ٧٣، ٧٨، ٨٣، ٨٤

ز- تقبل الذات وأوجه القصور العضوية:

٧، ١٤ ، ٢١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٩، ٥٦، ٦٣، ٦٩، ٧٤، ٧٩، ٨٣، ٨٥، ٨٦

ولقد قام الباحث كذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢١)

معاملات الارتباط بين درجات الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدرجة الكلية	الدلالة
البعد الأول	0.764	٠.٠١
البعد الثاني	0.489	٠.٠١
البعد الثالث	0.528	٠.٠١
البعد الرابع	0.610	٠.٠١
البعد الخامس	0.764	٠.٠١
البعد السادس	0.650	٠.٠١
البعد السابع	0.722	٠.٠١

يتضح أن جميع الأبعاد مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) أي أن المقياس متسق داخلياً مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الصدق التمييزي (الطرفي): تم حساب صدق المقياس ككل على أساس تمييزه بين الأفراد الذين يتمتعون بمستوى صحة نفسية عال (٢٧%) والأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية متدن (٢٧%) وبلغ عدد كلٍ منهما (١٤) طالباً وطالبة وقد ميزت درجات المقياس عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح المجموعة التي تتمتع بمستوى صحة نفسية عال والجدول رقم (٢٢) يوضح الصدق التمييزي:

جدول رقم (٢٢)

جدول مان ويتني للتمييز بين المجموعتين العليا والدنيا

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
العليا	١٤	21.5	٣٠١	٤.٥١	دالة عند ٠.٠١
الدنيا	١٤	7.5	١٠٥		
المجموع	٢٨				

يتضح أن قيمة (Z) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) أي أن المقياس يميز بين المجموعتين العليا والدنيا.

٢- ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على الطلبة أنفسهم مرة ثانية في نفس الظروف ولقد قام الباحث في البحث الحالي بحساب معامل الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات المقياس إلى جزأين الأسئلة التي تنتمي للنصف الأول والأسئلة التي تنتمي للنصف الثاني، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين النصف الأول من المقياس والنصف الثاني من المقياس فوجد أنه (٠.٧٤٥) (وبعد أن تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Sperman Brown فوجد أنها تساوي(٠.٨٥٤) وهذا يؤكد ثبات المقياس . (ثورندايك وهيجن، ١٩٩١: ٧٨).

حيث أن معادلة سبيرمان براون = ٢ر / ١+ر = ٢ × ٠.٧٤٥ /١.٧٤٥ = ٠.٨٥٤

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٩٣) وهو معامل جيد ويدل على ثبات المقياس.

وفي ضوء ما سبق نجد أن الصدق والثبات قد تحققا بدرجة عالية يمكن أن تطمئن الباحث لتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الدراسة . ملحق رقم (٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصحيح المقياس:

لقد صيغت بنود الأبعاد الفرعية ب، د، و، بصورة موجبة ومن ثم تعطي استجابات المفحوصين عليها درجة واحدة للاستجابة (نعم) وصفر للاستجابة (لا) ، أما بنود الأبعاد أ، ج ، هـ ، ز فكانت بصورة سالبة ومن ثم تعطى استجابات المفحوصين عليها درجة واحدة للاستجابة (لا) وصفر للاستجابة (نعم) ، وعليه فإن درجة كل بعد تتراوح ما بين صفر إلى ١٥ درجة أما الدرجة الكلية للمقياس فهي عدد الفقرات مضروبة في واحد، وعليه تكون الدرجة الكلية في هذه الدراسة (٨٦) درجة ، ولقد تم تصحيح المقياس باستخدام الحاسوب .

- **خطوات إجراء الدراسة :**

١- قام الباحث بتوجيه خطاب عن طريق عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة إلى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من أجل الحصول على أذن بتطبيق أدوات الدراسة في مدارسها ملحق رقم (٦) و قد تم الموافقة على ذلك من خلال كتاب موجه من الوزارة إلى مديريات التعليم المعنية ملحق رقم (٧) .

٢- قام الباحث بتطبيق الأدوات على عينة مشابهة لمجتمع الدراسة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي وذلك في نهاية شهر نوفمبر عام ٢٠٠١ بهدف حساب صدق وثبات أدوات الدراسة .

٣- طبق الباحث أداتي الدراسة في صورتهما النهائية على عينة الدراسة والبالغ قوامها (٥٧٦) طالباً وطالبة في منتصف شهر ديسمبر ٢٠٠١ خلال الفصل الدراسي الأول في للعام الدراسي ٢٠٠١ م – ٢٠٠٢ م بحيث راعى الباحث الملاحظات التي جمعها عند تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية .

وقد راعي الباحث إعطاء كل طالب رقم معين بهدف أن يستجيب الطالب نفسه على الأداتين و ذلك من أجل دقة المعالجات الإحصائية .

٤- تم جمع الأدوات وأثناء تفريغ البيانات تم استبعاد استجابات ١٢ طالباً وطالبة وذلك لعدم جديتهم في الاستجابة وبالتالي أصبحت عينة الدراسة (٥٦٦) طالباً وطالبة .

٥- تم تفريغ البيانات على الحاسوب و استخدام برنامج SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة .

٦- تم استخراج النتائج من أجل عرضها ومناقشتها للإجابة على أسئلة الدراسة .

٧- وضع مقترحات وتوصيات الدراسة في ضوء النتائج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعالجة الإحصائية :**

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- اختبار T test لعينتين مستقلتين .

٣- اختبار فيشر لتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

٤- اختبار شيفيه البعدي.

٥- معامل ارتباط بيرسون.

٦- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

- نتائج السؤال الأول ومناقشتها .
- نتائج السؤال الثاني ومناقشتها .
- نتائج السؤال الثالث ومناقشتها .
- نتائج السؤال الرابع ومناقشتها .
- نتائج السؤال الخامس ومناقشتها .
- نتائج السؤال السادس ومناقشتها .
- نتائج السؤال السابع ومناقشتها .
- نتائج السؤال الثامن ومناقشتها .
- نتائج السؤال التاسع ومناقشتها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، لذا سوف يقوم الباحث في الفصل الحالي بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة ، ومناقشة كل نتيجة على حده بعد عرضها مباشرة .

١ – نتائج السؤال الأول :

وينص السؤال الأول على ما يلي : "ما مستوى المناخ المدرسي السائد في مدارس الثانوية في محافظات غزة كما يدركه طلبة هذه المرحلة " ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على كل بعد من أبعاد استبانة المناخ المدرسي وللاستبانة ككل ، ثم تحويل المتوسطات الحسابية إلى متوسطات نسبية بهدف تحديد مستوى المناخ المدرسي من خلال استخدام المعيار الآتي :

إذا بلغ المتوسط النسبي (اقل من ٠.٢٥ منخفض ، ومن ٠.٢٥ إلى ٠.٧٥ متوسط ، وأكثر من ٠.٧٥ عالي) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (٢٣)

المتوسطات النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد استبانة المناخ المدرسي وللاستبانة ككل

الأبعاد	عدد الفقرات	مجموع التكرارات	المتوسط	المتوسط النسبي	المستوى
البعد الأول: الديمقراطية	8	5474	9.671	0.61	متوسط
البعد الثاني: استخدام العقاب	6	3092	5.463	0.46	متوسط
البعد الثالث: التنافس	7	4772	8.431	0.60	متوسط
البعد الرابع: تدعيم الطالب	7	4982	8.802	0.63	متوسط
البعد الخامس: وضوح التعليمات	8	5809	10.263	0.64	متوسط
البعد السادس : الاندماج	9	7180	12.686	0.71	متوسط
البعد السابع: الموضوعية	7	4624	8.170	0.58	متوسط
مجموع درجات المناخ المدرسي	52	35933	63.486	0.61	متوسط

- يتضح من الجدول (٢٣) أن المتوسطات النسبية لجميع الأبعاد تراوح بين ٠.٤٦ و ٠.٧١ وهي تعني أن مستوى هذه الأبعاد متوسط بحسب المعيار الذي وضعه الباحث في أعلاه .
- من الملاحظ أنه على الرغم من أن مستوى البعد (الاندماج) متوسط إلا أنه قد احتل المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطه النسبي ٠.٧١ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- من الملاحظ أنه على الرغم من أن مستوى البعد (استخدام العقاب) متوسط إلا أنه قد احتل المرتبة الأخيرة حيث بلغ متوسطه النسبي ٠.٤٦ .
- وقد بلغ المتوسط النسبي لمجموع درجات المناخ ككل ٠.٦١ وهو يعني أن مستوى المناخ السائد في المدارس الثانوية عينة البحث بشكل عام مستوً متوسط .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :**

- إن احتلال بعد (الاندماج) للترتيب الأول بالنسبة لجميع الأبعاد – حيث بلغ متوسطه النسبي ٠.٧١ – يشير إلى أن الطلبة يتميزون بعلاقات طيبة فيما بينهم ، وأنهم متعاونون ، وأن روح الانتماء لديهم عالية وقد يرجع ذلك إلى الدور الذي تلعبه المدرسة في هذا الصدد بما تقوم به من تقوية روح الانتماء وخاصة في ظل الظروف الحالية التي يمر بها شعبنا الفلسطيني .
- وبالنسبة لبعد (استخدام العقاب) والذي احتل الترتيب الأخير بالنسبة لباقي الأبعاد حيث بلغ متوسطه النسبي ٠.٤٦ فإنه يشير إلى أن العقاب المستخدم في المدارس الثانوية ضد الطلبة أقل مما يتصوره البعض من حيث الشدة والقسوة وقد يرجع ذلك إلى توجيهات الجهات المسؤولة والملحة بعدم استخدام أساليب العقاب القاسية ضد الطلبة ، إضافة إلى قناعة كثير من الإدارات المدرسية والمعلمين بعدم جدوى استخدام العقاب كأسلوب تربوي ناجح ، وعلى الرغم أن البعد (استخدام العقاب) احتل الترتيب الأخير بالنسبة لأبعاد المناخ المدرسي ، إلا أنه يجب على الجهات المسؤولة مضاعفة جهودها للعمل على إقناع المدراء والمعلمين بشكل أكبر بعدم استخدام الشدة والقسوة مع الطلبة إلا في حدود ضيقة ، لأن ذلك يتنافى مع ما يرجونه من نتاجات تربوية ، وهذا ما يؤكده الكثير من العلماء والمختصين وعلى رأسهم علماء المسلمين منهم الغزالي ، وابن خلدون اللذان أكدا على أنه عند استخدام العقاب بحق المتعلم يجب أن تحترم إنسانيته ، وتقدر حالته ، وتراعى سنه وجنسه وظروفه الصحية والنفسية ، وأوصيا ألا يشتد المعلم في تأديب المتعلم لأن الشدة والقسوة تذهب النشاط وتحمل على الكذب والمكر وهجر الفضائل (الغزالي ، د.ت: ٢٦٨-٢٧٢) (ابن خلدون ، د.ت :٥٤٠-٥٤١).
- أما بالنسبة لمستوى المناخ ككل وهو مستوى متوسط فهذا دليل على أن مستوى الإنتاجية التعليمية في المدراس الثانوية بمحافظات غزة ليس بالمستوى المطلوب حيث يؤكد (العبدلات والمنيزل) أن الجو المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعلم ، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه ، فإن ذلك من نشاطه وإنتاجه ولذلك فعلى ذوي الاهتمام والاختصاص في مجال التعليم بأن يعطوا اهتماماً أكبر بتوفير مناخ أكثر قبولاً لدى الطلبة بحيث يتمثل فيه وضوح التعليمات بشكل أفضل وتسود فيه روح الديموقراطية والمساواة ، ومراعاة الجانب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النفسي للطلبة والموضوعية في التعامل معهم ، والعمل على رفع روح المنافسة الإيجابية فيما بينهم .

٢- نتائج السؤال الثاني :

وينص هذا السؤال على ما يلي : " ما مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة " ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على كل بعد من أبعاد الصحة النفسية وللمقياس ككل ، ثم تحويل المتوسطات الحسابية إلى متوسطات نسبية بهدف تحديد مستوى الصحة النفسية للطلبة من خلال استخدام المعيار الآتي:-

إذا بلغ المتوسط النسبي (اقل من ٠.٢٥ منخفض ، ومن ٠.٢٥ إلى ٠.٧٥ متوسط ، وأكثر من ٠.٧٥ عالي) ، الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٤)

المتوسطات النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد مقياس الصحة النفسية والمقياس ككل

الأبعاد	عدد الفقرات	مجموع التكرارات	المتوسط	المتوسط النسبي	المستوى
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	12	3989	7.048	0.59	متوسط
البعد الثاني: المقدرة على التفاعل الاجتماعي	9	3384	5.979	0.66	متوسط
البعد الثالث: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	10	2441	4.313	0.43	متوسط
البعد الرابع: المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	13	5683	10.041	0.77	عالي
البعد الخامس: التحرر من الأعراض العصابية	13	4307	7.610	0.59	متوسط
البعد السادس: البعد الإنساني والقيمي	14	6336	11.194	0.80	عالي
البعد السابع: تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	15	4526	7.996	0.53	متوسط
مجموع درجات مقياس الصحة النفسية	86	30666	54.180	0.63	متوسط

- يتضح من الجدول (٢٤) أن المتوسطات النسبية لخمسة أبعاد (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس ، والمقدرة على التفاعل الاجتماعي ، والنضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس ، والتحرر من الأعراض العصابية ، وتقبل الذات وأوجه القصور العضوية) قد بلغ على الترتيب (0.59 و 0.66

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و 0.43 و 0.59 و 0.53) وهي تدل على أن مستوى كل بعد من هذه الأبعاد متوسط بحسب المعيار الذي وضعه الباحث في أعلاه .

- ومن الملاحظ أنه على الرغم من أن مستوى البعد (النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس مستوٍ متوسط إلا أنه احتل المرتبة الأخيرة حيث بلغ متوسطه النسبي 0.43 .
- يتضح أن الأبعاد (المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ، والبعد الإنساني والقيمي) فقد بلغ المتوسط النسبي لكل منهما 0.77 و 0.80 وهو مستوى عالي بحسب المعيار .
- قد بلغ المتوسط النسبي لمجموع درجات مقياس الصحة النفسية ككل (0.63) وهو مستوى متوسط .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني** :

- من الملاحظ أن المتوسط النسبي لبعد (النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس) قد بلغ (0.43) وعلى الرغم من أنه مستوى متوسط إلا أنه قد احتل الترتيب الأخير في مدى توافره عند الطلبة وهذه نتيجة طبيعية في نظر الباحث حيث أن طلبة المرحلة الثانوية لا زالوا يعيشون في وسط مرحلة المراهقة والتي لم يصل معها الفرد إلى مستوى المقدرة على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتغلب على حالات القلق والتوتر وأحلام اليقظة التي تنتابه من حين إلى آخر ، وهذا ما يؤكد عليه (زهران ، ١٩٨٦ : ٤١٩) حيث يعتبر أن المراهقين في هذه المرحلة لا يستطيعون التحكم في المظاهر الخارجية لحالاتهم الانفعالية ، لأن هذه الحالة تمتاز بثنائية المشاعر والتناقض الانفعالي ومشاعر الغضب والتمرد ، وحالات الاكتئاب واليأس والقنوط ، والخجل والانطواء ، والقلق والخوف والتوتر ... الخ . عدم الثبات الانفعالي .
- وفي هذا الصدد يشير (السيد ، ١٩٧٥: ٣٠٣) أن علينا أن نرعى النمو الانفعالي للمراهقين وأن نوجهه الوجهة الصحيحة ، وأن ندرب المراهق على الاهتمام بفهم انفعالاته ، وطرق رعايتها ، حتى لا يضل قصد السبيل ، لأن إهمال الرعاية قد يؤدي إلى زيادة التوتر وإلى إعاقة مظاهر النمو السوي فتتأثر بذلك صحة المراهق البدنية والنفسية .
- ويستنتج الباحث مما سبق أنه يتطلب على المدرسة الثانوية والقائمين عليه بأن يقوموا برعاية النمو الانفعالي لدى طلبة هذه المرحلة رعاية تؤدي إلى النمو الانفعالي السوي .
- وبالنسبة لبعدي (المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ، والبعد الإنساني والقيمي) حيث كان مستوى كل منهما عال فهذا دليل على أن الطلبة يتمتعون بذلك بشكل كبير وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة وجميعهم مراهقون يسعون في هذه المرحلة إلى تحقيق ما لديهم من طاقات ، ويحاولون الاستفادة مما لديهم من إمكانات في أعمال مثمرة ومفيدة ، وهم في هذه المرحلة بالذات يقبلون على الحياة بحيوية ونشاط ويحاولون الاعتماد على أنفسهم ، والمثابرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على أعمالهم ومحاولة إتقانها ، ويرجع ذلك كما يشير إليه (السيد ، ١٩٧٥ : ٣٠٢) أن انفعالات المراهقين تتميز بأنها منبع خصب للأعمال البنائية الإنشائية ، كما أنها تدفع الفرد نحو العمل والطموح ... لذلك فهي تؤثر تأثيراً حسناً على مستوى نشاط الفرد الذي يؤهله للقيام بعمل يفوق طاقته العادية في شدتها ومداها ، فلا يكاد يحس بالتعب وهو يمضي منفعلاً لإنجاز عمله .

- وأما بالنسبة لتوافر البعد الإنساني والقيمي عند الطلبة بمستوٍ عالٍ أيضاً فهذا مؤشر على أن لديهم إطاراً قيمياً يهتدون به ويوجه سلوكهم بحيث يراعون مشاعر الآخرين ويحترمون مصالحهم وحقوقهم ، وأيضاً هذا يدل على أنهم ملتزمون بقيم أخلاقية في علاقاتهم المتبادلة مع الآخرين ، كالوفاء والصدق والأمانة والمساندة ..الخ ، وهذه نتيجة طبيعية حيث يؤكد على ذلك كثير ممن كتبوا عن مرحلة المراهقة ، فعلى سبيل المثال يقول (مغاريوس ، ١٩٧٤: ١٦٤) : أن التطورات السريعة التي يمر بها النمو الجسمي والغددي في المراهقة تؤدي إلى شدة الحساسية الانفعالية لدى المراهقين ، حيث تتميز المراهقة بفيض من العاطفة والحماس ، فيتجه منها مجرى عريض نحو حب البشرية جمعاء ونحو حب الفضيلة ، والحق والجمال ، والتعلق بالاهتمامات الإنسانية العليا . ويرى الباحث أن مما يقوي هذه الخاصية أو الميزة عند طلبة الثانوية في محافظات غزة هو التزام مجتمعنا الفلسطيني بشكل عام ، ومجتمع الطلبة بشكل خاص بديننا الحنيف ، والذي يزودهم بمجموعة كبيرة من القيم الإنسانية والأخلاق الحميدة ، لذلك من الواجب نوجه هذه الاهتمامات الإنسانية والقيمية عند طلبة المرحلة الثانوية بطريقة يستفيد منها المجتمع ، مثل إشراكهم في مشاريع لتحسين البيئة أو في تنفيذ المشاريع الاجتماعية الخيرية ...
- أما بالنسبة للمستوى المتوسط للصحة النفسية التي يتميع بها الطلبة بشكل عام فهذا دليل على أن طلبة المرحلة الثانوية بحاجة إلى المزيد من تدعيم إحساسهم بقيمتهم وثقتهم بأنفسهم وبحاجة إلى المزيد من تنمية قدراتهم على التفاعل الاجتماعي من عقد صداقات وتبادل الزيارات وتكوين العلاقات الإنسانية ، والإسهام بدور إيجابي في المناسبات والأنشطة الاجتماعية بشكل عام كما أنهم بحاجة لمن يساعدهم للتخلص من كل ما يعوق مشاركتهم في الحياة الاجتماعية ، مثل النفور من الآخرين والشعور بالخجل ، كما أنهم بحاجة للتخلص من بعض الأنماط السلوكية الشاذة المصاحبة للإضرابات النفسية .

٣-نتائج السؤال الثالث:

وينص هذا السؤال على ما يلي : هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف الجنس (ذكور – إناث)؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرضية الآتية :

" لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) " حيث قام الباحث بما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كل من الذكور والإناث على استبانة المناخ المدرسي .

٢- حساب قيم "ت" باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين وغير متساويتين T. test independent sample .

٣- إيجاد الدلالة الإحصائية لقيم " ت " .

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٥)

أبعاد المناخ المدرسي ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة "ت" ودلالتها لحساب الفروق في إدراك الطلبة للمناخ المدرسي والتي تعزى لاختلاف الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
البعد الأول: الديمقراطية	ذكر	272	9.316	2.854	٢.٨٩٧	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	294	10.000	2.760		
البعد الثاني: استخدام العقاب	ذكر	272	5.452	2.091	0.117	غير دالة
	أنثى	294	5.473	2.094		
البعد الثالث: التنافس	ذكر	272	8.210	2.399	2.154	دالة عند ٠.٠٥
	أنثى	294	8.636	2.310		
البعد الرابع: تدعيم الطالب	ذكر	272	9.004	2.792	1.588	غير دالة
	أنثى	294	8.616	3.004		
البعد الخامس: وضوح التعليمات	ذكر	272	9.993	2.587	2.371	دالة عند ٠.٠٥
	أنثى	294	10.514	2.633		
البعد السادس : الاندماج	ذكر	272	12.816	2.996	1.025	غير دالة
	أنثى	294	12.565	2.843		
البعد السابع: الموضوعية	ذكر	272	8.559	2.412	3.315	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	294	7.810	2.917		
مجموع درجات المناخ المدرسي	ذكر	272	63.349	9.614	0.305	غير دالة
	أنثى	294	63.612	10.808		

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية أكثر من ١٢٠ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ١.٩٦٠

قيمة "ت" الجدولية عند عند درجات حرية أكثر من١٢٠ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) تساوي ٢.٥٧٦

- يتضح من الجدول (٢٥) أن قيمة "ت" المحسوبة لمجموع درجات المناخ المدرسي أنها (٠.٣٠٥) وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦٠) وهذا يعني قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل .

أي أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) " .

وتكون النتيجة الرئيسية للسؤال الثالث هي: أن إدراك الطلاب للمناخ المدرسي لا يختلف عن إدراك الطالبات له .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وبالنظر إلى قيم " ت " بالنسبة للأبعاد (الديمقراطية ، والتنافس ، ووضوح التعليمات) نجدها (٢.٨٩٧ و٢.١٥٤ و ٢.٣٧١) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠.٠١ و ٠.٠٥ و ٠.٠٥) على الترتيب حيث كان اتجاه الفروق في هذه الأبعاد لصالح الإناث .
- وبالنظر إلى قيمة " ت " بالنسبة لبعد (الموضوعية) نجدها (٣.٣١٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وكان اتجاه الفروق في هذا البعد لصالح الذكور .
- أما باقي الأبعاد (استخدام العقاب ، وتدعيم الطالب ، والاندماج) فكانت الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث طفيفة بحيث لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :**

- كانت النتيجة الرئيسية لهذا السؤال هي: عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في إدراك المناخ المدرسي وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه كل من نتائج كل من دراسة (المنسي ، ١٩٨٩) ، ودراسة (الربيحات ، ١٩٩٣) ودراسة (المصري ، ١٩٩٤) ، ودراسة (برايس ، ١٩٩٩) ، وهذا يشير إلى أن المناخ السائد في مدارس الذكور يشابه إلى حد كبير المناخ السائد في مدارس الإناث من حيث العلاقات الاجتماعية و الإنسانية السائدة بين الطلبة و باقي أفراد المدرسة ، إلا أن هذه النتيجة قد اختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (شريف ، ١٩٨٥) ، ودراسة (الأغا ، ١٩٨٩) ، دراسة (عكاشة ، ١٩٨٩) ، و قد يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف الثقافات بين البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات أو اختلاف المرحلة التعليمية لعينة الدراسة أو اختلاف في الأدوات المستخدمة في قياس المناخ .
- و على الرغم من عدم الاختلاف بين المناخ السائد في مدارس الذكور و المناخ السائد في مدارس الإناث بشكل عام إلا أن النتائج أشارت إلى اختلاف بينهما في بعض الأبعاد حيث حصلت الطالبات على درجات أكبر من الطلاب في كل من الأبعاد الثلاثة الآتية :

أ- الديمقراطية : وهذه النتيجة تشير إلى أن إدارة ومعلمي مدارس البنات يراعون الجوانب الإنسانية في معاملتهم للطالبات و يمنحوهن فرص التعبير عن الرأي ويعطوهن فرص متساوية للمشاركة في النشاطات المدرسية أكثر من مما يعطى للطلاب وقد يرجع ذلك إلى ما تفرضه عليهم طبيعة الإناث من حيث الرقة وحساسية المشاعر فيدفعهم ذلك إلى معاملتهن بلطافة أكثر من الطلاب .

ب- التنافس : وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (المحبوب ، ١٩٩٤) وهذا يشير إلى أن الطالبات أكثر حماسة للتعلم من الطلبة وأكثر غيره من بعضهن البعض و يسعين دائماً للحصول على أعلى الدرجات ويرجع الباحث ذلك إلى أن الطالبات يسعين لنيل احترام وتقدير الآخرين داخل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدرسة وخارجها ، مما يدفعهن للتنافس فيما بين بعضهن البعض ، وهذا ما أشار إليه (المحبوب ، ١٩٩٤) في تفسيره لهذه النتيجة بقوله أن الطالبات يبدين استعداداً أكبر لإنجاز الأعمال التي يكلفن بها لإثبات وجودهن ،ولضمان مكانه اجتماعية مرموقة في مجتمعهن وبالتالي يبذلن جهدهن في المنافسة (المحبوب ، ١٩٩٤ : ٦٨).

ج – وضوح التعليمات : وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المحبوب ، ١٩٩٤) ، و يرجع تفوق الطالبات على الطلاب في بعد (وضوح التعليمات) كما يرى الباحث إلى أن مديرات مدارس البنات ومعلميها أكثر دقة في إصدار التعليمات المدرسية و متابعتها من مديري ومعلمي مدارس الذكور ، هذا إضافة إلى أن الطالبات أنفسهم أكثر حرصاً على تلقى التعليمات والالتزام بها من الطلاب حتى ينحين بأنفسهم عن طائلة المسائلة والمحاسبة بسبب ما لديهن من حساسية لذلك، وهذا ما أشارت إليه (المصري ، ١٩٩٤) أن أسلوب المجتمع في تربية الإناث وتوقعاته منهن يفرض عليهن الهدوء ، والحياء ، والمحافظة ، والالتزام بالتعليمات وبعادات وقيم المجتمع بشكل عام أكثر من الذكور .

- وبينت نتائج هدا السؤال أن الطلاب قد حصلوا على درجات أعلى من الطالبات في بعد (الموضوعية) وهذا يشير إلى أن المديرين والمعلمين لا ينحازوا كثيراً لبعض الطلبة نتيجة لمشاعر معينة أو حالة مزاجية تعتريهم كما الإناث ، ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى طبيعة كل منهما حيث أن الذكور يميلون إلى التعقل في الحكم على الأمور بينما الإناث فيتسمن بطبيعة عاطفية تؤثر تأثراً سلبياً على درجة موضوعيتهن في التعامل مع الآخرين .

٤- نتائج السؤال الرابع:

وينص هذا السؤال على ما يلي : هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف التخصص (علمي – أدبي)؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرضية الآتية :

" لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) " حيث قام الباحث بما يلي:

١– حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كل من الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الأدبي على استبانة المناخ المدرسي .

٢– حساب قيم "ت" باستخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين وغير متساويتين T.test independent sample .

٣– إيجاد الدلالة الإحصائية لقيم " ت " .

والجدول التالي يوضح ذلك :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٦)

أبعاد المناخ المدرسي ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة "ت" ودلالتها لحساب الفروق في إدراك الطلبة للمناخ المدرسي والتي تعزى لاختلاف التخصص

البعد	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الديمقراطية	أدبي	384	9.523	2.836	1.814	غير دالة
	علمي	182	9.984	2.780		
البعد الثاني: استخدام العقاب	أدبي	384	5.578	2.142	1.909	غير دالة
	علمي	182	5.220	1.963		
البعد الثالث: التنافس	أدبي	384	8.055	2.306	5.659	دالة عند ٠.٠١
	علمي	182	9.225	2.283		
البعد الرابع: تدعيم الطالب	أدبي	384	8.857	2.858	0.649	غير دالة
	علمي	182	8.687	3.015		
البعد الخامس: وضوح التعليمات	أدبي	384	10.326	2.573	0.821	غير دالة
	علمي	182	10.132	2.724		
البعد السادس : الاندماج	أدبي	384	12.745	2.963	0.702	غير دالة
	علمي	182	12.560	2.823		
البعد السابع: الموضوعية	أدبي	384	8.414	2.677	3.141	دالة عند ٠.٠١
	علمي	182	7.654	2.714		
مجموع درجات المناخ المدرسي	أدبي	384	63.497	10.294	0.039	غير دالة
	علمي	182	63.462	10.164		

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية أكثر من ١٢٠ عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ١.٩٦٠

قيمة "ت" الجدولية عند عند درجات حرية أكثر من١٢٠ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ٢.٥٧٦

- يتضح من الجدول (٢٦) أن قيمة "ت" المحسوبة لمجموع درجات المناخ المدرسي أنها (٠.٠٣٩) وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦٠) وهذا يعني قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل .

أي أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) " .

وتكون الإجابة على السؤال الرابع هي : أن إدراك الطلبة من التخصص العلمي للمناخ المدرسي لا يختلف عن إدراك الطلبة من التخصص الأدبي له .

- وبالنظر إلى قيمة " ت " بالنسبة لبعد (التنافس) نجدها (٥.٦٥٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وكان اتجاه الفروق في هذا البعد لصالح الطلبة من التخصص العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وبالنظر إلى قيم " ت " بالنسبة لبعد (الموضوعية) نجدها (٣.١٤١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وكان اتجاه الفروق في هذه الأبعاد لصالح الطلبة من التخصص الأدبي .
- أما باقي الأبعاد (الديمقراطية ، واستخدام العقاب ، وتدعيم الطالب ، وضوح التعليمات ، والاندماج) فكانت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة العلمي ومتوسطات درجات الطلبة الأدبي طفيفة بحيث لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :**

- حيث كانت النتيجة الرئيسية لهذا السؤال هي: عدم وجود فروق دالة بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في إدراك المناخ المدرسي و هذه النتيجة تتفق مع نتائج كل من دراسة (المحبوب ، ١٩٩٤) ، و(دراسة برايس ، ١٩٩٩)، وتشير هده النتيجة إلى أن الطلبة من كلا التخصصيين (العلمي والأدبي) يدركون المناخ بشكل عام بدرجة متقاربة
- وعلى الرغم من عدم وجود اختلاف دال بين إدراك طلبة العلمي وإدراك طلبة الأدبي للمناخ بشكل عام إلا أن نتائج هدا السؤال أشارت إلى وجود اختلاف بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الأدبي في إدراك بعض أبعاد المناخ حيث أن :
- طلبة التخصص العلمي حصلوا على درجات أكبر من طلبة التخصص الأدبي في (التنافس) وهذه نتيجة طبيعية في نظر الباحث ، حيث أن الطلبة من التخصص العلمي يكونون أكثر تحمساً للتعلم من طلبة التخصص الأدبي ، وتكون درجة الغيرة فيما بينهم أكبر ويسعون دائماً للحصول على أعلى الدرجات وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الطلبة من التخصص العلمي يكونوا أكثر تفوقاً من زملائهم طلبة الأدبي ، و عادة يكون التنافس في الأداء بين الطلبة المتفوقين أكثر مما هو بين سواهم غير المتفوقين فأينما يوجد التفوق يوجد التنافس .
- طلبة التخصص الأدبي حصلوا على درجات أكبر من طلبة التخصص العلمي في بعد (الموضوعية) وهذا يعني أن إدارة المدرسة و المعلمين أكثر موضوعية في التعامل مع طلبة الأدبي من طلبة العلمي . وقد يرجع ذلك إلى درجة التقارب في مستويات التحصيل الدراسي بين طلبة التخصص الأدبي بعضهم البعض في حين أن الفروق التحصيلية بين طلبة التخصص العلمي وبعضهم البعض تكون أكبر مما يجعل إدارة المدرسة و المعلمون يميلون إلى تمييز الطلبة الأكثر تفوقاً أثناء معاملتهم لهم مما يجعلهم أقل موضوعية في نظر الطلبة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- نتائج السؤال الخامس:

وينص هذا السؤال على ما يلي : هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف مكان الإقامة (محافظة الوسطى – محافظة غزة – محافظة شمال غزة) ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرضية الآتية :

" لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير مكان الإقامة (محافظة الوسطى – محافظة غزة – محافظة شمال غزة) " حيث قام الباحث بما يلي:

١- استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

٢- استخدام اختبار شيفيه Scheffe البعدي " يستخدم في حالة العينات غير المتساوية " (عفانة ، ١٩٩٨ : ٢٢٣) وذلك لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في حالة وجودها .

والجداول الآتية توضح ذلك :

جدول رقم (٢٧)

مجموع المربعات ومتوسط المربعات ودرجات الحرية وقيمة "ف" ومستوى دلالتها لأبعاد المناخ المدرسي والمجموع الكلي لاستبانة المناخ المدرسي لحساب الفروق في المناخ المدرسي والتي تعزى لمتغير مكان الإقامة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الديمقراطية	بين المجموعات	69.87	2	34.935	4.435	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	4435.01	563	7.877		
	المجموع الكلي	4504.88	565			
البعد الثاني: استخدام العقاب	بين المجموعات	2.45	2	1.224	0.279	غير دالة
	داخل المجموعات	2468.27	563	4.384		
	المجموع الكلي	2470.72	565			
البعد الثالث: التنافس	بين المجموعات	1.13	2	0.566	0.101	غير دالة
	داخل المجموعات	3147.68	563	5.591		
	المجموع الكلي	3148.81	565			
البعد الرابع: تدعيم الطالب	بين المجموعات	51.83	2	25.914	3.087	دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	4726.01	563	8.394		
	المجموع الكلي	4777.84	565			
البعد الخامس: وضوح التعليمات	بين المجموعات	81.46	2	40.732	6.031	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	3802.31	563	6.754		
	المجموع الكلي	3883.78	565			
البعد السادس : الاندماج	بين المجموعات	112.34	2	56.170	6.732	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	4697.68	563	8.344		
	المجموع الكلي	4810.02	565			
البعد السابع: الموضوعية	بين المجموعات	24.90	2	12.449	1.699	غير دالة
	داخل المجموعات	4124.82	563	7.326		
	المجموع الكلي	4149.72	565			
مجموع درجات المناخ المدرسي	بين المجموعات	1482.62	2	741.312	7.221	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	57800.76	563	102.666		
	المجموع الكلي	59283.39	565			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٢، ٥٦٥) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ٣.٠٠

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٢، ٥٦٥) وعند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) تساوي ٤.٦١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يتضح من الجدول (٢٧) أن قيمة " ف" المحسوبة لمجموع درجات المناخ المدرسي بلغت (٧.٢٢١) وهي أكبر من قيمة " ف" الجدولية (٤.١٦) وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

أي أنه " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات الدرجات على استبانة المناخ المدرسي تعزى لمتغير مكان الإقامة (الوسطى – غزة – شمال غزة) . وتكون الإجابة على السؤال الخامس كالآتي :

إن إدراك الطلبة للمناخ المدرسي يختلف باختلاف مكان الإقامة .

– كما يتضح من الجدول السابق أن قيم " ف " بالنسبة للأبعاد (الديمقراطية ، وتدعيم الطالب ، وضوح التعليمات ، والاندماج) قد بلغت (٤.٤٣٥ و ٣.٠٨٧ ٦.٠٣١ و ٦.٧٣٢) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠.٠١ و٠.٠٥ و٠.٠١ و ٠.٠١) على الترتيب ، وهذا يدل على وجود فروق بين مجموعات الدراسة في هذه الأبعاد .

– أما بالنسبة للأبعاد (استخدام العقاب ، والتنافس ، والموضوعية) وقد كانت قيم " ف" غير دالة إحصائياً وهذا يدل على أنه لا يوجد فروق بين مجموعات الدراسة في هذه الأبعاد .

❋ ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثنائية في المناخ المدرسي ككل ، وكذلك في كل بعد من الأبعاد (الديمقراطية ، وتدعيم الطالب ، وضوح التعليمات ، والاندماج) طبقاً لمتغير مكان الإقامة – حيث كانت قيم " ف" دالة إحصائياً – قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي وذلك كما يلي :

- **اختبار المناخ المدرسي ككل :**

ولمعرفة اتجاه الفروق في المناخ المدرسي ككل قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٢٨) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢٨)

متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في المناخ المدرسي ككل بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م=٦٤.٧٠٥	محافظة غزة م=٦١.٩١٢	محافظة شمال غزة م=٦٥.٤٨٢
محافظة الوسطى م=٦٤.٧٠٥	–	*٢.٧٩٢	٠.٧٧٦
محافظة غزة م=٦١.٩١٢	–	–	*٣.٥٦٩
محافظة شمال غزة م=٦٥.٤٨٢	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول (٢٨) الآتي :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين محافظة الوسطى ومحافظة غـزة في المناخ المدرسي ككل ، لصالح محافظة الوسطى .
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين محافظة غزة ومحافظـة شـمال غزة في المناخ المدرسي ككل وذلك لصالح محافظة شمال غزة .
- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين محافظة الوسطى ومحافظة شمال غزة في المناخ المدرسي ككل.

- اختبار بعد الديمقراطية :

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد الديمقراطية قام الباحث باستخدام اختبـار شـيفيه البعـدي والجدول (٢٩) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢٩)

متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد الديمقراطية بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م= ٩.٨٧٥	محافظة غزة م=٩.٣٣٨	محافظة شمال غزة م=١٠.١٤٦
محافظة الوسطى م= ٩.٨٧٥	–	٠.٥٣٧	٠.٢٧١
محافظة غزة م=٩.٣٣٨	–	–	*٠.٨٠٩
محافظة شمال غزة م=١٠.١٤٦	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول (٢٩) وجود فروق بين محافظة غزة ومحافظة شمال غزة فـي بعـد الديمقراطية ، لصالح محافظة شمال غزة .

- اختبار بعد تدعيم الطالب :

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد تدعيم الطالب قام الباحث باستخدام اختبار شـيفيه البعـدي والجدول (٣٠) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٠)

متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه

لمعرفة اتجاه الفروق في بعد تدعيم الطالب بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م=٨.٧٧٩	محافظة غزة م=٨.٥٦	محافظة شمال غزة م=٩.٣٠
محافظة الوسطى م=	–	٠.٢١٤	٠.٥٢١
محافظة غزة م=	–	–	*٠.٧٣٦
محافظة شمال غزة م=	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول (٣٠) وجود فروق بين محافظة غزة ومحافظة شمال غزة في بعد تدعيم الطالب ، لصالح محافظة شمال غزة .

- اختبار بعد وضوح التعليمات :

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد وضوح التعليمات قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٣١) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣١)

متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه

لمعرفة اتجاه الفروق في بعد وضوح التعليمات بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م=١٠.٧٤٢	محافظة غزة م=٩.٨٩٥	محافظة شمال غزة م=١٠.٥٤٥
محافظة الوسطى م=١٠.٧٤٢	–	*٠.٨٤٧	٠.١٩٧
محافظة غزة م=٩.٨٩٥	–	–	٠.٦٤٩
محافظة شمال غزة م=١٠.٥٤٥	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول (٣١) وجود فروق بين محافظة غزة ومحافظة الوسطى في بعد وضوح التعليمات ، لصالح محافظة الوسطى.

- اختبار بعد الاندماج :

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد الاندماج قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٣٢) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٢)
متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه
لمعرفة اتجاه الفروق في بعد الاندماج بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م= ١٢.٨٧٥	محافظة غزة م=١٢.٢٧٥	محافظة شمال غزة م=١٣.٣٢٨
محافظة الوسطى م= ١٢.٨٧٥	–	٠.٥٩٩	٠.٤٥٣
محافظة غزة م=١٢.٢٧٥	–	–	*١.٠٥٣
محافظة شمال غزة م=١٣.٣٢٨	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول (٣٢) وجود فروق بين محافظة غزة ومحافظة شمال في بعد الاندماج ، لصالح محافظة شمال غزة .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :**

- كانت النتيجة الرئيسية لهذا السؤال أنه توجد فروق دالة بين إدراكات الطلبة للمناخ المدرسي تعزي لمتغير مكانة الإقامة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه كل من دراسة (صادق ، ١٩٨٤) ، ودراسة (باخوم ، ١٩٩٦)، ويرجع الباحث الاختلاف في مناخات المدارس بين محافظات الوسطى وغزة وشمال غزة إلى الاختلاف في طبيعة البيئة الاجتماعية والاقتصادية للمحافظات الثلاثة مما أدي إلى اختلاف في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وباقي الأفراد داخل المدرسة ، وبالتالي إدراك الطلبة للمناخ المدرسي .
- كما أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن إدراك طلبة محافظتي الوسطى وشمال غزة للمناخ المدرسي ككل كان أفضل من إدراك طلبة محافظة غزة له ، بينما لم يوجد اختلاف دال في مناخ مدارس الوسطى ومناخ مدارس شمال غزة حيث يتكون كل منها من مخيمات اللاجئين وبعض القرى ويميل مجتمعيها إلى المجتمع الزراعي الذي تتميز فيه حياة الأفراد بعلاقات إنسانية وأواصر اجتماعية قوية على خلاف محافظة غزة التي تتميز بيئتها بالحياة المدنية وتضعف بها العلاقات الإنسانية والأواصر الاجتماعية .
- و أظهرت النتائج أن مناخ مدارس محافظة شمال غزة قد تميز عن مناخ مدارس محافظة غزة في بعدي (الديمقراطية ، تدعيم الطالب) ، وهذا يشير إلى أن طلبة المدارس الثانوية في محافظ شمال غزة يمنحون فرص للتعبير عن آرائهم ، وفرص للمشاركة في النشاطات المدرسية ، وتراعى الجوانب الإنسانية لديهم أكثر من طلبة المدارس الثانوية في محافظة غزة ، كما وتشير هذه النتيجة إلى أن مديري و معلمي المدارس في محافظة شمال غزة يتقبلون مشاعر الطلبة و يقيمون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاقات ودية معهم ، و يقدمون إليهم المساعدة أكثر مما يفعله أقرانهم في محافظة غـزة مـع طلبتهم ، و يعزي الباحث ذلك إلى أن محافظة شمال غزة التي يغلب عليها طبيعة الحياة الريفية أو حياة المخيم .. تتميز بالروابط الاجتماعية القوية حيث صلاة القرابة ، أو المصـاهرة ، أو العلاقات القبيلة والعشائرية ، وخاصة أن أغلب معلمي المدارس من نفس المحافظة ، وبالتـالي يكون الطلبة معروفين لبعضهم البعض وللمعلمين والمدراء ، بينما في محافظة غـزة فيغلـب عليها الحياة المدنية حيث تقل الأواصر الاجتماعية ، وخاصة أن كثير مـن معلمـي مـدارس المحافظة هم من محافظات أخري ، وبالتالي لا يكون الطلبة معروفين لـديهم ، ولـذلك يقـوم المعلمون والمديرون في محافظة شمال غزة بتدعيم طلابهم أكثر مما يقوم بـه أقـرانهم فـي محافظة غزة ، وما تقدم يؤكد عليه (نشواتي ، ١٩٩٦ : ٢٣٥) ، حيث يعتبر أن المعلومـات المتوافرة للمعلم عن طلابه مثل معرفة أسمائهم وقـدراتهم العقليـة ، وخلفيـاتهم الاقتصـادية والاجتماعية والثقافية ، وكذلك اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم تجعله أكثر فعالية في تواصله وتعامله معهم . مما يؤدي إلى تقبل مشاعرهم وإقامة علاقات ودية معهم .

- وأيضاً أظهرت النتائج أن المناخ المدرسي في محافظة الوسطي تميز عن محافظة غزة في بعد (وضوح التعليمات) وهذه النتيجة تشير إلى أن مديري و معلمي المدارس الثانوية في محافظة الوسطى يولون أهمية لإصدار التعليمات المدرسية وتوضيح القواعد السلوكية المرغوب فيهـا للطلبة أكثر من مديري ومعلمي محافظة غزة ، كما أن طلبة الوسطي يحرصون على الالتـزام بهذه التعليمات أكثر من طلبة محافظة غزة ، وقد يعود ذلك إلى حرص سكان الوسطى علـى التعليم حيث لا يوجد أمامهم فرص للعمل في مجالات أخري كالتجارة أو الصناعة ... كما هو متوفر لدى سكان محافظة غزة .
- كما أظهرت نتائج هذا السؤال أن مناخ مدارس محافظة شمال غزة قد تميز عن مناخ محافظـة غزة في بعد (الاندماج) وتشير هده النتيجة إلى أن انتماء طلبة شمال غـزة إلـى المجتمـع المدرسي، والعلاقات الطيبة فيما بين بعضهم البعض تكون بشكل أقوي و أفضل مما هو عليـه طلبة مدارس محافظة غزة ، ويعزي الباحث ذلك إلى أن المجتمع المدرسي في محافظة الشمال يلبي حاجات الطلبة النفسية والاجتماعية من خلال تدعيمهم وتقبـل مشـاعرهم وقـد اعتبـر (نشوان ، ١٩٩٦ : ٢٣٥) ذلك سبباً في مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات إيجابيـة نحـو المجتمع المدرسي. ومن هنا يرى الباحث أن هذا ينمي جانب الانتماء عنـد الطلبـة للمجتمـع المدرسي ، ويجعلهم أكثر اندماجاً فيه من طلبة محافظة غزة ، ويشعرهم بالأمان أكثر مما هو موجود في المجتمع المدرسي في محافظة غزة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- نتائج السؤال السادس :

وينص هذا السؤال على ما يلي:هل تختلف الصحة النفسية لدى الطلبة باختلاف الجنس (ذكور – إناث)؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرضية الآتية :

" لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على استبانة الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) " حيث قام الباحث بما يلي:

١- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كل من الذكور والإناث على مقياس الصحة النفسية .

٢-حساب قيم "ت" باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وغير متساويتينT.test independent sample .

٣- إيجاد الدلالة الإحصائية لقيم " ت " .

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٣٣)

أبعاد الصحة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة "ت" ودلالتها لحساب الفروق في الصحة النفسية التي تعزى لاختلاف الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	ذكر	272	6.886	2.522	1.403	غير دالة
	أنثى	294	7.197	2.739		
البعد الثاني: المقدرة على التفاعل الاجتماعي	ذكر	272	6.482	1.834	6.351	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	294	5.514	1.791		
البعد الثالث: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	ذكر	272	4.824	2.042	5.616	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	294	3.840	2.117		
البعد الرابع: المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	ذكر	272	9.952	2.252	0.928	غير دالة
	أنثى	294	10.122	2.114		
البعد الخامس: التحرر من الأعراض العصابية	ذكر	272	7.816	2.995	1.601	غير دالة
	أنثى	294	7.418	2.914		
البعد السادس: البعد الإنساني والقيمي	ذكر	272	10.625	2.499	5.696	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	294	11.721	2.035		
البعد السابع: تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	ذكر	272	8.114	2.677	0.952	غير دالة
	أنثى	294	7.888	2.952		
مجموع درجات مقياس الصحة النفسية	ذكر	272	54.699	10.884	1.132	غير دالة
	أنثى	294	53.701	10.011		

- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية أكثر من ١٢٠ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ١.٩٦٠
قيمة "ت" الجدولية عند عند درجات حرية أكثر من١٢٠ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ٢.٥٧٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يتضح من الجدول (٣٣) أن قيمة "ت" المحسوبة لمجموع درجات الصحة النفسية أنها (١.١٣٢) وهي أقل من قيمة " ت" الجدولية (١.٩٦٠) وهذا يعني قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل .

أي أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) " .

وتكون الإجابة على السؤال السادس هي: أن الصحة النفسية للطلاب لا تختلف عنها للطالبات.

- وبالنظر إلى قيمتي " ت " بالنسبة لبعدي (المقدرة على التفاعل الاجتماعي ، والنضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس) نجدهما (٦.٣٥١ و ٥.٦١٦) على الترتيب وهي قيمتين دالتين إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وكان اتجاه الفروق في هذين البعدين لصالح الذكور .
- وبالنظر إلى قيمة " ت " بالنسبة للبعد السابع (البعد الإنساني والقيمي) نجدها (٥.٦٩٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وكان اتجاه الفروق في هذا البعد لصالح الإناث.
- أما باقي الأبعاد (الأول ، والرابع ، والخامس ، والسابع) فكانت الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث طفيفة بحيث لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس :**

- حيث كانت النتيجة الرئيسة لهدا السؤال هي: لا يوجد اختلاف في الصحة النفسية بين الطلبة والطالبات وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه من نتائج كل من دراسة (علاونة وفرح ، ١٩٩١) ودراسة (زهران، ١٩٩٥) بينما اختلفت مع نتائج كل من دراسة (إبراهيم ، ١٩٩٤)، ودراسة (جبريل وأحمد ، ١٩٩٥) ، ودراسة (شقير ، ١٩٩٥) ودراسة (بورير ، ١٩٩٩) ، ويعزي الباحث هذا التباين في النتائج لاختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات ، و بالتالي اختلاف العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للطلبة فيها ، فمثلاً أجريت الدراسة الحالية في البيئة الفلسطينية التي تسودها انتفاضة الأقصى بما اتسمت به من مظاهر إرهاب الاحتلال الصهيوني من قتل وتدمير وتخريب ، مما جعل من ذلك عاملاً هاماً فاق كل العوامل الأخرى في التأثير على مستوي الصحة النفسية للطلبة من كلا الجنسين وبنفس الدرجة مما أضعف الفروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية بشكل عام بحيث أصبحت غير دالة إحصائية .
- و بالرغم أنه لم تظهر النتيجة الرئيسية فروق بين الجنسين في الصحة النفسية بشكل عام إلا أنه كانت هناك فروق بينهما في بعض المظاهر كما يلي :
- أظهرت النتائج أن الطلاب قد تميزوا عن الإناث في مظهرين من مظاهر الصحة النفسية وهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- المقدرة على التفاعل الاجتماعي : و أشارت هده النتيجة أن الطلبة لديهم المقدرة على تكوين الصداقات و تبادل الزيارات و الإسهام بدور إيجابي في المناسبات و الأنشطة الاجتماعية بدرجة أكبر من الطالبات ، وهذه في نظر الباحث نتيجة طبيعية بسبب ما تفرضه قيمنا و عاداتنا الفلسطينية من قيود على الإناث تضعف من مقدرتهن على التفاعل الاجتماعي.

ب - النضج الانفعالي و المقدرة على ضبط النفس : و تشير هده النتيجة إلى أن الطلبة لديهم المقدرة على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ، ومقبولة اجتماعياً ، وعدم الاستسلام للقلق والتوتر، أكثر من الطالبات ، و يرجع الباحث ذلك إلى ما تتميز به طبيعة كل منهما حيث يمتاز الذكور عن الإناث في جانب الصلابة و تحمل الصعاب و المسئولية ، بينما الإناث فيغلب عليهن الجوانب العاطفية و الأحاسيس المرهفة و التي بدورها تضعف من مقدرتهن على مواجهة الصراعات النفسية ، و السيطرة على الانفعالات .

واتفقت النتيجتان السابقتان مع دراسة (إبراهيم، ١٩٩٤) حيث أرجعت السبب في تفوق الطلاب على الطالبات في بعدي المقدرة الاجتماعية ، والاتزان الانفعالي إلى عملية التنشئة الاجتماعية ، والتنميط الجنسي ، وما تتيحه الثقافة في البيئة العربية للذكور من حرية في الاندماج والانخراط والتفاعل مع أفراد الجماعة خارج نطاق الأسرة ، في حين تفرض الكثير من القيود على الإناث مما ترتب عليه محدودية انخراط الإناث في علاقات تفاعلية مع المحيطين ، وضيق دائرة احتكاكهن بالمجتمع الخارجي ، إضافة إلى جانب تحكم الوالدين في الإناث أكثر من الذكور ، وما تتحمله الأنثى من ضغوط أسرية تنعكس بدورها على نموهن النفسي . (إبراهيم، ١٩٩٤ : ٤٤)

- وأظهرت النتائج أن الطالبات تميزن عن الطلاب في (البعد القيمي و الإنساني) وهذا يشير إلى أن الطالبات لديهن إطار قيمي يوجه سلوكهن و يراعين من خلاله مشاعر الآخرين و يحترمن مصالحهم و حقوقهم و يلتزمن بالقيم الأخلاقية الواجبة في العلاقات الاجتماعية المتبادلة كالوفاء و الصدق و الأمانة و المساندة ، أكثر مما هو لدي الطلاب ، ويعزي الباحث دلك إلى ما يفرضه عليهن المجتمع من رقابة مما يجعلهن حريصات على التمسك بالقيم الأخلاقية أكثر من الذكور ، كما أن طبيعتهن العاطفية ورقة مشاعرهن تفرض عليهن مراعاة بشعور الآخرين و احترام حقوقهم مما يجعلهن يتمتعن بالوفاء والصدق و الأمانة .

٧- نتائج السؤال السابع:

وينص هذا السؤال على ما يلي : هل تختلف الصحة النفسية لدى الطلبة باختلاف التخصص (علمي – أدبي)؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرضية الآتية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) " حيث قام الباحث بما يلي:

١- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كل من الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الأدبي على استبانة الصحة النفسية.

٢- حساب قيم "ت" باستخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين وغير متساويتين T.test independent sample .

٣- إيجاد الدلالة الإحصائية لقيم " ت " .

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٣٤)

أبعاد الصحة النفسية ومتوسطاتها والانحرافات المعيارية لها وقيمة "ت" ودلالتها لحساب الفروق في الصحة النفسية التي تعزى لاختلاف التخصص

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	أدبي	384	6.927	2.565	1.581	غير دالة
	علمي	182	7.302	2.780		
البعد الثاني: المقدرة على التفاعل الاجتماعي	أدبي	384	6.096	1.799	2.093	دالة عند ٠.٠٥
	علمي	182	5.731	2.005		
البعد الثالث: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	أدبي	384	4.224	2.085	1.437	غير دالة
	علمي	182	4.500	2.237		
البعد الرابع: المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	أدبي	384	9.990	2.168	0.809	غير دالة
	علمي	182	10.148	2.211		
البعد الخامس: التحرر من الأعراض العصابية	أدبي	384	7.326	2.837		دالة عند ٠.٠١
	علمي	182	8.209	3.120	3.237	
البعد السادس: البعد الإنساني والقيمي	أدبي	384	11.047	2.285	2.192	دالة عند ٠.٠٥
	علمي	182	11.505	2.408		
البعد السابع: تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	أدبي	384	8.036	2.804	0.489	غير دالة
	علمي	182	7.912	2.868		
مجموع درجات مقياس الصحة النفسية	أدبي	384	53.646	9.897	.6821	غير دالة
	علمي	182	55.308	11.456		

قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية أكثر من ١٢٠ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ١.٩٦٠

قيمة "ت" الجدولية عند عند درجات حرية أكثر من١٢٠ عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ٢.٥٧٦

- يتضح من الجدول (٣٤) أن قيمة "ت" المحسوبة لمجموع درجات الصحة النفسية أنها (١.٦٨٢) وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٦٠) وهذا يعني قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل .

أي أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) " .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكون الإجابة على السؤال السابع هي : أن الصحة النفسية للطلبة من ذوي التخصص العلمي لا تختلف عنها للطلبة من ذوي التخصص الأدبي .

- وبالنظر إلى قيم " ت " بالنسبة لبعد (المقدرة على التفاعل الاجتماعي) نجدها (٢.٠٩٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكان اتجاه الفروق في هذه البعد لصالح الطلبة من التخصص الأدبي .
- وبالنظر إلى قيمة " ت " بالنسبة لبعدي (التحرر من الأعراض العصابية ، والبعد الإنساني والقيمي) نجدهما (٣.٢٣٧ و ٢.١٩٢) ، وهما قيمتين دالتين إحصائياً عند مستويا دلالة (٠.٠١ و ٠.٠٥) على الترتيب لصالح الطلبة من التخصص العلمي .
- أما باقي الأبعاد (الأول ، والثالث ، والرابع ، والسابع) فكانت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة العلمي ومتوسطات درجات الطلبة الأدبي طفيفة بحيث لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع :**

– حيث كانت النتيجة الرئيسية لهدا السؤال أنه لا يوجد اختلاف في الصحة النفسية بشكل عام بين طلبة التخصص العلمي و طلبة التخصص الأدبي ، و هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (اليافعى ، ١٩٩٧) . ويرجع الباحث عدم وجود اختلاف في الصحة النفسية بشكل عام بين الطلبة في كلا التخصصين إلى أنهم يتعرضون لنفس العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية لديهم .

ورغم ما توصلت إليه النتيجة الرئيسة من عدم وجود اختلاف في الصحة النفسية بشكل عام بين طلبة التخصصين إلا أن نتائج هذا السؤال أظهرت فروقاً دالة في بعض مظاهر الصحة النفسية بينهما كما يلي :

– أظهرت النتائج أن طلبة التخصص الأدبي تميزوا عن طلبة التخصص العلمي في بعد (المقدرة على التفاعل الاجتماعي) ، وهذا يشير إلى أن طلبة الأدبي لديهم المقدرة على تكوين الصداقات و تبادل الزيارات و الإسهام بدور إيجابي في المناسبات الاجتماعية أكثر من طلبة التخصص العلمي ، و يعزي الباحث ذلك إلى أن الطلبة من التخصص الأدبي أكثر تحرراً من الضغوط التي تفرضها عليهم الدراسة مما يجعل لديهم مزيداً من الوقت يتم استغلاله في التفاعلات الاجتماعية أكثر من طلبة التخصص العلمي الذين يقضون معظم أوقاتهم في مذاكرة دروسهم مما يقلل لديهم من فرص التفاعل الاجتماعي .

كما أشارت النتائج أن طلبة التخصص العلمي يتميزون عن طلبة التخصص الأدبي في مظهرين من مظاهر الصحة النفسية وهما :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ – التحرر من الأعراض العصابية : حيث تشير هده النتيجة إلى أن سلوك طلبة التخصص العلمي أكثر خلواً من الأنماط السلوكية الشادة من سلوك الطلبة من التخصص الأدبي ، و قد يرجع ذلك إلى أن طلبة التخصص العلمي يضعون لأنفسهم أهدافاً واضحة مما يسهل عليهم اختيار وسائل تحقيقها ، و هدا بدوره يدعم لديهم الأنماط السلوكية السوية .

ب – البعد الإنساني والقيمي : وتشير هده النتيجة إلى أن طلبة التخصص العلمي لديهم إطار قيمي يهتدون به ويوجه سلوكهم ويراعون من خلاله مشاعر الآخرين ويحترمون مصالحهم وحقوقهم ويلتزمون بقيم أخلاقية كالوفاء والصدق والأمانة ، وقد يرجع ذلك إلى حرص طلبة التخصص العلمي على ربط مستوى أخلاقهم بمستوى تفوقهم الدراسي مما يجعلهم يلتزمون بالقيم الأخلاقية أكثر مما سواهم من طلبة التخصص الأدبي .

٨- نتائج السؤال الثامن:

وينص هذا السؤال على ما يلي : هل تختلف الصحة النفسية لدى الطلبة باختلاف مكان الإقامة (محافظة الوسطى – محافظة غزة – محافظة شمال غزة) ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرضية الآتية :

" لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير مكان الإقامة (محافظة الوسطى – محافظة غزة – محافظة شمال غزة) " حيث قام الباحث بما يلي:

١- استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

٢- استخدام اختبار شيفيه Scheffe البعدي وذلك لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائياً في حالة وجودها .

والجداول الآتية توضح ذلك :

جدول رقم (٣٥)

مجموع المربعات ومتوسط المربعات ودرجات الحرية وقيمة "ف" ومستوى دلالتها لأبعاد الصحة النفسية والمجموع الكلي لمقياس الصحة النفسية لحساب الفروق في الصحة النفسية والتي تعزى لمتغير مكان الإقامة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	بين المجموعات	136.23	2	68.117	10.093	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	3799.48	563	6.749		
	المجموع الكلي	3935.71	565			
البعد الثاني: المقدرة على التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	18.18	2	9.089	2.603	غير دالة
	داخل المجموعات	1965.57	563	3.491		
	المجموع الكلي	1983.75	565			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الثالث: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	بين المجموعات	7.56	2	3.778	0.827	غير دالة
	داخل المجموعات	2572.09	563	4.569		
	المجموع الكلي	2579.65	565			
البعد الرابع: المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	بين المجموعات	95.32	2	47.661	10.349	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	2592.74	563	4.605		
	المجموع الكلي	2688.07	565			
البعد الخامس: التحرر من الأعراض العصابية	بين المجموعات	41.61	2	20.806	2.391	غير دالة
	داخل المجموعات	4899.10	563	8.702		
	المجموع الكلي	4940.71	565			
البعد السادس: البعد الإنساني والقيمي	بين المجموعات	136.84	2	68.418	13.112	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	2937.79	563	5.218		
	المجموع الكلي	3074.62	565			
البعد السابع: تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	بين المجموعات	76.33	2	38.167	4.855	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	4425.66	563	7.861		
	المجموع الكلي	4501.99	565			
مجموع درجات مقياس الصحة النفسية	بين المجموعات	2344.47	2	1172.235	11.136	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	59263.15	563	105.263		
	المجموع الكلي	61607.62	565			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٢، ٥٦٥) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تساوي ٣.٠٠

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٢، ٥٦٥) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١) تساوي ٤.٦١

– يتضح من الجدول (٣٥) أن قيمة " ف" المحسوبة للمجموع الكلي لـدرجات مقياس الصحة النفسية قد بلغت (١١.١٣٦) وهي أكبر من قيمة " ف" الجدولية (٤.١٦) وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

أي أنه " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات الدرجات على مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير مكان الإقامة (الوسطى – غزة – شمال غزة) .

وتكون الإجابة على السؤال الثامن كالآتي :

إن الصحة النفسية لدى الطلبة تختلف باختلاف مكان الإقامة .

– كما يتضح من الجدول السابق أن قيم " ف " بالنسبة للأبعاد (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، والمقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ، والبعد الإنساني والقيمي ، وتقبل الذات وأوجه القصور العضوية) قد بلغت (١٠.٠٩٣ و ١٠.٣٤٩ و ١٣.١١٢ و ٤.٨٥٥) على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على وجود فروق بين مجموعات الدراسة في هذه الأبعاد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– أما بالنسبة للأبعاد (المقدرة على التفاعل الاجتماعي ، والنضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس ، والتحرر من الأعراض العصابية) فقد كانت قيم " ف" غير دالة إحصائياً .

❋ ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات الثنائية في المجموع الكلي لدرجات مقياس الصحة النفسية ، وكذلك في كل بعد من الأبعاد (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس ، والمقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ، والبعد الإنساني والقيمي ، وتقبل الذات وأوجه القصور العضوية) طبقاً لمتغير مكان الإقامة – حيث كانت قيم " ف" دالة إحصائياً – قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي وذلك كما يلي :

- **اختبار المجموع الكلي لدرجات مقياس الصحة النفسية :**

ولمعرفة اتجاه الفروق في المجموع الكلي لدرجات مقياس الصحة النفسية قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٣٦) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣٦)
متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في المجموع الكلي لمقياس الصحة النفسية بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م=٥١.٠٥١	محافظة غزة م=٥٤.٣٤١	محافظة شمال غزة م=٥٦.٨٣٢
محافظة الوسطى م=٥١.٠٥١	–	*٣.٢٨٩	*٥.٧٨٠
محافظة غزة م=٥٤.٣٤١	–	–	٢.٤٩٠
محافظة شمال غزة م=٥٦.٨٣٢	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول (٣٦) وجود فروق بين محافظة الوسطى ومحافظة غزة من جهة ومحافظة الوسطى ومحافظة الشمال من جهة أخرى في المجموع الكلي لأبعاد مقياس الصحة النفسية ، لصالح محافظتي غزة وشمال غزة مقابل محافظة الوسطى ، ولم تتضح فروق بين محافظة غزة ومحافظة شمال غزة.

– **اختبار بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس :**

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٣٧) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٧)

متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه

لمعرفة اتجاه الفروق في بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م=٦.٣٦٧	محافظة غزة م=٧.٠١٤	محافظة شمال غزة م=٧.٧٦٢
محافظة الوسطى م=٦.٣٦٧	–	٠.٦٤٦	*١.٣٩٤
محافظة غزة م=٧.٠١٤	–	–	*٠.٧٤٨
محافظة شمال غزة م=٧.٧٦٢	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول (٣٧) وجود فروق بين محافظة شمال غزة ومحافظة الوسطى من جهة ومحافظة غزة ومحافظة شمال غزة من جهة أخرى في بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس ولقد كانت الفروق لصالح محافظة شمال غزة في كلتا الحالتين وذلك .

– اختبار في بعد المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة :

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٣٨) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣٨)

متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه

لمعرفة اتجاه الفروق في بعد المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م=٩.٣١٦	محافظة غزة م=١٠.٢٣٠	محافظة شمال غزة م=١٠.٣٤٩
محافظة الوسطى م=٩.٣١٦	–	*٠.٩١٣	*١.٠٣٣
محافظة شمال غزة م=١٠.٣٤٩	–	–	٠.١١٩
	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول (٣٨) وجود فروق بين محافظة الوسطى ومحافظة غزة من جهة ومحافظة الوسطى ومحافظة الشمال من جهة أخرى في بعد المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ، لصالح محافظتي غزة والشمال مقابل الوسطى ولم تتضح فروق بين محافظة غزة ومحافظة الشمال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اختبار بعد البعد الإنساني والقيمي :

ولمعرفة اتجاه الفروق في البعد الإنساني والقيمي قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٣٩) يوضح ذلك:

جدول رقم(٣٩)

متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في البعد الإنساني والقيمي بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م=١٠.٣٢٣	محافظة غزة م=١١.٥٠٥	محافظة شمال غزة م=١١.٣٩٨
محافظة الوسطى م=١٠.٣٢٣	–	*١.١٨١	*١.٠٧٥
محافظة غزة م=١١.٥٠٥	–	–	٠.١٠٦
محافظة شمال غزة م=١١.٣٩٨	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول (٣٩) وجود فروق بين محافظة الوسطى ومحافظة غزة من جهة ومحافظة الوسطى ومحافظة الشمال من جهة أخرى في البعد الإنساني والقيمي ، لصالح محافظتي غزة وشمال غزة مقابل محافظة الوسطى ، ولم تتضح فروق بين محافظة غزة ومحافظة شمال غزة.

- اختبار بعد تقبل الذات وأوجه القصور الذاتي :

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعد تقبل الذات وأوجه القصور الذاتي قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (٤٠) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤٠)

متوسطات المجموعات الثلاثة والفروق بينها ومستوى دلالة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في بعد تقبل الذات وأوجه القصور العضوية بين هذه المجموعات

مكان الإقامة	محافظة الوسطى م=٧.٨٦٧	محافظة غزة م=٧.٧٤٥	محافظة شمال غزة م=٨.٦٢٢
محافظة الوسطى م=٧.٨٦٧	–	0.122	٠.٧٥٤
محافظة غزة م=٧.٧٤٥	–	–	*٠.٨٧٦
محافظة شمال غزة م=٨.٦٢٢	–	–	–

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول (٤٠) وجود فروق بين محافظة غزة ومحافظة شمال غزة في بعد تقبل الذات وأوجه القصور الذاتي ، لصالح محافظة شمال غزة .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن :**

حيث كانت النتيجة الرئيسية أنه يوجد اختلاف في الصحة النفسية للطلبة طبقاً لمتغير مكان الإقامة ، وهذه النتيجة طبيعية في نظر الباحث حيث أن الاختلاف في مكان الإقامة في محافظات غزة يتبعه اختلاف في بعض العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية فمثلاً من هذه العوامل ، التنشئة الأسرية والاجتماعية والعوامل الاقتصادية حيث أنها تختلف بين المحافظات الثلاثة التي اختيرت منها عينة الدراسة ، وقد زخرت كتب الصحة النفسية بالحديث عن تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على الصحة النفسية للأبناء منها ما أشار إليه (القريطي ، ١٩٩٥ :١٩٣) من أن الأسر ذات المستويات الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة تتيح لأبنائها فرص الرعاية السوية أكثر من غيرها مما يجعلهم يتمتعون بصحة نفسية أكثر .

- وأشارت هذه النتيجة إلى أن الاختلاف في الصحة النفسية للطلبة بشكل عام كان لصالح محافظتي غزة وشمال غزة بمعنى أن الطلبة في محافظة غزة وشمال غزة يتمتعون بصحة نفسية بدرجة أكبر من طلبة محافظة الوسطى، وقد يعود ذلك في نظر الباحث إلى الانفتاح الاقتصادي في محافظتي غزة وشمال غزة حيث يوجد كبار أصحاب رؤوس الأموال وكبريات الشركات والمصانع مما يتيح فرصاً للعمل وكسب الرزق أكثر من محافظة الوسطى وهذا بدوره يوفر لسكان غزة وشمال غزة فرص الترفيه والترويح عن النفس مما يرفع من مستوى الصحة النفسية لديهم ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (إبراهيم ، ١٩٩٤) حيث وجدت أن الطلبة ذوي الإرباعي الأعلى من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي يتمتعون بصحة نفسية أفضل من أقرانهم ذوي الإرباعي الأدنى ، حيث فسرت ذلك في ضوء إحساس الفرد بوجود قدر من الامكانات الاقتصادية يكفي مطالبه واحتياجاته الحياتية بحيث يستطيع أن يعيش في أمن وطمأنينة وبالتالي يصبح أكثر رضاً وتوافقاً وإقبالاً على الحياة والاضطلاع بمتطلبات دوره الأسري ، مع شعوره بالكفاءة الشخصية والاجتماعية والقدرة على التحمل ما قد يواجهه في حياته من مشكلات وإحباطات ... وهي أمور تعد أساسية لمقومات الصحة النفسية السليمة للفرد . (إبراهيم ، ١٩٩٤ : ٤٨) .
- كما أظهرت النتائج أن طلبة محافظة شمال غزة قد تميزوا عن طلبة محافظتي الوسطى وغزة في بعد (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس) وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة محافظة شمال غزة لديهم الإحساس بقيمتهم ، وأن لديهم الإمكانات التي تجعلهم قادرين على العطاء ومواجه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصعاب والتحديات ، واتخاذ القرارات وعدم الحساسية للنقد ، وقد يعود ذلك إلى أن أغلب سكان محافظة الشمال من مخيم جباليا الذي أشتهر بمخيم الصمود والثورة وهكذا هو في نظر أبنائه على الأقل، وخاصة أن انتفاضة ١٩٨٧م قد بدأت من هناك وهذا ما يجعلهم يشعرون بالكفاءة والثقة بالنفس .

- كما أظهرت النتائج أن طلبة محافظتي غزة وشمال غزة قد تميزوا عن طلبة محافظة الوسطى في بعد (المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة) ،وهذا يشير إلى أن طلبة غزة والشمال يسعون إلى تحقيق ما لديهم من طاقات والاستفادة مما لديهم من إمكانات في أعمال مثمرة بطريقة لا تتعارض مع مصالح الآخرين وتشعرهم بالرضا والإشباع ، وقد يعود ذلك إلى عاملين ، الأول : العامل الاقتصادي ، حيث تسمح إمكانياتهم المادية بتلبية احتياجاتهم الكمالية بالإضافة إلى احتياجاتهم الأساسية . والثاني : العامل الاجتماعي حيث تتوفر للطلبة الكثير من المؤسسات والمراكز الثقافية والاجتماعية والرياضية التي من خلالها يستثمرون أوقات فراغهم ، ويحققون احتياجاتهم النفسية والاجتماعية ، وهذا ما لم يتوفر الحد الأدنى منه لطلبة محافظة الوسطى ، وهذا ما أكد عليه (القريطي ، ١٩٩٥ : ١٩٤) حيث أكد على أن الأسرة التي تمتلك إمكانات اقتصادية عالية وفي الوقت نفسه تتمتع بمستوى ثقافي وتعليمي مرتفع يمكن أن توفر لأبنائها فرص الرعاية والوسائل الثقافية ، الكتب والمجلات والنماذج والأجهزة المسموعة والمرئية والخامات والأدوات التعليمية ... كما يمكنها توظيف هذه المسائل بكيفية تساعد الأبناء على إثراء خبراتهم وتنويع اهتماماتهم ، وتساعدهم على التفتح والنمو الإدراكي والعقلي ، وعلى التعبير الإبداعي عن أفكارهم ومشاعرهم .
- وأظهرت النتائج أيضاً أن طلبة محافظتي غزة وشمال غزة تميزوا عن طلبة محافظة الوسطى في (البعد القيمي والإنساني) ، ويشير ذلك إلى أن طلبة غزة والشمال لديهم إطار قيمي يوجه سلوكهم ويراعون من خلاله مشاعر الآخرين ويحترمون حقوقهم ومصالحهم ، ويعزي الباحث ذلك إلى عوامل التنشئة الوالدية ، حيث يجد الأباء متسعاً من الوقت لرعاية شؤون أبنائهم مما يتيح للأبناء تشرب قيم وأخلاق الأباء ، بينما في الوسطى يكون الأثر الأكبر في تكوين الإطار القيمي لدى الطلبة لشلة الرفاق ، حيث أن معظم الأباء لا يجدون متسعاً من الوقت لرعاية أبناءهم، وذلك لانشغالهم في كسب لقمة العيش .
- وكما أظهرت نتائج هذا السؤال أن طلبة محافظة شمال غزة تميزوا عن طلبة محافظة غزة في بعد (تقبل الذات وأوجه القصور العضوية) ، وتشير هذه النتيجة أن طلبة شمال غزة يتقبلون ذواتهم كما هي على حقيقتهم ، وعدم النفور أو الخجل مما تنطوي عليه من معوقات جسمية ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويستغلون ما يتمتعون به من إمكانات ويعملون على تنميتها إلى أقصى مستوى يمكنها الوصول إليه ، وقد يعود ذلك إلى تميزهم بالشعور بالكفاءة والثقة بالنفس كما أوضحت ذلك نتائج هـذا السؤال .

٩- نتائج السؤال التاسع :

وينص هذا السؤال على ما يلي: ما العلاقة بين متغيرات المناخ المدرسي ومتغيرات الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة .

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرضية الآتية :

" لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متغيرات المناخ المدرسي ومتغيرات الصحة النفسية والمحددة بأداتي الدراسة ".

حيث قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات المناخ المدرسي ومتغيرات الصحة النفسية لدى الطلبة عينة الدراسة والجدول رقم (٤١) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤١)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المناخ المدرسي وأبعاد الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية "طلاب وطالبات" المرحلة الثانوية (ن =٥٦٦)

الأبعاد	البعد الأول: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس	البعد الثاني: المقدرة على التفاعل الاجتماعي	البعد الثالث: النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس	البعد الرابع: المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة	البعد الخامس: التحرر من الأعراض العصابية	البعد السادس: البعد الإنساني والقيمي	البعد السابع: تقبل الذات وأوجه القصور العضوية	مجموع درجات مقياس الصحة النفسية
البعد الأول: الديمقراطية	0.057	-0.045	-0.072	0.069	-0.015	**0.136	-0.061	0.016
البعد الثاني: استخدام العقاب	*-0.083	-0.051	-0.044	-0.103	-0.051	-0.067	-0.080	**-0.112
البعد الثالث: التنافس	0.033	-0.026	-0.033	0.047	0.039	*0.091	-0.047	0.025
البعد الرابع: تدعيم الطالب	*0.104	0.054	0.070	**0.111	0.053	0.044	0.018	*0.103
البعد الخامس: وضوح التعليمات	0.037	-0.035	-0.079	0.026	-0.011	*0.085	-0.017	0.003
البعد السادس : الاندماج	0.050	0.060	-0.038	0.070	-0.033	0.056	0.031	0.042
البعد السابع: الموضوعية	-0.006	0.041	0.010	0.020	-0.023	0.015	-0.047	-0.004
مجموع درجات المناخ المدرسي	0.058	0.006	-0.045	0.072	-0.009	*0.099	-0.047	0.028

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

- يتضح من الجدول (٤١) وجود عدد من معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين متغيرات المناخ المدرسي ومتغيرات الصحة النفسية ، حيث بلغ عدد هذه المعاملات الدالة إحصائياً في هذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٩) معاملات من بين (٦٤) معاملاً وذلك بنسبة (١٠.٧١%) من إجمالي عدد المعاملات ،وهذا يعني صحة الفرض المقدم بشكل جزئي .

وتكون الإجابة على السؤال التاسع كما يلي :

هناك علاقة موجبة أو سالبة بين بعض متغيرات المناخ المدرسي وبعض متغيرات الصحة النفسية.

ولتوضيح ذلك ننظر إلى الجدول السابق نجد أن معاملات الارتباط الدالة إحصائياً تشير إلى ما يلي:

أ- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠١) بين متغير (الديمقراطية) ومتغير (البعد الإنساني والقيمي) .

ب- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) و($\alpha \geq$ ٠.٠١) بين متغير (استخدام العقاب) وكلاً من متغير (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس) ومتغير (الصحة النفسية للطلبة ككل) على الترتيب .

ج- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين متغيري (التنافس) و(المناخ المدرسي كلل) ومتغير (البعد الإنساني والقيمي) .

د- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين متغير (وضوح التعليمات) ومتغير (البعد الإنساني والقيمي) .

هـ- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) و($\alpha \geq$ ٠.٠١) و ($\alpha \geq$ ٠.٠٥) بين متغير (تدعيم الطالب) وكلاً من متغير (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس) ومتغير (المقدرة على توظيف الطاقات في أعمال مشبعة) ومتغير (الصحة النفسية ككل) على الترتيب.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع :**

- وكانت النتيجة الرئيسية لهذا السؤال أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين المناخ المدرسي بشكل عام والصحة النفسية لدى الطلبة بشكل عام ، وهذا يدل على أن المناخ المدرسي ككل كما يقاس بأداة الدراسة ليس له ارتباط دال إحصائياً بالصحة النفسية بشكل عام للطلبة ، وقد يرجع ذلك إلى وجود العوامل الأخرى التي تكون أكثر تأثيراً من المناخ المدرسي على الصحة النفسية للطلبة مثل العلاقات الوالدية والأسرية ، إضافة إلى التنشئة الاجتماعية ، وما يتعرض له الطلبة منذ طفولتهم من حوادث وصدمات نفسية ، يكون لها الأثر الأكبر على تشكيل صحتهم النفسية .
- وعلى الرغم من عدم وجود علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية بشكل عام ، إلا أنه أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين بعض متغيرات المناخ المدرسي وبعض متغيرات الصحة النفسية كما يلي :

أ- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين بعد (الديمقراطية) و (البعد الإنساني والقيمي) ، وهذا يدل على أن مراعاة الجانب الإنساني لدى الطلبة وصون كرامتهم ومنحهم حرية التعبير عن الرأي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإعطاءهم فرص متساوية للمشاركة في النشاطات المدرسية كأشخاص مسئولين ينمي لدى الطلبة الإطار القيمي والأخلاقي الذي يهتدون به ويوجه سلوكهم .

ب- أظهرت النتائج أن بعد (استخدام العقاب) يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً إحصائياً بكلٍ من وبعد (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس) و (الصحة النفسية بشكل عام) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام أنواع وأساليب العقاب القاسية بحق الطلبة في المواقف المختلفة يؤدي إلى عدم إحساس الفرد بقيمته ، وعدم قدراته على مواجهة الصعاب والتحديات ، ويقلل من تمتع الفرد ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعده على حسن توافقه مع نفسه مع بيئته ، وجاءت هذه النتيجة مؤيدة لآراء الكثير من التربويين الذين يعارضون استخدام أساليب العقاب القاسية بحق الطلبة عندما يظهرون سلوكاً غير مرغوب فيه لما لذلك من تأثير سلبي على شخصية المتعلمين . يعتبر حمدي وآخرون أن العقاب يؤدي إلى إثارة القلق وزيادة الخوف ، وخفض الدافعية للتعلم لدى الطالب، كما ويخفض الروح المعنوية لديه ، ويؤثر في مفهومه عن ذاته . (حمدي وآخرون ، ١٩٩٩ : ٢٨٦).

ج- كما أظهرت النتائج أن بعد (التنافس) و(المناخ المدرسي ككل) لهما علاقة موجبة ودالة إحصائياً بـ (البعد الإنساني والقيمي) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن إدراك الطلبة الإيجابي للعلاقات الإنسانية والاجتماعية بينهم وبين باقي أفراد المدرسة وخاصة ما يتلقونه من تشجع من قبل المعلمين وإدارة المدرسة على التنافس الإيجابي يجعلهم يتبنون إطار قيمي يوجه سلوكهم ، ويجعلهم يلتزمون بالقيم الأخلاقية في علاقاتهم المتبادلة كالوفاء والصداقة والأمانة والمساندة .

د- وجود علاقة موجبة بين بعد (وضوح التعليمات) و (البعد الإنساني والقيمي) ، وهذا يدل على أن التأكيد على مجموعة واضحة من القواعد السلوكية والقوانين المدرسية ومعرفة الطلبة لها ، وما يترتب على عدم اتباعها ، ينمي لدى الطلبة الإطار القيمي والأخلاقي الذي يهتدون به ويوجه سلوكهم .

هـ- كما أشارت النتائج أن بعد (تدعيم الطالب) تربطه علاقة دالة وموجبة بكلٍ من بعد (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس) وبعد (المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة) ، و مرتبط إيجابياً أيضاً (بالصحة النفسية للطلبة بشكل عام) ، وهذا يدل على مدى أهمية تدعيم المدرسة للطلبة حيث أن تقبل مشاعر الطلبة من قبل المعلمين وحجم المساعدة التي يقدمونها لهم ، وتكوين علاقات الود والصداقة معهم تمنح الطلبة الإحساس بقيمتهم وتجعلهم قادرين على العطاء واتخاذ القرار وعدم الحساسية للنقد ، كما أن ذلك يدفع الطلبة لتحقيق ما لديهم من طاقات مما يجعلهم يستفيدون مما لديهم من إمكانات في أعمال مثمرة تشعرهم بالرضا والإشباع ، وتجعلهم يقبلون على الحياة بحيوية ونشاط ، كما أنها تنمي لديهم الاعتماد على النفس ، وبشكل عام فإن تقبل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشاعر الطلبة ومساعدتهم وتكوين علاقة الود والصداقة معهم من قبل المعلمين وإدارة المدرسة ، يجعل الطلبة يتمتعون ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعدهم على حسن التوافق مع أنفسهم ومع بيئتهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل السادس

التوصيات والدراسات اللاحقة

أولاً : التوصيات

ثانياً : الدراسات اللاحقة

ثالثاً : ملخص الدراسة باللغة العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❋ التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج سيقوم الباحث بتقديم التوصيات التي من شأنها تحسين المناخ النفسي الاجتماعي للمدارس و خاصة الثانوية و رفع مستوي ما يتمتع به الطلبة من الصحة النفسية لما لذلك من أهمية كبيرة في تحقق توافقهم النفسي و الاجتماعي وبالتالي رفع مستوي تحصيلهم الدراسي . و بناء عليه يوصي الباحث بما يلي .

١- إعطاء اهتمام أكثر من قبل المد راء و المعلمين لتوفير مناخ مدرسي أكثر ملائمة لطلبة الثانوية يستطيعون من خلاله تحقيق حاجاتهم النفسية و الاجتماعية و ذلك باتباع ما يلي :

أ- توضيح التعليمات و القوانين المدرسية التي يراد من الطلبة تنفيذها وخاصة في مدارس الذكور .

ب - مراعاة الجانب الإنساني عند الطلبة ومنحهم حرية التعبير عن الرأي و إعطائهم فرص متساوية للمشاركة في النشاطات المدرسية وخاصة في مدارس الذكور .

ج- الامتناع عن استخدام أساليب العقاب القاسية بحق الطلبة .

ء - تقبل مشاعر الطلبة و تكوين علاقات ودية معهم وتقديم المساعدة اللازمة لهم .

هـ - التعامل مع الطلبة دون ظلم أحد منهم أو التحيز إلى آخر وخاصة مع الطالبات من التخصص العلمي .

و- تشجيع التنافس الإيجابي بين الطلبة دون أن يؤثر ذلك على التعاون فيما بينهم وخاصة بين الطلاب الأدبي .

٢- العمل على تحقيق الصحة النفسية لطلبة المرحلة الثانوية و بالذات (محافظة الوسطى) بشكل أفضل من قبل المديرين و المعلمين و خاصة أنهم يعيشون فترة المراهقة المتوسطة التي تلعب دوراً هاماً في حياة الإنسان المستقبلية و ذلك بامتثال ما يلي :

أ- مساعدة الطلبة لاكتشاف إمكاناتهم وحدود قدراتهم و تدريبهم على اتخاذ القرارات .

ب - تشجيع الطلبة إلى عقد الصداقات و تبادل الزيارات مع الآخرين .

ج - تنمية مقدرة الطلبة على مواجهة الصراعات النفسية و السيطرة على الانفعالات و التعبير عنها بصورة و مقبولة اجتماعياً وخاصة عند الطالبات .

د- الاهتمام بالطلبة الذين تظهر عليهم أنماط سلوكية شاذة وتحويلهم إلى ذوي الاختصاص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- عقد دورات خاصة بالمعلمين و المعلمات من قبل الجهات المختصة لدراسة خصائص ومتطلبات ومشاكل مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة الذين يعلمونهم ، لما لذلك من أهمية كبيرة لتمكين المعلمين من تحقيق الصحة النفسية للطلبة .

٤- وضع برنامج متكامل للإرشاد النفسي و الاجتماعي داخل المدارس يقوم على تنفيذه فريق متخصص داخل كل مدرسة ، و يخصص لهم الغرف المناسبة لذلك ، و تخصيص حصة أسبوعية لكل صف في المدرسة على الأقل تحت اسم حصة الإرشاد و التوجيه ، يقوم بها أحد المتخصصين داخل المدرسة .

٥- تخصيص برامج للتوجيه و الإرشاد النفسي الخاصة بالمراهقين من خلال محطات التلفزة المحلية .

❋ دراسات لاحقة :

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :

١. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في مختلف المراحل التعليمية (مدارس ابتدائية – مدارس إعدادية – الجامعات)
٢. إجراء دراسات للمناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين و علاقتها بالرضي الوظيفي لهم في مختلف المراحل التعليمية .
٣. إجراء دراسات للمناخ المدرسي و علاقته ببعض المتغيرات الدراسية مثل (التحصيل الدراسي ، الابتكار ، الدافع المعرفي ... الخ) في مختلف المراحل التعليمية .
٤. إجراء دراسات للمناخ المدرسي و علاقته بسمات الشخصية لكل من المدير و المعلمين
٥. إجراء دراسات للمناخ المدرسي في المراحل التعليمية المختلفة و علاقتها بوجهة الضبط(داخلي – خارجي) لدي الطلبة .
٦. إجراء دراسات للصحة النفسية للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة و علاقتها بالتزامهم الديني .
٧. إجراء دراسات للصحة النفسية للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية .
٨. إ جراء دراسات للصحة النفسية و علاقتها بالسمات الشخصية للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المناخ السائد في المدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالصحة النفسية لدي طلبة هذه المرحلة ، وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية .

١. ما مستوي المناخ المدرسي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات غزة كما يدركه طلبة هذه المرحلة .
٢. ما مستوى الصحة النفسية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة .
٣. هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف الجنس (ذكور – إناث)
٤. هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف التخصص (علمي – أدبي)
٥. هل يختلف إدراك الطلبة للمناخ المدرسي باختلاف مكان الإقامة (محافظة الوسطى – محافظة غزة – محافظة شمال غزة)
٦. هل تختلف الصحة النفسية لدي الطلبة باختلاف الجنس (ذكور – إناث)
٧. هل تختلف الصحة النفسية لدي الطلبة باختلاف التخصص (علمي – أدبي)
٨. هل تختلف الصحة النفسية لدي الطلبة باختلاف مكان الإقامة (محافظة الوسطى – محافظة غزة – محافظة شمال غزة)
٩. ما العلاقة بين متغيرات المناخ المدرسي و متغيرات الصحة النفسية لدى الطلبة .

و تكونت عينة الدراسة من ٥٧٦ طالباً و طالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بقسميه العلمي و الأدبي بمدارس محافظات غزة و تم اختيارهم عشوائياً من بين أفراد المجتمع الأصلي و البالغ عددهم ١١٥٢٨ طالبة و طالب .

ولقد استخدم الباحث أداتين وهما : **استبانه المناخ الاجتماعي النفسي** للمدارس الثانوية و هي من إعداد الباحث ، و قد اشتملت على ٥٢ فقرة موزعة على سبعة أبعاد . **ومقياس الصحة النفسية للشباب** ، إعداد (القريطي و الشخص ،١٩٩٢) ، حيث قام الباحث بتنفيذه على طلبة المرحلة الثانوية في البيئة الفلسطينية ، و بلغت فقراته بعد التقنين ٨٦ فقرة موزعة على ٧ أبعاد.

ولاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية : النسب المئوية ، اختبار ، تحليل التباين الأحادي ، اختبار شيفيه البعدي ، معامل ارتباط بيرسون وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. مستوي المناخ السائد في المدارس الثانوية بمحافظات غزة بشكل عام متوسط .
٢. مستوي الصحة النفسية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة بشكل عام متوسط .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الطلبة للمناخ المدرسي تعزى للجنس .

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك الطلبة للمناخ المدرسي تعزى للتخصص .

٥. توجد فروق دالة إحصائية في إدراك الطلبة للمناخ المدرس تعزى لمكان الإقامة ، لصالح محافظة الوسطى ومحافظة شمال غزة .

٦. لا توجد فروق دالة إحصائيا في الصحة النفسية تعزى للجنس .

٧. لا توجد فروق دالة إحصائيا في الصحة النفسية تعزى للتخصص .

٨. توجد فروق دالة إحصائيا في الصحة النفسية للطلبة تعزي لمكان الإقامة ، لصالح محافظة غزة ومحافظة شمال غزة .

٩. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي و الصحة النفسية بشكل عام . في حين أشارت نتائج هذا السؤال إلى :

- وجود علاقة موجبة بين كل من متغيرات المناخ المدرسي (الديموقراطية ، والتنافس ، ووضوح التعليمات ، والدرجة الكلية للمناخ المدرسي) من جانب ومتغير الصحة النفسية (البعد الإنساني والقيمي) من جانب آخر.
- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين متغير المناخ المدرسي (تدعيم الطالب) من جانب وكل من متغيرات الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس ، والمقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة ، والدرجة الكلية للصحة النفسية) من جانب آخر .
- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين متغير المناخ المدرسي (استخدام العقاب) من جانب ومتغيرات الصحة النفسية (الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس والدرجة الكلية للصحة النفسية) من جانب آخر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع والمصادر

أولاً : المراجع والمصادر العربية :

١- القرآن الكريم .

٢- إبراهيم ، فيوليب فؤاد (١٩٩٤) : " **الصحة النفسية وبعض المتغيرات الأسرية ودور الإرشاد النفسي للشباب من الجنسين** " مجلة الإرشاد النفسي ، العدد ٣ ، السنة ٢ جامعة عين شمس ، ص ص ٢١ – ٥٥ .

٣- ابن خلدون ، عبد الرحمن (د.ت) : " **مقدمة ابن خلدون** " ط٤ ، بيروت ، دار التراث العربي.

٤- ابن كثير ، الحافظ عماد الدين (د. ت) : " **تفسير القرآن الكريم** " ، الجزء السابع ، بيروت دار الأندلس .

٥- أبو إسحاق ، سامي (١٩٩٥) : " **الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس** "، غزة، الجامعة الإسلامية .

٦- أبو حطب ، فؤاد و السروجي ، محمود (١٩٨٠) : " **علم النفس التعليمي** " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوا المصرية .

٧- أبو حطب ، فؤاد وصادق ، آمال (١٩٨٠) : " **علم النفس التربوي** " ، القاهرة ، علم مكتبة الأنجلوا المصرية .

٨- أبو حطب ، فؤاد ، و صادق ، آمال (١٩٩١) : " **مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية** " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوا المصرية .

٩- أبو حطب ، فؤاد وعثمان ، سيد أحمد (١٩٨٤) : " **التقويم النفسي** " ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوا المصرية .

١٠- أبو دف ، محمود و عسقول ، محمد (١٩٩٨) : " **اتجاهات معلمي وكالة الغوث بقطاع غزة نحو العقاب البدني و علاقتها بعض المتغيرات** " ، مجلة التقويم و القياس النفسي و التربوي ، العدد ١١ ، السنة السادسة ، جامعة الأزهر بغزة ، ص ص ٢٩ – ٥٤ .

١١- أبو راضي ، فتحي عبد العزيز (١٩٨٣): " **أسس الجغرافية الطبيعية** " ، دار المعرفة الجامعية .

١٢- أبو مصطفي ، نظمي (١٩٩٦) : " **الإحصاء التربوي** " ، غزة ، دار المقداد للطباعة والنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣- أبو نجيلة ، محمد سفيان (١٩٩٦) : " **خصائص شخصية الفلسطينيين** " غزة ، مركز البحوث الإنسانية و التنمية الاجتماعية .

١٤- أحمد ، سهير كامل (١٩٩١) : " **الحرمان من البيئة الطبيعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من المسنات بدور الرعاية الخاصة** " مجلة دراسات نفسية ، ك١، ج٤ ، ص ص ٥٧١ – ٦٠٤.

١٥- أحمد ، سهير كامل (١٩٩٩) : " **الصحة النفسية و التوافق** " ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .

١٦- إسماعيل ، مجدي (١٩٩٩) : " **أثر البيئة على تنمية الإبداع العلمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية** " لجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم ، المجلد الثاني، ص ص ٤٥١ – ٤٨٦ .

١٧- إسماعيل ، نبيه إبراهيم (١٩٨٠) : " **دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية السليمة لدى طلاب الجامعة** " رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٨- الأغا ، إحسان والأستاذ ، محمود (١٩٩٩) : " **تصميم البحث التربوي** (النظرية والتطبيق) " ، ط ١ ، غزة ، مطبعة الرنتيسي .

١٩- الأغا ، عاطف (١٩٨٩): " **المناخ السائد في كلية التربية وعلاقته بالتوافق الدراسي للطلاب** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، الجامعة الإسلامية.

٢٠- باخوم ، رأفت (١٩٩٦) : " **إدراك تلاميذ المرحلة الإعدادية لبيئة التعلم و أثره على التحصيل الدراسي** " مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الخامسة ، العدد العاشر، ص ص١٥٧ – ١٩٧.

٢١- بادر ، حسين (١٩٨٥) : " **تصور النظار والمعلمين للمناخ التنظيمي في المدارس الابتدائية في البحرين** " المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد السابع ، العدد الأول ، ص ص ١٢٧ .

٢٢- باظة ، أمال عبد السميع (١٩٩٩) : " **الصحة النفسية** " ط ١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلوا المصرية .

٢٣- البوهي ، فاروق (١٩٩٠) : " **المناخ التنظيمي لبعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية في ضوء نظريات التنظيم** " ، مجلة دراسات تربوية ، مج٦ ، عدد ٢٧ ، ص١٩٨،١٥٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٤- تيروفسكى وياروشفسكى (١٩٩٦) : " **معجم علم النفس المعاصر** " (ترجمة : حمدي عبد الجواد و عبد السلام رضوان) ، ط ١ ، القاهرة ، دار العالم الجديد .
٢٥- ثورندايك ، روبرت والزابيت ، هيجل (١٩٨٦) : " **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**" ، (ترجمة : عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس) ، عمان، مركز الكتب الأردني .
٢٦- جبريل ، موسى و أحمد ، سمر حمدي (١٩٩٥) : " **الصحة النفسية لدي أخوة المعاقين** " ، دراسات ، العلوم التربوية ، المجلد ٢٣ ، العدد ١ ، ص ص ٣٥ – ٥١
٢٧- الجندي ، السيد محمد (١٩٩٥) : " **مستوى الكفاءة المهنية لحركة الإرشاد لنفس مقابل الانحرافات النفسية و الاجتماعية بالمدارس الثانوية** " ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، السنة العاشرة ، العدد ٤٠ ، ص ص ٩٨ – ١٠٩ .
٢٨- حجي ، أحمد (٢٠٠٠) " **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية** " القاهرة ، دار الفكر العربي.
٢٩- الحريقي ، سعد (١٩٩٣) : " **دراسة عاملية لمكونات بيئة الفصل في المدارس الثانوية بمنطقة الإحصاء بالمملكة العربية السعودية** " ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، السنة الثانية ، العدد الثالث ، ص ص١٤١ – ١٦١ .
٣٠- حسن ، منى خليفة (١٩٨٩) : " **برنامج مقترح لزيادة فاعلية الأنشطة في إحدى مشكلات الصحة النفسية** " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
٣١- الحفنى ، عبد المنعم (١٩٩٤) : " **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** " ط ٤ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .
٣٢- حمدي ، نزيه و آخرون (١٩٩٧) : " **التكيف ورعاية الصحة النفسية** " ، عمان ، جامعة القدس المفتوحة.
٣٣- خطاب ، محمد (١٩٨٣) : " **رعاية الصحة النفسية للتلاميذ** " معهد التربية ، عمان ، الأنروا ، دائرة التربية و التعليم ، ٨٧ / ٣ Spy. ٣
٣٤- دسوقي ، راوية محمد (١٩٩٠) : " **النموذج السلبي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات** " مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة العاشرة ، العدد ٣٩ ، ص ص ٤٤ – ٥٩ .
٣٥- الربيحات ، إبراهيم (١٩٩٣) : " **المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية في مدريات تربية عمان العاصمة ، و أثره في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة** "، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الجامعة الأردنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٦- الرفاعي ، جاسر (١٩٩٤) : " **أثر المناخ التنظيمي في كليات المجتمع الأردنية على تحصيل الطلبة في امتحان دبلوم ، كليات المجتمع**"، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الجامعة الأردنية.

٣٧- الرفاعي ، نعيم (١٩٨٢) : " **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف** " ، ط ٦ ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

٣٨- روبي ، أحمد و باكر ، جمال (١٩٩٥) : " **أنماط المناخ المؤسسي بالمدارس الثانوية للبنين بدولة قطر كما يدركها المعلمون وعلاقتها بتوجيههم نحو القوة الاجتماعية** " ، القاهرة ، مجلة كلية التربية ، ع ١٩ ، جزء ١ ، ص ص ٢٩٥ – ٣٢٦ .

٣٩- زهران ، حامد (١٩٨٢) :" **الصحة النفسية والعلاج النفسي** " ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب.

٤٠- زهران ، حامد (١٩٨٥) : " **عالم النفس النمو** " ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب.

٤١- زهران ، حامد (١٩٨٦) : " **التوجيه و الإرشاد النفسي** " ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب.

٤٢- زهران ، محمد (١٩٩٥) : " **دراسة العلاقة بين جوانب الصحة النفسية والرضا المهني لدى طلاب وخريجي التعليم الابتدائي بكليات التربية** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٤٣- سلامة ، أحمد عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٨٠) : " **علم النفس الاجتماعي** " ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٤٤- السيد ، فؤاد البهى (١٩٧٥) :" **الأسس النفسية للنمو** "، ط٤ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٤٥- الشربيني ، عبد الفتاح (١٩٨٧) : " **المناخ التنظيمي وتطوير الخدمة المصرفية في البنوك التجارية الكويتية** " ، المجلة العربية للإدارة ، السنة الحادية عشر ، عدد ٢ ، ص ص٢٠ – ٦١ .

٤٦- الشرقاوي ، مصطفى (١٩٨٨) :" **في الصحة النفسية**" ، حلوان ، دار مصريم للنشر والتوزيع.

٤٧- شريف ، نادية (١٩٨٥) : " **دراسة في مقارنة لنمط المناخ المؤسسي وعلاقته برضا المعلم عن مهنته في مدارس المقررات والمدارس التقليدية** " الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد ١٣ ، العدد ٣ ، ص ص ٧١ – ٩٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٨- شعلة ، الجميل محمد (١٩٩٩) : " **أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل و الاتجاه نحو المدرسة لدي طلاب المدرسة الثانوية الصناعية** " ، علم النفس ، العدد الثاني والخمسون ، أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر ، السنة الثالثة عشر ، ص ص ٤٠ – ٦٣ .

٤٩- شقير، زينب محمود (١٩٩٥) :" **مفهوم الذات ومظاهر الصحة النفسية لدى المكتئبين من طلاب جامعة طنطا** " علم النفس، العدد ٣٣ ، يناير – فبراير – مارس، السنة التاسعة ، ص ص٣٤- ٥١.

٥٠- شهاب ، حليمة (١٩٩٢) : " **أثر المناخ التنظيمي على الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في وادي الأردن** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الجامعة الأردنية.

٥١- الشيخ ، سليمان و زاهر ، فوزي (١٩٨٠) : " **مناخ المؤسسات التعليمية في دولة قطر** " ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، المجلد السادس ، ص ص ٤٥ – ١٠١ .

٥٢- الشيخ على ، فوزية (١٩٩٤) : " **المناخ الصفي من وجه نظر طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة و المدارس الحكومية في مدينة عمان – دراسة مقارنة** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ،عمان ، الجامعة الأردنية .

٥٣- صادق ، حصة محمد (١٩٩٤) : " **العلاقة بين صراع الدور والمناخ التنظيمي – دراسة ميدانية على عينة من مديري و مديريات مدارس قطر** " المؤتمر السنوي الثاني ، إدارة التعليم في الوطن العربي في عالم متغير ، الجزء الأول ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة و الإدارة التعليمية بالاشتراك مع جامعة عين شمس .

٥٤- صادق ، ضياء جعفر (١٩٨٤) : " **خصائص بيئة كليات التربية تحديدها وقياسها** " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٥٥- عاصم ، عبد الله (١٩٩٦) : " **السمات النفسية للطلاب المتوافقين لمناخ المدرسة الثانوية الحربية** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٥٦- عبد الخالق ، أحمد (١٩٩١) " **أصول الصحة النفسية**" ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٥٧- عبد الرحيم ، والحريقي (١٩٩١) : " **دور الجنس والتخصص في تحديد أبعاد بيئة الفصل السعودي في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية** " الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة عين شمس ، المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ، دار الانجلو المصرية ، ص ص٤٠١ – ٤١٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٨- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٨١):" **مقدمة في الصحة النفسية** "، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٥٩- عبد الغفار، محمد وإسماعيل، نبيه (١٩٨٣) :" **بعض الاتجاهات الوالديه كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالصحة النفسية** " ، مجلة كلية التربية، المنصورة ، العدد ٥، الجزء ٣٢، ص ص ٣٥ – ٦٧.

٦٠- عفانه ، عزو (١٩٩٨) : "الإحصاء التربوي" ،(الجزء الثاني: الإحصاء الاستدلالي)، ط١ ، الجامعة الإسلامية بغزة .

٦١- عكاشة ، على (١٩٨٩) : " **المناخ التنظيمي في كليات المجتمع في الأردن وعلاقته بالرضا الوظيفي للعاملين** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، جامعة اليرموك .

٦٢- على ، أحمد على (١٩٧٩) : " **الصحة النفسية مشكلاتها ووسائل تحقيقها** " ، القاهرة ، مكتبة عين شمس .

٦٣- عيسى ، عبد الرحمن (١٩٩٢) : " **في الصحة النفسية والعقلية** " بيروت، دار النهضة العربية.

٦٤- الغريب ، رمزيه (١٩٨١) : " **التقويم والقياس النفسي والتربوي** " ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٦٥- الغزالي ، أبو حامد (د . ت) : " **إحياء علوم الدين** " ج ٣ ، الدار البيضاء .

٦٦- فرع ، عدنان و علاونة ، شفيق (١٩٩١) : " **أثر تدريس مساق في التكييف والصحة النفسية في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة** "، مجلة دراسات ، عمان ، المجلد ١٩ (أ) ، العدد ٤ ، ص ص ١٤٩ – ١٧٤.

٦٧- الفقي ، إسماعيل والتويجري ، محمد (١٩٩٦) : " **إدراك بيئة الجامعة و علاقتها بالتوافق ووجه الضبط لدي طلاب جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ١٠ ، المجلد السادس ، ص ص ٢٤٩ – ٣٠٣

٦٨- القريطي، عبد المطلب (١٩٩٥) :" **مدخل إلى الصحة النفسية** " ، القاهرة ، المكتب العربي للأوفست .

٦٩- القريطي ، عبد المطلب والشخص ، عبد العزيز (١٩٩٢) :" **مقياس الصحة النفسية للشباب** "، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٧٠- القريوتي ، محمد (١٩٩٤) : " **تقييم المناخ التنظيمي في الجامعة الأردنية من وجهه النظر أعضاء هيئة التدريس** " ، مجلة البحوث والدراسات ، مج ٩ ، ع ٥ ، ص ص ٦٨ – ١٢٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧١- قطب ، سيد (١٩٨٨): " **في ظلال القرآن** "، ط ١٥ ، المجلد السادس ، القاهرة ، دار الشروق .

٧٢- القوصي ، عبد العزيز (١٩٧٥) : " **أسس الصحة النفسية** " ، القاهرة ، دار النهضة .

٧٣- كشرود ، عمار (١٩٩٥) : " **علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث** " ، ط ، المجلد ٢، بنغازي ، دار الكتب الوطنية .

٧٤- كفافي ، علاء الدين (١٩٩٧): " **الصحة النفسية** " ، ط ٤ ، القاهرة ، هجر للطباعة و التوزيع.

٧٥- كفافي ، علاء الدين والنيال ، مايسه (١٩٩٥) : " **صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقات** " ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .

٧٦- مجمع اللغة العربية (١٩٧٣): " **المعجم الوسيط** "، ط٢ ، الجزء الثاني ، مصر، دار المعارف.

٧٧- المحبوب ، عبد الرحمن (١٩٩٨) : " **المناخ الأكاديمي كما يدركه الطلاب والطالبات في مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية مختلفة في كلية التربية** " مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع ٣٢ ، ص ٤٤ – ٨٨ .

٧٨- مرسى ، سيد (١٩٨٥) : " **الشخصية السوية** " القاهرة ، مكتبة وهبة .

٧٩- مرسي ، كمال (١٩٨٨) : " **المدخل إلى علم الصحة النفسية** " ، الكويت ، دار القلم .

٨٠- مرعى ، توفيق وبلقيس ، أحمد (١٩٨٢) :" **الميسر في علم النفس الاجتماعي** " ط ١، عمان، دار الفرقان .

٨١- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (١٩٩٨): " **الصحة في قطاع غزة . . الواقع والطموح** " غزة ، مطابع منصور .

٨٢- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠١) : " **الالتزام بضمان الاحترام** " ، غزة ، مكتبة الجامعة الإسلامية .

٨٣- المصري ، فاطمة (١٩٩٤) : " **تحليل أنماط المناخ المدرسي من وجهه نظر المعلمين في مدارس الوكالة و المدارس الخاصة في منطقتي الخليل وبيت لحم وعلاقته بالتكيف الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، نابلس ، جامعة النجاح الوطنية .

٨٤- مصطفي ، صلاح (١٩٩٩) : " **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**" ، ط٣ ، الرياض ، دار المريخ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٥- معوض، صلاح الدين (١٩٨٢) :" **المناخ المؤسسي السائد في إدارة التعليم الجامعي**"، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد ١٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص ٢١٧ - ٢٧١.

٨٦- مغاريوس ، صوماثيل (١٩٧٤) : " **الصحة النفسية و العمل المدرسي** " ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٨٧- المغربي ، سعد (١٩٩٢): " حول مفهوم الصحة النفسية أو التوافق " ، مجلة علم النفس ، العدد الثالث والعشرون ، يوليو ، أغسطس ، سبتمبر ، السنة السادسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص ٦ -١٦ .

٨٨- ملكوش ، رياض و باكير ، أمية (١٩٩٣) : " **الصحة النفسية للمعلمات رياض الأطفال في الأردن – جوانب الرضا وعدم الرضا عن الحياة ودرجة دراسات العلوم الإنسانية** " ، المجلد ٢١ (أ) العدد ٦ ، ص ص٤٠٧ - ٤٣٤ .

٨٩- منسي ، محمود (١٩٨٩) : " **بيئة الفصل – الواقعية والمفضلة – كما يدركها تلاميذ ومعلموا الحلقة الثانية من التعليم الأساسي** " الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية – جامعة طنطا ، المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر ، ص ص ٥٥٠ – ٥٧٦ .

٩٠- المنيزل ، عبد الله والعبدللات ، سعاد (١٩٩٥): " **موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي**" ، دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد ٢٢ (أ) ، العدد (٦ ، الملحق)، ص ص ٣٤٩٩- ٣٥٣٠ .

٩١- النبهان ، موسى (١٩٩٥) : " **دراسة تحليلية لواقع البيئة التربوية للمدارس الثانوية في جنوب الأردن** " أبحاث اليرموك ، المجلد ١١ ، العدد الأول ، ص ص ٢٢٣ – ٢٦٤ .

٩٢- نشواتي ، عبد المجيد (١٩٩٦) : " **علم النفس التربوي** " ، اربد – الأردن ، دار الفرقان .

٩٣- الهاجري ، عبد الله (١٩٩٣) : " " **ضبط السلوك الطلابي في الفصول الدراسة** " ، مجلة دراسات تربوية ، جزء ٥٥ ، الكويت ، كلية التربية –، ص ص ١١٩ – ١٤٥ .

٩٤- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (٢٠٠٠):" **إحصائيات عن التعليم في محافظات غزة** "، غزة.

٩٥- اليافعي ، يسري سالم (١٩٩٧ ، ١٩١٨ هـ) : " **الالتزام الديني الإسلامي ومعالم الصحة النفسية لدي طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة** "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٦- يونس ، نعيمة (١٩٨٣) : " **دراسة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية و علاقتها بالتوافق النفسي للطلاب**" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

ثانياً : المراجع الأجنبية

97. Al. Sulaiman, Norah Ibrahim (1998): **Creative Thinking Abilities and Specific Characteristics of the Classroom Environment of Female High School Students in Sudi Arabia,** Dissertation Abstracts International, vol. 59, No. 3, p. 709.

98. Brice, Allen Preston (1999): **The Relationship among School Climate, Teacher Job Satisfaction, And Selected Demongraphic Variables in Selected High Schools in south Mississippi**, Dissertation Abstracts International, Vol.59, No .8, p.2787.

99. Burgess, John Phillip (1998): **Provider counseling competency And Personality Characteristics (Pastoral counseling Self Estimate Inventory),** Dissertation Abstracts, Vol.59 , No .2 , 521 .

100. Centerbar, Alberta Elaine (1996): **Exploring selected Factorts In The Relationship Between school climate And Leadership Behaviors in Two saint lucie county Elementary schools**, Dissertation Abstracts, vol.56, No.11, P. 4215

101. Collins, Frances Coleman (1999): **An Investigation of Perceived Differences in Instructiond Leadership and School Climate of African American and Caucasion Female Principals in ohio's Urban Public School**. Dissertation Abstracts, Vol.59, No. 12, P. 4320.

102. Flum, Mary Elizabeth (1998): **Attitudes Toward Mental Health and Help – Seeking Preferences of Chinese, Japanese and Korean International college students**, Dissertation Abstracts, Vol.59, No. 5, p. 1470.

103. Gilsinger , Diana Louise (1998) **:School Climate and Teacher Abssenteeis in Arizona Elementay Schools**, Dissertation Abstracts, Vol.59 No.5 , p1410

104. Jones, Gwendolyn (1999): **The Relationships Among Spirituality, Religion And Mental Health For African Americans**, Dissertation Abstract, Vol.59, No.8, p. 2869.

105. Macaulay, Dolina Joan (1997): **Classroom Environment Perceptions of Behaviorally Disordered And Regular Elementary Students**, Dissertation Abstracts, International, Vol .57, No.8, p. 3456 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

106. Manor, Have (1987): **The Effects of Environment on High School Success**, Journd of Educational Research, Vol., and 80, No .3, PP-184 – 188.

107. Meoli. David Christopher (1999): **The Relationship Between School Climate And the Arts**, Dissertation Abstracts, Vol.59, No. 12, P .4326.

108. Paul, Cathy, L. (1999): **The Relationship Between the Principles of Total Cuilty Management School Climate, School Culture, and Teacher Empowerment,** Dissertation Abstracts, Vol, 59, No. 8, p. 2803.

109. Pieter c. van der Sijde & welko tomic (1992): **The influence of Teacher Training Program & Student Perception of Classroom Climate**, Journal of Education for Teaching, vol. 18, No. 3, pp.287 – 295.

110. Poirier, Sandralynn (1999): **Norm- Based Comparison of SF – 12 Physical and Mented Health Scale Scores For A sample of Employees of Broward Country** (Florida) Dissertation Abstracts, Vol.59, No . 8 p .2875.

111. Rashed, S., and. El. Al. (1993): **Personality Profile of the Institution Alized Elderly In Alexandria,** the Egyption Journal of psychiatry, Vol.6, N0. 1

112. Rubio , John Joseph (1999) : **Adescriptive Study of Principal Leadership Style And Social System Variables of school Climate Through The Perceptions of Elementary School Teachers**, Dissertation Abstracts Internatiotional , vol.60, No.1 , p.39

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١) الخطاب الموجه للأساتذة ذوي الاختصاص بهدف تحكيم الاستبانة.

ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء الأساتذة الذين حكموا استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية.

ملحق رقم (٣) استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية في صورتها شبه النهائية والمطبقة على أفراد العينة الاستطلاعية .

ملحق رقم (٤) استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية في صورتها النهائية والمطبقة على أفراد عينة الدراسة .

ملحق رقم (٥) مقياس الصحة النفسية للشباب بعد تقنينه على البيئة الفلسطينية والمطبق على أفراد عينة الدراسة .

ملحق رقم (٦) الخطاب الموجه من الجامعة الإسلامية إلى وزارة التربية والتعليم للحصول على موافقة بتطبيق أدوات الدراسة في المدارس الثانوية التابعة لها .

ملحق رقم (٧) الخطاب الموجه من وزارة التربية والتعليم إلى مديري التربية والتعليم في محافظات غزة للسماح للباحث بتطبيق أدوات الدراسة في المدارس الثانوية التابعة لها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (١)

الخطاب الموجه للأساتذة ذوي الاختصاص بهدف تحكيم الاستبانة.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / .....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة اله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية – الجامعة الإسلامية بعنوان " المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظات غزة " وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإعداد استبانه لقياس المناخ المدرسي تحت اسم " استبانه المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية " . حيث يعرف الباحث المناخ الاجتماعي النفسي المدرسي إجرائياً على أنه " إدراك الطلبة لمجموع العلاقات الاجتماعية والإنسانية بينهم وبين باقي أفراد المدرسة وما يسودها من قيم ومشاعر واتجاهات " .

ولقد وضع الباحث مجموعة من الفقرات التي تنتمي إلى المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة، وسيكون لكل فقرة من فقرات الاستبانه ثلاثة استجابات وهي: (غالباً ، أحياناً، نادراً) .

وبناءً على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم إبداء آرائكم السديدة حول النقاط التالية :-

١- مدى انتماء كل فقرة من الفقرات للمناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة.

٢- وضوح الفقرات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازم في المكان المخصص أمام كل فقرة.

٣- إبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم العامة على الاستبانة ككل .

شكراً لكم صدق تعاونكم

الباحث

سامي نواس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء الأساتذة الذين حكموا استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية.

١- د. عاطف الأغا	**(أستاذ مساعد – كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة)**
٢- د. عبد العظيم المصدر	**(أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة)**
٣- د. عزو عفانة	**(أستاذ مشارك – كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة)**
٤- د. فؤاد العاجز	**(أستاذ مشارك – كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة)**
٥- د. فضل أبو هين	**(أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة الأقصى – غزة)**
٦- د. محمد جواد / الخطيب	**(أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة)**
٧- د. محمد عليان	**(أستاذ مساعد – كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة)**
٨- د. محمد وفائي / الحلو	**(أستاذ مشارك –كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة)**
٩- د. نظمي أبو مصطفى	**(أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة الأقصى – غزة)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٣)

استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية في صورتها شبه النهائية والمطبقة على أفراد العينة الاستطلاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة .

هذه استبانه تهدف للتعرف على المناخ النفسي الاجتماعي لمدرستك . ويتكون من ستين عبارة، مطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ، فإذا كانت هذه العبارات تنطبق على مدرستك ضع علامة (×) أمام رقم العبارة نفسها داخل العمود الذي عنوانه (غالباً) وذلك في ورقة الإجابة المخصصة لذلك .

وإذا رأيت أن العبارة لا تنطبق على مدرسته فضع العلامة (×) أمام العبارة نفسها داخل العمود الذي عنوانه (نادراً) .

أما إذا كانت العبارة تنطبق على مدرستك بدرجة متوسطة فضع العلامة (×) أمام رقم العبارة داخل العمود الذي عنوانه (أحياناً) .

– أرجو أن تتأكد أنك وضعت العلامة في كل مرة أمام رقم العبارة نفسها التي سبق أن قرأتها مباشرة وليس أمام عبارة غيرها .

–اعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة مقدماً ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق على مدرستك وليس أية إجابة أخرى .

ملاحظات :

١– الرجاء التكرم بعدم كتابة أية تعليقات أو وضع أية علامات على الصفحات التالية ، بل سجل إجاباتك على الورقة المخصصة للإجابة .

٢– أرجو التفضل باستيفاء البيانات الموجودة أعلى ورقة الإجابة .

٣– أرجو أن تقرأ كل عبارة على حدة بدقة قبل أن تجيب عنها .

شكراً على حسن تعاونك

الباحث
سامي نواس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــــــود
١.	تسمح إدارة المدرسة للطلبة بحل مشاكلهم بأنفسهم .
٢.	يُعاقب الطالب المتأخر دراسياً بقسوة من قبل إدارة المدرسة أو المعلمين.
٣.	يبدي المعلمون المودة اتجاه الطلبة .
٤.	أميل للعمل بمفردي داخل الفصل.
٥.	تسود علاقات طيبة بين الطلبة بعضهم البعض داخل الفصل.
٦.	أشعر برغبة للتفوق على زملائي .
٧.	تتطور صداقات عديدة بين الطلبة داخل المدرسة في المناسبات المختلفة.
٨.	تعدل إدارة المدرسة في تعاملها مع الطلبة .
٩.	يشجع المعلمون الطلبة المتأخرين دراسياً على المشاركة في الأنشطة العامة .
١٠.	تحاسب إدارة المدرسة المخالفين للتعليمات المدرسية بشكل جاد .
١١.	يتجاهل الطلبة التعليمات المدرسية .
١٢.	تمنع إدارة المدرسة بعض الطلبة من الاشتراك في الأنشطة المدرسية.
١٣.	يتقبل المعلمون الطلبة ويشعرونهم بالاحترام .
١٤.	أقارن درجاتي بدرجات زملائي.
١٥.	يتأثر تقييم المعلمين للطلبة بقدر مودتهم لهم .
١٦.	يعامل المعلم الطلبة حسب مزاجه.
١٧.	أشعر أني غريب داخل المدرسة .
١٨.	يحوز الطلبة على تقدير المعلمين عند قيامهم بأداء الواجب.
١٩.	أعرف طلاب كثيرين من فصول أخري في مدرستي .
٢٠.	**يقتنع الطلبة بما يُمارس ضدهم من عقاب بسبب اعتدائهم على زملائهم.**
٢١.	القوانين والتعليمات المدرسية غير ثابتة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــــــود
٢٢.	تعامل إدارة المدرسة الطلبة دون تفرقة .
٢٣.	يقوم المعلمون بطرد الطلبة المخالفين للنظام الصفي أثناء الحصة خارج غرفة الفصل .
٢٤.	تقوم إدارة المدرسة بتنفيذ اللوائح دون مراعاة الجوانب الإنسانية .
٢٥.	أشعر بفرحة عارمة عندما تعطل الدراسة لسبب ما .
٢٦.	يقوم المعلمون بمراعاة تعليم الطلبة كلٌ حسب قدراته .
٢٧.	أكون سعيداً عندما أقوم بنشاطات جماعية داخل المدرسة .
٢٨.	تكافئ إدارة المدرسة الطلبة المتفوقين والمتميزين في النشاطات المدرسية .
٢٩.	تسمح إدارة المدرسة للطلبة القيام بأنشطتهم الاجتماعية والوطنية والدينية.
٣٠.	تؤكد إدارة المدرسة على التعليمات المدرسية الموجهة للطلبة من حين إلى آخر.
٣١.	تقوم إدارة المدرسة بتشكيل اللجان المدرسية من الطلبة المتفوقين فقط .
٣٢.	احرص على الاشتراك في اللجان المدرسية.
٣٣.	تمتاز معاملة المدير بالثبات عند معالجة المواقف المتشابهة.
٣٤.	أشعر أن كرامتي في هذه المدرسة ممتهنه .
٣٥.	توضح إدارة المدرسة ما يترتب من نتائج على كل سلوك مخالف للتعليمات المدرسية.
٣٦.	أجهل التعليمات المدرسية والنتائج المترتبة على مخالفتها.
٣٧.	الطلبة الذين يكررون نفس المخالفة تحاسبهم إدارة المدرسة بنفس الطريقة .
٣٨.	يتعامل المعلمون مع الطلبة كأشخاص مسئولين .
٣٩.	يتقبل الطلبة العقاب ضد من يخالف التعليمات المدرسية .
٤٠.	يبدي بعض المعلمين عدم مساندتهم لكثير من الطلبة .
٤١.	يعطى الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم .
٤٢.	ألاحظ أن الطلبة في مدرستي لا يدخلون إلي صفوفهم بانتظام .
٤٣.	يوبخ المعلمون الطلبة الذين يقاطعونهم أثناء الشرح بأسلوب مقبول عند الطلبة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــــــود
٤٤.	لا أكون متحمساً في المناقشات داخل الفصل.
٤٥.	يحاول المعلمون تثبيط همة الطلبة .
٤٦.	يخفي الطلبة المعلومات عن بعضهم البعض.
٤٧.	يوجد طلبة يكررون نفس المخالفات المدرسية .
٤٨.	تتسم علاقاتي مع زملائي بالتعاون.
٤٩.	يساعد المعلمون الطلبة على حل مشكلاتهم .
٥٠.	**يعاقب المعلمون الطلبة الذين يتأخرون عن الحصة دون معرفة الأسباب .**
٥١.	لا يسعى الطلبة للحصول على أعلى الدرجات التي يقدرون عليها .
٥٢.	يتسم الطلبة داخل الفصل بعدم الجدية وعدم الاهتمام بدروسهم .
٥٣.	لا يغار الطلبة من درجات بعضهم البعض .
٥٤.	يلتزم معظم الطلبة بحضور طابور الصباح .
٥٥.	**يؤنب المعلمون الطلبة الذين يخفقون في الإجابة على أسئلتهم بطريقة معقولة.**
٥٦.	ينقضي اليوم الدراسي دون أن أشعر بمرور الوقت .
٥٧.	أشعر بالاضطراب عند الحديث إلى مدير المدرسة .
٥٨.	يتفاعل المعلمون مع اهتمامات الطلبة .
٥٩.	يشعر الطالب في هذه المدرسة بالرضا عن نفسه .
٦٠.	تستخدم إدارة المدرسة عقاباً غير مقبولٍ لدى الطلبة ضد من يتأخر عن قرع جرس الصباح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٤)

استبانة المناخ الاجتماعي النفسي للمدرسة الثانوية في صورتها النهائية والمطبقة على أفراد عينة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة .

هذه استبانه تهدف للتعرف على المناخ النفسي الاجتماعي لمدرستك . ويتكون من اثنين وخمسين عبارة، مطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ، فإذا كانت هذه العبارات تنطبق على مدرستك ضع علامة (×) أمام رقم العبارة نفسها داخل العمود الذي عنوانه (غالباً) وذلك في ورقة الإجابة المخصصة لذلك .

وإذا رأيت أن العبارة لا تنطبق على مدرسته فضع العلامة (×) أمام العبارة نفسها داخل العمود الذي عنوانه (نادراً) .

أما إذا كانت العبارة تنطبق على مدرستك بدرجة متوسطة فضع العلامة (×) أمام رقم العبارة داخل العمود الذي عنوانه (أحياناً) .

– أرجو أن تتأكد أنك وضعت العلامة في كل مرة أمام رقم العبارة نفسها التي سبق أن قرأتها مباشرة وليس أمام عبارة غيرها .

–اعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة مقدماً ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق على مدرستك وليس أية إجابة أخرى .

ملاحظات :

١– الرجاء التكرم بعدم كتابة أية تعليقات أو وضع أية علامات على الصفحات التالية ، بل سجل إجاباتك على الورقة المخصصة للإجابة .

٢– أرجو التفضل باستيفاء البيانات الموجودة أعلى ورقة الإجابة .

٣– أرجو أن تقرأ كل عبارة على حدة بدقة قبل أن تجيب عنها .

شكراً على حسن تعاونك

الباحث
سامي نواس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــــــود
١.	تسمح إدارة المدرسة للطلبة بحل مشاكلهم بأنفسهم .
٢.	يُعاقب الطالب المتأخر دراسياً بقسوة من قبل إدارة المدرسة أو المعلمين.
٣.	أميل للعمل بمفردي داخل الفصل.
٤.	يبدي المعلمون المودة اتجاه الطلبة .
٥.	تحاسب إدارة المدرسة المخالفين للتعليمات المدرسية بشكل جاد .
٦.	تسود علاقات طيبة بين الطلبة بعضهم البعض داخل الفصل.
٧.	تعدل إدارة المدرسة في تعاملها مع الطلبة .
٨.	تمنع إدارة المدرسة بعض الطلبة من الاشتراك في الأنشطة المدرسية.
٩.	**يقتنع الطلبة بما يُمارس ضدهم من عقاب بسبب اعتدائهم على زملائهم.**
١٠.	أشعر برغبة للتفوق على زملائي .
١١.	يتقبل المعلمون الطلبة ويشعرونهم بالاحترام .
١٢.	يتجاهل الطلبة التعليمات المدرسية .
١٣.	تتطور صداقات عديدة بين الطلبة داخل المدرسة في المناسبات المختلفة.
١٤.	يشجع المعلمون الطلبة المتأخرين دراسياً على المشاركة في الأنشطة العامة .
١٥.	تقوم إدارة المدرسة بتنفيذ اللوائح دون مراعاة الجوانب الإنسانية .
١٦.	يتقبل الطلبة العقاب ضد من يخالف التعليمات المدرسية .
١٧.	أقارن درجاتي بدرجات زملائي.
١٨.	تكافئ إدارة المدرسة الطلبة المتفوقين والمتميزين في النشاطات المدرسية .
١٩.	القوانين والتعليمات المدرسية غير ثابتة.
٢٠.	أشعر أني غريب داخل المدرسة .
٢١.	يتأثر تقييم المعلمين للطلبة بقدر مودتهم لهم .
٢٢.	تسمح إدارة المدرسة للطلبة القيام بأنشطتهم الاجتماعية والوطنية والدينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــــــود
٢٣.	**يعاقب المعلمون الطلبة الذين يتأخرون عن الحصة دون معرفة الأسباب .**
٢٤.	لا أكون متحمساً في المناقشات داخل الفصل.
٢٥.	يبدي بعض المعلمين عدم مساندتهم لكثير من الطلبة .
٢٦.	تؤكد إدارة المدرسة على التعليمات المدرسية الموجهة للطلبة من حين إلى آخر.
٢٧.	أعرف طلاب كثيرين من فصول أخري في مدرستي .
٢٨.	يعامل المعلم الطلبة حسب مزاجه.
٢٩.	أشعر أن كرامتي في هذه المدرسة مهانة .
٣٠.	**يؤنب المعلمون الطلبة الذين يخفقون في الإجابة على أسئلتهم بطريقة معقولة.**
٣١.	يخفي الطلبة المعلومات عن بعضهم البعض.
٣٢.	يحاول المعلمون خفض الروح المعنوية عند الطلبة .
٣٣.	توضح إدارة المدرسة ما يترتب من نتائج على كل سلوك مخالف للتعليمات المدرسية.
٣٤.	أشعر بفرحة عارمة عندما تعطل الدراسة لسبب ما .
٣٥.	يقوم المعلمون بمراعاة تعليم الطلبة كلٌ حسب قدراته .
٣٦.	يتعامل المعلمون مع الطلبة كأشخاص مسئولين .
٣٧.	تستخدم إدارة المدرسة عقاباً غير مقبولٍ لدى الطلبة ضد من يتأخر عن قرع جرس الصباح.
٣٨.	لا يسعى الطلبة للحصول على أعلى الدرجات التي يقدرون عليها .
٣٩.	يساعد المعلمون الطلبة على حل مشكلاتهم .
٤٠.	أجهل التعليمات المدرسية والنتائج المترتبة على مخالفتها.
٤١.	أكون سعيداً عندما أقوم بنشاطات جماعية داخل المدرسة .
٤٢.	تقوم إدارة المدرسة بتشكيل اللجان المدرسية من الطلبة المتفوقين فقط .
٤٣.	يعطى الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم .
٤٤.	لا يغار الطلبة من درجات بعضهم البعض .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	البنـــــــود
٤٥.	يتفاعل المعلمون مع اهتمامات الطلبة .
٤٦.	ألاحظ أن الطلبة في مدرستي لا يدخلون إلي صفوفهم بانتظام .
٤٧.	احرص على الاشتراك في اللجان المدرسية.
٤٨.	تمتاز معاملة المدير بالثبات عند معالجة المواقف المتشابهة.
٤٩.	أشعر بالاضطراب عند الحديث إلى مدير المدرسة .
٥٠.	يلتزم معظم الطلبة بحضور طابور الصباح .
٥١.	تتسم علاقاتي مع زملائي بالتعاون.
٥٢.	يشعر الطالب في هذه المدرسة بالرضا عن نفسه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورقة الإجابة

اسم المدرسة : ..... الصف : .....

السنة الدراسية : ..... التخصص : .....

تاريخ اليوم : / /٢٠٠١م الجنس : (ذكر / أنثى)

رقم العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً	رقم العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً	رقم العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً	رقم العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
١.				١٤				٢٧				٤٠			
٢.				١٥				٢٨				٤١			
٣.				١٦				٢٩				٤٢			
٤.				١٧				٣٠				٤٣			
٥.				١٨				٣١				٤٤			
٦.				١٩				٣٢				٤٥			
٧.				٢٠				٣٣				٤٦			
٨.				٢١				٣٤				٤٧			
٩.				٢٢				٣٥				٤٨			
١٠.				٢٣				٣٦				٤٩			
١١.				٢٤				٣٧				٥٠			
١٢.				٢٥				٣٨				٥١			
١٣.				٢٦				٣٩				٥٢			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٥)

مقياس الصحة النفسية للشباب بعد تقنينه على البيئة الفلسطينية والمطبق على أفراد عينة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس ص . ن . ش

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة .

- فيما يلي مجموعة من العبارات ، والمرجو منك أن تقرأ كل منها وتفهمها جيداً ، فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك ضع علامة (×) أمام رقم العبارة نفسها داخل العمود الذي عنوانه (نعم) وذلك في ورقة الإجابة المخصصة لذلك .

إذا رأيت أن العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة (×) أمام رقم العبارة نفسها داخل العمود الذي عنوانه (لا).

- أرجو أن تتأكد أنك وضعت العلامة في كل مرة أمام رقم العبارة نفسها التي سبق أن قرأتها مباشرة ، وليس أمام عبارة غيرها .
- ربما تتردد في اختيار الإجابة على العبارات ، وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك ولا تترك أية عبارة بدون إجابة .
- لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة مقدماً ، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك وليس أية إجابة أخرى .

ملاحظات :

١. رجاء التفضل باستيفاء البيانات الموجودة أعلى ورقة الإجابة ، ثم ابدأ بقراءة كل عبارة على حده بدقة قبل أن تجيب عنها .
٢. رجاء التكرم بعدم كتابة أية تعليقات أو وضع أية علامات على الصفحات التالية ، بل سجل إجاباتك على الورقة المخصصة للإجابة فقط .

شكراً على حسن تعاونك ،،،

الباحث

سامي نواس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبارات المقاس

١. عادة أجد رغبة في الحديث عن نفسي ، وعن إنجازاتي أمام الآخرين .
٢. استمتع كثيراً بالعمل مع الناس كما هو الحال في عمليات البيع والشراء .
٣. عادة تتغير مشاعري – بين حب وكراهية – نحو الآخرين بصورة سريعة .
٤. بإمكاني أن أراسل عملاً ما لفترة طويلة حتى واجهتني بعض المشكلات والصعوبات .
٥. أعاني من اهتزاز (رعشة) بعض أجزاء جسمي في كثير من الأحيان .
٦. يجب ألا يحاول الإنسان تحقيق غاياته على حساب الآخرين .
٧. أرى أن الفائدة المرجوة من المعوقين جسمياً لا تتناسب مع حجم ما ينفق عليهم .
٨. غالباً أشعر بأنه ليس لدىَّ آراء مفيدة اقتراحها على الآخرين .
٩. أحرص على المشاركة في الأنشطة الترويحية مع الآخرين .
١٠. غالباً تنتابني نوبات من الحزن والفرح دون سبب معقول .
١١. يسعدني بذل أقصى جهد ممكن في أداء عملي مهما كلفني ذلك من مشقة .
١٢. أعاني من ضيق في التنفس في كثير من الأحيان رغم عدم وجود سبب عضوي واضح .
١٣. غالباً أعامل الآخرين بالأسلوب الذي أحب أن يعاملونني به .
١٤. أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن يكونون موضع سخرية الآخرين دائماً .
١٥. يعاملني والدي كما لو كنت طفلاً صغيراً .
١٦. أحرص على المشاركة في الجماعات الخاصة بالخدمات والأنشطة الاجتماعية .
١٧. أنني أغضب وأثور إذا ما ضايقني أحد ولو بكلمة بسيطة .
١٨. أحرص دائماً على بذل كل ما في وسعي لإتقان العمل الذي أقوم به .
١٩. تعاودني نوبات الصداع في معظم الأحيان .
٢٠. أميل إلى الإشادة بحسنات الآخرين ومزاياهم أكثر من التنويه بعيوبهم .
٢١. عادة ما ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء .
٢٢. اعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيراً بما أبديه من آراء وأفكار .
٢٣. تسمح لي علاقاتي الوثيقة ببعض أساتذتي بالتحدث معهم بحرية في مختلف شئوني الخاصة.
٢٤. أجدني قلقاً معظم الوقت إزاء ما قد يحمله لي المستقبل .
٢٥. أرى أن قيمة الإنسان تكمن في مدي إخلاصه في أداء عمله مهما كان بسيطاً .
٢٦. تعاودني الأحلام المزعجة (أو الكوابيس) في كثير من الأحيان .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧. يجب أن يستمتع الفرد بمعرفة الآخرين بغض النظر عما يحققونه له من منافع .
٢٨. أشعر غالباً بأن زملائي وأصدقائي أفضل مني في مظهرهم الجسمي عموماً .
٢٩. أشعر بعدم كفاءتي إلي درجة تعوقني عن إنجاز معظم أعمالي.
٣٠. تربطني علاقات وثيقة ببعض الأشخاص بحيث أثق فيهم و ائتمنهم على أسراري.
٣١. ينتابني الضيق والتوتر إزاء المواقف الغامضة .
٣٢. عادة أحاول إنجاز أعمالي دون تباطؤ عملاً بالحكمة القائلة " لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد ".
٣٣. أشعر بتوتر خلف رقبتي في كثير من الأحيان .
٣٤. من الضروري أن يلتزم الفرد بالصدق والأمانة حتى لو لم يعامله الناس بالطريقة نفسها .
٣٥. غالباً أفضل التعامل مع من هم أصغر مني سناً .
٣٦. أشعر أنني أفتقد إلي مواهب و مقدرات كثيرة لدرجة تجعلني اخجل من نفسي.
٣٧. غالباً يسعدني المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية.
٣٨. غالباً أتصرف فوراً في بعض المواقف دون تروٍ أو حساب لما يترتب علي ذلك من نتائج.
٣٩. أشعر بأن مجال دراستي سيفيدني كثيراً في مستقبل حياتي .
٤٠. أشعر عادة بفقدان شهيتي للطعام.
٤١. أحاول دائماً احترام مشاعر الآخرين حتى لو اختلفوا معي في الرأي .
٤٢. أنا لست راضياً عن نفسي .
٤٣. غالباَ لا يثق أقاربي في مقدرتي علي مساعدتهم ولوفي بعض الأمور البسيطة .
٤٤. أري أنه من الأفضل أن يسهم الفرد بدور إيجابي في الأنشطة الاجتماعية ، و لا يكتفي بمجرد الاستمتاع بها .
٤٥. غالباَ لا أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيراَ .
٤٦. أنني حريص علي التخطيط لمختلف أمور حياتي لاعتقادي أن النجاح في الحياة لا يتحقق بالصدفة.
٤٧. أشعر بالتعب و الإجهاد في كثير من الأحيان رغم عدم وجود سبب عضوي واضح لذلك.
٤٨. أحاول عادة الوفاء بوعدي لأن وعد الحر دين عليه.
٤٩. غالبا ينظر الناس إلي الصم وثقيلي السمع علي أنهم أقل كفاءة من غيرهم .
٥٠. كثيراَ ما أشعر بعدم ثقتي في نفسي وبأنني عبء علي غيري .
٥١. عادة تشجعني أسرتي علي تبادل الزيارات مع أصدقائي .
٥٢. عادة يصعب علي نسيان ما يوجهه الآخرون إلى من إساءات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٣. أحاول مراجعة مشكلاتي بنفسي دون الاعتماد كثيراَ علي الآخرين.
٥٤. يصعب علي تذكر ما سبق لي دراسته أو قراءته ولو منذ فترة قصيرة .
٥٥. من رأيي أن كل إنسان سيجني حتماَ نتائج عملة سواء خيرَ أم شراَ.
٥٦. أعتقد أنه لا يجب أن يطلب الناس أية مساعدة من فرد مبتور الساق أو مشلول.
٥٧. يصعب علي إبداء رأيي في مواجهة جماعة من الناس حتى لو كان هذا الرأي عن موضوع أعرفه جيداَ.
٥٨. تربطني علاقات طيبة ببعض الأسر بحيث أشعر معها كما لو كنت بين أهلي .
٥٩. غالباَ أستغرق في أحلام اليقظة بحيث لا أشعر مطلقاَ بما يدور حولي .
٦٠. عادة أشعر بالنشاط و الحيوية عندما أكون مشغولاَ بعمل ما .
٦١. أجد صعوبة كبيرة في تركيز انتباهي أثناء القراءة أو استماعي لمحاضرة ما .
٦٢. يجب علي الفرد أن يحرص علي حقوق الآخرين بقدر حرصه علي حقوقه .
٦٣. غالباَ يعاني الفرد قصير القامة من الشعور بالنقص و القصور بين زملائه .
٦٤. يصعب علي الدخول في منافسات مع آخرين حتى لو كانوا في مثل سني .
٦٥. استغرق في الخيال طويلاً حتى لو كنت بين أصدقائي .
٦٦. لدي هوايات ممتعة أحرص علي ممارستها في أوقات فراغي مثل جمع الطوابع أو القــراءة أو الأشغال اليدوية..... الخ .
٦٧. غالباً أتحدث بسرعة كبيرة مما يجعلني أتلجلج أو أتهته .
٦٨. اعتقد أنه لا يجب إصدار أحكام علي الناس دون معرفة كافية بهم .
٦٩. عادة يكون الفرد ذو الصوت الغليظ موضع تهكم زملائه و سخريتهم .
٧٠. أستغرق وقتاَ طويلاَ في حسم المسائل مما يفوت علي فرصة اتخاذ القرار في وقته المناسب.
٧١. عادة أفكر في أهمية ما أقوم به من أعمال و مدي فائدتها للمجتمع قبل أن أقدم عليها .
٧٢. يصعب علي التخلص من بعض عادات مثل قضم أظافري أو وضع أصابعي في فمي.
٧٣. أعتقد أن الإنسان لا بد أن يتسم بالخلق الحسن فالعلم وحده لا يكفي .
٧٤. غالباً يخجل الفرد من أشياء مثل تشوه أسنانه أو عدم انتظامها .
٧٥. أهرب دائماً من بعض المشكلات والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها .
٧٦. هناك أمور كثيرة في الحياة تثير اهتمامي وتحفزي على العمل .
٧٧. غالباً ما تعاودني تقلصات في معدتي رغم عدم وجود سبب عضوي لذلك .
٧٨. يسعدني التخفيف عن الآخرين وقت الشدائد حتى لو لم يكونوا من معارفي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٩. ينتابني شعور دائم بأن فكرة الناس عني أقل مما يجب .
٨٠. أحرص دائماً على تحمل مسؤولياتي وأداء واجباتي قبل أن أطالب بحقوقي .
٨١. أعاني من الأرق بحيث لا أستطيع الاستغراق في النوم بدرجة كافية .
٨٢. أعتقد أنه من الأفضل عدم مواجهة الناس بأخطائهم بصورة مباشرة .
٨٣. غالباً يميل الفرد المصاب ببعض البثور أو النمش في وجهه إلي الانطـــواء و البعـــد عـــن الآخرين.
٨٤. أفكر كثيراً قبل أن أقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين .
٨٥. يبدو أن الناس يعتبرون المكفوفين أقل منهم لذا يتجنبون التعامل معهم .
٨٦. غالباً يعتقد الناس أن ضعاف البنية (الجسم) لا حول لهم ولا قوة ، ولا يثقون في مقدرتهم على إنجاز أي شيء .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورقة الإجابة

اسم المدرسة : ..... **الصف :** .....

السنة الدراسية : ..... **التخصص :** .....

تاريخ اليوم : / /٢٠٠١م **الجنس :** (ذكر / أنثى)

رقم العبارة	نعم	لا	رقم العبارة	نعم	لا	رقم العبارة	نعم	لا	رقم العبارة	نعم	لا	رقم العبارة	نعم	لا
١.			١٩.			٣٧.			٥٥.			٧٣.		
٢.			٢٠.			٣٨.			٥٦.			٧٤.		
٣.			٢١.			٣٩.			٥٧.			٧٥.		
٤.			٢٢.			٤٠.			٥٨.			٧٦.		
٥.			٢٣.			٤١.			٥٩.			٧٧.		
٦.			٢٤.			٤٢.			٦٠.			٧٨.		
٧.			٢٥.			٤٣.			٦١.			٧٩.		
٨.			٢٦.			٤٤.			٦٢.			٨٠.		
٩.			٢٧.			٤٥.			٦٣.			٨١.		
١٠.			٢٨.			٤٦.			٦٤.			٨٢.		
١١.			٢٩.			٤٧.			٦٥.			٨٣.		
١٢.			٣٠.			٤٨.			٦٦.			٨٤.		
١٣.			٣١.			٤٩.			٦٧.			٨٥.		
١٤.			٣٢.			٥٠.			٦٨.			٨٦.		
١٥.			٣٣.			٥١.			٦٩.					
١٦.			٣٤.			٥٢.			٧٠.					
١٧.			٣٥.			٥٣.			٧١.					
١٨.			٣٦.			٥٤.			٧٢.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٦)

الخطاب الموجه من الجامعة الإسلامية إلى وزارة التربية والتعليم للحصول على موافقة بتطبيق أدوات الدراسة في المدارس الثانوية التابعة لها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٧)

الخطاب الموجه من وزارة التربية والتعليم إلى مديري التربية والتعليم في محافظـــات غزة للسماح للباحث بتطبيق أدوات الدراسة في المدارس الثانوية التابعة لها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The purpose of this study is to investigate the dominant Climate in secondary schools in Gaza Governorates and its relationship with the Mental Health of students.

The sample of this study included (576) students from the first secondary class, were selected randomly from the original society which consists of (11528) persons.

The researcher used two instruments, the first: **Climate, Socio-Psychology questionnaire** for secondary schools, which prepared by the researcher. The second: **Youth Mental Health Measurement** prepared by (Al Koraity and Al Shakhss).

To test the Hypotheses of this study, the Researcher used Percentages, T-Test, One- Way – ANOVA, and Person's Correlation Coefficient.

The result of this study indicated that:

1- The level of the dominant Climate in Secondary Schools of Gaza Governorates is a middle level.

2- The level of Mental Health for secondary school students is a middle level.

3- No significant differences in students perceptions of School Climate refering to sex.

4- No significant differences in students perceptions of School Climate refering to specialization.

5- There were significant differences in student's perceptions of School Climate refering to residence place.

6- No significant differences in students Mental Health refering to Sex.

7- No significant differences in students Mental Health refering to specialization.

8- There were significant differences in student's Mental Health refering to residence place.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- No significant relationship between total School Climate and general Mental Health , but the findings indicate that:

- There is a positive significant correlation between many variables of School Climate (democracy, competition, directions clearity, general school climate) and a variable of Mental Health (dimension of human and valuable).
- There is a positive significant correlation between a variables of School Climate (student supporting) and many variables of Mental Health (feeling of competency and self–confidence, ability of employing the energies in satisfying works, the general Mental Health).
- There is negative significant correlation between a variables of School Climate (using of punishment) and many variables of Mental Health (feeling of competency and self–confidence, the general Mental Health).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com